

بسم الله الرحمن الرحيم - السنة التاسعة والأربعون - العدد 2556 - الأحد 27 من ربيع الآخر 1447هـ - 19 من أكتوبر (تشرين الأول) 2025م - الثمن: 5 جنيهات

المفاجآت تحسم الترشح لانتخابات مجلس النواب

الجار اللدود.. «طالبان» تشعل النار بين باكستان وأفغانستان

PEACE 2025

قمة تاريخية في وقت قياسي

السلام من أرض السلام

«القشة الأخيرة» التي يتعلق بها نتنياهو بعد غزة

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة :
٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)
محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون :
٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

❑ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

الدولة	السعر	الدولة	السعر
السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)



مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف: محمود إبراهيم



إلى القارئ العزيز

نقطة تحول تاريخية نحو إنهاء الحرب فى غزة وبدء مرحلة التسوية السياسية الشاملة للقضية الفلسطينية.

هكذا جاءت قمة شرم الشيخ للسلام ومن قبلها المساعى المصرية الجادة والمخلصة من أجل وقف الحرب على غزة، وإعادة إعمار قطاع غزة، وإطلاق مسار سلام دائم فى الشرق الأوسط.

لقد جاءت هذه القمة التاريخية التى استضافتها مدينة السلام مدينة شرم الشيخ لتعبر مصر خلالها عن تطلعها إلى شرق أوسط خالٍ من النزاعات، يقوم على العدالة والمساواة فى الحقوق، وحسن الجوار، والتعايش السلمى بين جميع شعوب المنطقة بلا استثناء.

إن ما تحقق فى شرم الشيخ يمثل بلا شك بداية حقيقية نحو سلام دائم يعيد إلى المنطقة استقرارها وإنسانيتها.. وضعت قواعده مصر لتنعم بها المنطقة والعالم بأسره

ولا شك أيضًا أن قمة شرم الشيخ للسلام لم تكن مجرد قمة عالمية تاريخية تُعقد على أرض مصر، بل مثّلت استعادة حقيقية لفاعلية الدور المصرى المؤثر سياسيًا وثقافيًا واقتصاديًا فى الشرق الأوسط والعالم. وعكست ثقة المجتمع الدولى فى القيادة المصرية، ومكانة مصر كمركز محورى لصناعة القرار الإقليمى والدولى.

الأيام المقبلة سوف تشهد أحداثًا لن تقل أهمية عن تلك التى شهدتها المنطقة بالأسبوع الماضى خاصة فى شرم الشيخ.. والعالم بأثره يجب أن يكون ملتزمًا بمباشرة مسئوليته القانونية والإنسانية من أجل أن يتحقق ما تم الاتفاق عليه.. وأن يستمر فى دعم كل المساعى المخلصة والجادة الرامية للسلام والتعايش الإنسانى الآمن.

الرئيس السيسي يؤكد ثوابت الموقف المصري تجاه السودان



استقبل السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، اليوم فى قصر الاتحادية، السيد الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة الانتقالي لجمهورية السودان، وذلك بحضور الدكتور بدر عبد العاطي وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين فى الخارج، والسيد اللواء حسن رشاد رئيس المخابرات العامة، ومن الجانب السوداني السيد محي الدين سالم وزير الخارجية، والفريق أول أحمد ابراهيم مفضل مدير عام جهاز المخابرات العامة، والسفير الفريق ركن مهندس عماد الدين مصطفى عدوى سفير جمهورية السودان بالقاهرة، واللواء الركن عادل اسماعيل أبو بكر الفكي مدير مكتب رئيس مجلس السيادة.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن السيد الرئيس رحّب بزيارة الفريق أول البرهان إلى مصر، مشيدًا بما يجمع البلدين من علاقات أخوية راسخة، وما تشهده من تطور ملموس فى مختلف المجالات.

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أنه تمت مناقشة تطورات الأوضاع الميدانية فى السودان الشقيق، والجهود الدولية والإقليمية الرامية لوقف الحرب وتحقيق الاستقرار فى السودان، حيث أكد السيد الرئيس فى هذا الصدد ثوابت الموقف المصرى تجاه السودان، مشددًا على دعم مصر الكامل لوحدة السودان وسيادته وسلامة أراضيه، ورفضها القاطع لأى محاولات من شأنها تهديد أمنه أو النيل من تماسكه الوطني أو تشكيل أي كيانات حكم موازية للحكومة السودانية الشرعية.

ومن جانبه، أعرب رئيس مجلس السيادة السوداني عن بالغ تقديره للدعم المصرى المتواصل، وجهود السيد الرئيس فى هذا الخصوص، وهو الأمر الذي يُجسّد عمق العلاقات الأخوية بين الشعبين، ويسهم فى جهود السودان للخروج من أزمته الراهنة واستعادة الأمن والاستقرار.

وأضاف المتحدث الرسمي أن اللقاء تناول أهمية الآلية الرباعية كمظلة للسعي لتسوية الأزمة السودانية، ووقف الحرب، وتحقيق الاستقرار المطلوب، حيث أعرب الرئيسان عن التطلع لأن يسفر اجتماع الآلية الرباعية الذي سوف يعقد فى واشنطن خلال شهر أكتوبر الجاري عن نتائج ملموسة بغية التوصل لوقف الحرب وتسوية الأزمة.

وأشار المتحدث الرسمي إلى أن الاجتماع تطرق إلى مستجدات ملف مياه النيل، حيث جدد الجانبان رفضهما القاطع لأي إجراءات أحادية تُتخذ على النيل الأزرق، بما يتعارض مع أحكام القانون الدولي ذات الصلة.

وفى السياق ذاته، شدد رئيس مجلس السيادة السوداني على وحدة الموقف بين مصر والسودان، وتطابق مصالحهما إزاء قضية السد الإثيوبي. واتفق الرئيسان، فى هذا الإطار، على تعزيز وتكثيف آليات التشاور والتنسيق بين البلدين لضمان حماية الحقوق المائية المشتركة.

العد التنازلي بدأ .. المتحف المصري الكبير يستعد للافتتاح

بدأ العد التنازلي لافتتاح المتحف المصري الكبير بالتسارع مع اقتراب موعد الحدث العالمي المنتظر فى الأول من نوفمبر المقبل.

وأغلق المتحف أبوابه أمام الزائرين حتى يوم ٤ نوفمبر المقبل، لتنتهي بذلك فترة التشغيل التجريبي التي استمرت نحو عام.

وشمل التشغيل التجريبي ١٢ قاعة تضم آلاف القطع الأثرية، بالإضافة إلى الدرج العظيم الذي يروي قصة حقب تاريخية مختلفة، والبهو العظيم الذي يتوسطه تمثال الملك رمسيس الثاني.

حرص مسئولو المتحف على الإبقاء على قاعة الملك توت عنخ آمون، التي تعد أكبر قاعات المتحف، مغلقة طيلة فترة التشغيل التجريبي، لتكون مفاجأة مصر للعالم فى الافتتاح الرسمي، إذ سيتم عرض المجموعة الكاملة للفرعون الذهبي لأول مرة، والتي تضم نحو ٥٣٩٨ قطعة.

وتجرى حاليا الاستعدادات النهائية للاحتفالية الكبرى المرتقبة بمناسبة افتتاح المتحف المصري الكبير، والتي تشترك فيها عدة وزارات وجهات لتخرج الاحتفالية فى أبهى صورة تليق بهذا الحدث العالمي.

ووجهت مصر الدعوة إلى عدد من قادة العالم لحضور الاحتفالية، التي ينتظرها عشاق الحضارة الفرعونية حول العالم والمهتمون بعلم المصريات.



64.5

مليون جنيه تكلفة المدفن الصحي الآمن بمدينة حلايب فى محافظة البحر الأحمر، والذى أعلنت وزيرة التنمية المحلية القائم بأعمال وزير البيئة الدكتورة منال عوض التسليم الابتدائي له.

90

مليار جنيه تسهيلات تمويلية أتاحتها الدولة لمساندة الأنشطة الإنتاجية الصناعية والزراعية والطاقة المتجددة، بفائدة لا تتجاوز ١٥٪ خلال العام المالي الحالي، منها ٨٠ مليار جنيه لتمويل رأس المال العامل و١٠ مليارات جنيه لشراء الآلات والمعدات.

إنجاز دولي جديد لمصر في مجال جودة الرعاية الصحية

كتبت: رجاء ناجي



شهد المؤتمر الدولي السنوي للجمعية الدولية لجودة الرعاية الصحية (الإسكوا – ISQua) في ساو باولو – البرازيل، تتويجًا جديدًا للإنجازات المصرية في مجال جودة الرعاية الصحية، حيث تم منح الهيئة العامة للاعتماد والرقابة الصحية (جهار – GAHAR) جائزة النجمات الذهبية الثلاث تقديرًا لنجاحها في الحصول على الاعتماد الدولي لثلاث إصدارات من المعايير الوطنية خلال عامي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥، في إنجاز يُعد الأول من نوعه على مستوى هيئات الاعتماد في المنطقة.

وخلال مراسم التكريم، أشادت شخصيات دولية بارزة وممثلو هيئات اعتماد من مختلف دول العالم بالدور الريادي الذي تقوم به «جهار» في تعزيز منظومة الجودة وسلامة المرضى داخل النظام الصحي المصري، وبما حققته من نتائج ملموسة في ترسيخ ثقافة الجودة وتحسين الخدمات الصحية طبقًا للمعايير الدولية المعترف بها من الإسكوا.

وفي هذا السياق، صرّح الدكتور أحمد طه، رئيس الهيئة العامة للاعتماد والرقابة الصحية، قائلًا: «إن هذه الجائزة تمثل تتويجًا لمسيرة جادة من العمل المؤسسي الذي تتبناه الدولة المصرية في عهد فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي لإصلاح المنظومة الصحية وبناء نظام صحي آمن وفعّال ومستدام، تكون الجودة وسلامة المريض في قلبه».

وأضاف: نفخر بأننا في (جهار) أصبحنا نموذجًا يُحتذى به في المنطقة، بفضل التزامنا بتطبيق معايير الجودة المعترف بها دوليًا، وحرصنا الدائم على تطوير الكوادر الوطنية وبناء ثقافة مؤسسية تُعلي من شأن سلامة المرضى في كل مراحل تقديم الخدمة.

وأكد رئيس الهيئة أن هذا الإنجاز الدولي ليس مجرد تكريم رمزي، بل هو اعتراف عالمي بقدرة مصر على صياغة وتطبيق معايير وطنية تضاهي أفضل الممارسات الدولية، مشيرًا إلى أن هذا التقدير الدولي سيسهم في تعزيز ثقة المواطنين ومقدمي الخدمة الصحية في منظومة الاعتماد الوطنية، ويدفع بخطى الإصلاح الصحي إلى مزيد من التقدم.

م/ كريم بدوي

وزير البترول: نستهدف حفر 480 بئرًا باستثمارات 5,7 مليار دولار خلال 5 سنوات

أعلن المهندس كريم بدوي، وزير البترول والثروة المعدنية، خطة مصر في مجال البحث والاستكشاف للبترول والغاز خلال السنوات الخمس المقبلة، والتي تستهدف حفر نحو ٤٨٠ بئرًا استكشافية باستثمارات تتجاوز ٥,٧ مليار دولار.

وأوضح الوزير أن إجمالي عدد الآبار المخطط حفرها في عام ٢٠٢٦ نحو ١٠١ بئر، موزعة على المناطق الرئيسية في مصر، بواقع ٦٧ بئرًا في الصحراء الغربية، و٩ في خليج السويس، و١٤ في البحر المتوسط، و٦ في دلتا النيل، حيث سيسهم ذلك بشكل مباشر في زيادة الإنتاج.

جاء ذلك في كلمته التي ألقاها خلال مشاركته كمتحدث رئيسي في افتتاح القمة العالمية الثالثة للطاقة في لندن، بحضور عدد من وزراء البترول والطاقة ورؤساء الشركات العالمية، لبحث أهم القضايا المتعلقة بالطاقة، خاصة في مجال الاستكشاف والإنتاج ودمج حلول الذكاء الاصطناعي.

حزمة تيسيرات جديدة للمشروعات الصناعية المتعثرة

كتب: محمد العوضي

أعلن كامل الوزير، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل، حزمة جديدة من المهل والتيسيرات للمشروعات الصناعية المتعثرة التي تجاوزت المدد الزمنية المقررة لها، على أن يسري هذا القرار حتى ٣٠ أبريل ٢٠٢٦.

وذكرت الوزارة أن القرار يتضمن منح مهلة ٦ أشهر للمشروعات الحاصلة على رخصة البناء وقامت بتنفيذ نسبة بنائية أكثر من ٥٠٪ من رخصة البناء، مع إعفائها من كامل غرامات التأخير، وذلك من أجل استكمال تنفيذ المشروع وتدبير الآلات والمعدات اللازمة للتشغيل واستخراج رخصة التشغيل والسجل الصناعي خلال فترة الستة أشهر الممنوحة.

ويشمل أيضًا منح مهلة ١٢ شهرًا للمشروعات الحاصلة على رخصة البناء ولم تقم بتنفيذ أي نسبة بنائية أو قامت بتنفيذ نسبة بنائية حتى ٥٠٪ من رخصة البناء، مع الإعفاء من غرامة التأخير عن فترة الـ٦ أشهر الأولى فقط ويتم تحصيل الغرامات والتكاليف المعيارية عن باقي فترة التأخير.

ونص القرار على أنه بالنسبة للمشروعات التي لم تحصل على رخصة بناء وما زالت الأرض في حوزة المخصص له، ولم تقم بتنفيذ أي نسبة بنائية على الأرض، تُمنح مهلة بحد أقصى ١٨ شهرًا لاستخراج رخصتي البناء والتشغيل والسجل الصناعي مع الإعفاء من غرامة التأخير عن فترة الستة أشهر الأولى فقط ويتم تحصيل الغرامات والتكاليف المعيارية عن باقي فترة التأخير.

وبالنسبة للمشروعات التي تعدت المهلة وصدر قرار بسحب الأرض المخصصة ولم يتم تنفيذ قرار السحب أو تم تنفيذ قرار السحب وما زالت شاغرة ولم يتم طرحها أو تخصيصها لمستثمر آخر، يمكن إعادة التعامل عليها لذات المخصص له بالسعر الحالي المعتمد بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٥٠ لسنة ٢٠٢٥ مع سداد الغرامات المقررة للاستفادة بما تم تنفيذه من تصميمات ودراسات أو سحبها في حالة عدم تقدمه لإعادة التعامل عليها.

كامل الوزير

5600

سماعة طبية أعلنت هيئة الرعاية الصحية توفيرها بالمجان بمحافظات التأمين الصحي الشامل، تم تسليم قرابة ٣٣٠٠ منتفع السماعات، بتكلفة ١٦,٠٠٠,٠٠٠ جنيه.

2259

مشروعا موَّله جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر منذ عام ٢٠١٤ وحتى عام ٢٠٢٥ في المحافظات الحدودية بإجمالي تمويل بلغ ٨٦ مليون جنيه.

جامعة حلوان تكرّم الزميل أحمد النومى

كرّم الدكتور السيد قنديل رئيس جامعة حلوان، الزميل الصحفي أحمد النومي عضو مجلس إدارة مؤسسة دار المعارف، وذلك تقديرًا لجهوده المتميزة، التي أسهمت بشكل فعّال في إبراز رسالة الجامعة ودعم مسيرتها التعليمية.

وقال الدكتور السيد قنديل رئيس جامعة حلوان إن هذا التكريم يأتي في إطار حرص جامعة حلوان على تعزيز الشراكة مع وسائل الإعلام، التي تلعب دورًا محوريًا في تسليط الضوء على إنجازات الجامعات المصرية ودورها في خدمة المجتمع.

وأضاف رئيس الجامعة، أن تكريم الكاتب الصحفي أحمد النومي يأتي كذلك تقديرًا لجهوده المتميزة في نشر الوعي الثقافي والمعرفي بين المجتمع الأكاديمي والطلاب، وإسهاماته في تغطية قضايا التعليم العالي والجامعات بموضوعية واحترافية.





صباح الإثنين الماضي كانت أنظار العالم تتجه إلى مصر، وبالتحديد إلى أغلى بقعة من أرض الوطن سيناء وفي القلب منها مدينة السلام شرم الشيخ، كما تصفها الأدبيات. قمة شرم الشيخ للسلام ووقف الحرب على غزة، لم تكن قمة عادية بل كانت قمة تاريخية، بما تحمله الكلمة من معنى، سواء فى عدد الحضور والتمثيل الدولي، أو توقيت الانعقاد، أو ما اتخذته من مسار لوقف حرب استمرت أكثر من عامين.
فبمشاركة 31 دولة ومنظمة دولية وإقليمية، عقدت القمة بحضور الرئيس عبدالفتاح السيسي والرئيس الأمريكي دونالد ترامب وأكثر من 27 رئيس دولة ورئيس حكومة والأمين العام للأمم المتحدة، والأمين العام لجامعة الدول العربية ورئيس المجلس الأوروبي.

قمة تاريخية فى وقت قياسي

لقد كان توقيع اتفاق السلام ووقف الحرب فى غزة بمثابة نقطة فارقة لإحلال السلام، بعد أن استمرت الحرب الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني لأكثر من عامين.

جاءت دعوة الرئيس عبدالفتاح السيسي للرئيس ترامب لحضور توقيع إنهاء الحرب على غزة بعد أن نجحت مجموعات التفاوض فى الوصول إلى اتفاق بشأن وقف إطلاق النار بجهود الوساطة المصرية القطرية الأمريكية، كان ذلك يوم الأربعاء قبل الماضي خلال تخرج دفعة جديدة من كلية الشرطة، وعقب دعوة الرئيس أعلن البيت الأبيض عن موافقة الرئيس ترامب على حضور توقيع الاتفاق وزيارته لمصر وإسرائيل.

لم تمض سوى ساعات حتى تم الإعلان عن موعد قمة شرم الشيخ للسلام وإعلان التوصل إلى اتفاق بشأن وقف الحرب على غزة.

(١)

فرحة عارمة سادت الشارع الفلسطيني والمصري والعربي، بل العالم، أخيرا ستتوقف أصوات القصف، وتصمت المدافع التي لم تتوقف على مدى عامين، فدمرت العمران وقتلت البشر.

مع إعلان موعد القمة فى الثالث عشر من أكتوبر الحالي الذي لم يكن يفصله عن دعوة الرئيس السيسي للرئيس الأمريكي للحضور سوى ٩٦ ساعة فقط، بدا العمل على الإعداد للقمة، فى مدينة شرم الشيخ.

٧٢ ساعة فقط يجب أن تصل الدعوات للقادة والزعماء المشاركين فى القمة، استنفار على كافة المستويات، خاصة وأنه قد تم توقيع المتفاوضين من الجانبين على وقف الحرب بعدها بعدة ساعات أعلنت الحكومة الإسرائيلية الموافقة على وقف إطلاق النار ليدخل الاتفاق حيز التنفيذ ويبدأ الإعداد لمرحلة تسليم الرهائن والإفراج عن المعتقلين، وهو ما تم صباح يوم انعقاد القمة.

لم يكن الأمر باليسير لكن دولة مثل مصر كانت ومازالت تحمل على عاتقها مسؤولية إحلال السلام فى المنطقة، وتعمل على ذلك رغم التحديات، ولأن دبلوماسيتها ترتكز على ثوابت راسخة، كان الأمر مختلفا.

تحركات دبلوماسية واتصالات رئاسية، لدعوة القادة والزعماء لحضور القمة التي كانت بمثابة اجتماع للجمعية العامة للأمم المتحدة على أرض مصر.

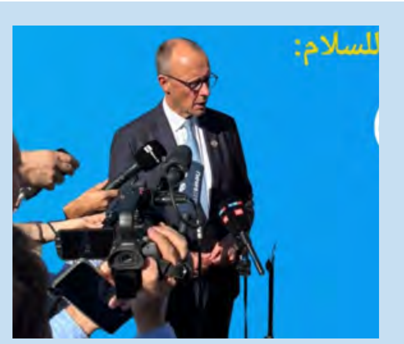
وبدأ العمل للإعداد للقمة التاريخية، التي ستشهد هذا الكم من الحضور رفيع المستوى، الأمر الذي يستلزم استعدادات كبرى، ليعمل كل فى اختصاصه لإنجاز المهمة على أكمل وجه.

الهيئة العامة للاستعلامات كونها المسؤولة عن الإعلام الخارجي تلقت طلبات حضور لوسائل إعلام دولية زادت على ٨٨ وسيلة إعلامية مثلها ٢٣٢ صحفياً ومراسلاً من وسائل الإعلام الأجنبية للمشاركة فى التغطية الإعلامية للقمة، من بينهم (١٧٣) صحفياً ومراسلاً لوسائل إعلام أجنبية، من المعتمدين المقيمين فى مصر، و(٥٩) من الذين قدموا من الخارج خصيصاً من أجل نقل وقائع

على هامش القمة







● حرص الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على اصطحاب الرئيس محمود عباس أبو مازن إلى المنصة ومصافحة الرئيس الأمريكي، حيث دار حوار بين أبومازن وترامب استمر دقيقة و٣٥ ثانية.

● المصافحة بين الرئيس الأمريكي ونظيره الفرنسي خلال التقاط الصور التذكارية لترحيب الرئيس الأمريكي بالقادة المشاركين بالقمة لفتت انتباه الجميع فقد كانت أشبه بمباراة ريست بين ماكرون وترامب استمرت ثلاثين ثانية.

● زعم أحد الصحفيين المرافقين للرئيس التركي أنه رفض النزول بطائرته اعتراضا على حضور نتنياهو؛ لكن الحقيقة أن مصر أبلغت الجانب الأمريكي أنها موقعة على الاتفاقية الخاصة بالجنائية الدولية وهو ما يجعلها ستقوم بتوقيف نتنياهو حال وصوله المطار، الأمر الذي يحول دون استقباله.

كما أن الرئيس التركي وصل مطار شرم الشيخ فى الساعة ١٢ واستقبله الدكتور أشرف صبحي وزير الرياضة، وجاءت دعوة الرئيس ترامب لنتنياهو الساعة ١٢ و١٤ دقيقة، وتم إلغاء الحضور واعتذار نتنياهو فى الساعة ١٢ و١٨ دقيقة.

● كما أن علم إسرائيل لم يرفع ضمن الأعلام الموجودة بالقمة فى الوقت الذي كان العلم الفلسطيني مرفوعا فى مقدمة الأعلام بالقمة.

● استقبل مطار شرم الشيخ ٢٨ طائرة رئاسية وخاصة بالإضافة إلى أكثر من ١٥ رحلة أخرى خلال القمة، حيث شهد المطار حالة من الاستعداد القصوى، وتم رفع درجة التنسيق بين جميع القطاعات لضمان استقبال آمن ومنظم لوفود وقادة العالم، مع الحفاظ فى الوقت ذاته على انسيابية حركة الطيران المدني والسياحي دون أي تأثر.

وقد عملت إدارات المطار المختلفة بروح الفريق الواحد لإظهار صورة مشرِّفة تليق بمكانة مصر على الساحة الدولية، فى مشهد يجسد دقة التنظيم وكفاءة الإدارة التشغيلية للمطار.

● حرص المستشار الألماني فريدريش ميرتس على الحديث للصحافة عقب وصوله إلى قاعة المؤتمرات الدولية أكد



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

القمة ونتائجها إلى كل شعوب العالم.

١٨ وكالة أنباء عالمية، و٣٦ شبكة تليفزيونية واسعة الانتشار، إضافة إلى ١٨ من أهم الصحف من كل قارات العالم.

وكعادة شرم الشيخ دائما تبهر الجميع من الوفود المشاركة فى المؤتمرات والفعاليات التي تجرى على أرضها.

وفى صباح الإثنين الماضي كان العالم يترقب لحظة توقيع اتفاق وقف الحرب على غزة، وفى صباح ذلك اليوم بدأ الرئيس عبدالفتاح السيسي فى استقبال الرؤساء والملوك والأمراء ورؤساء الحكومات ورؤساء الوفود المشاركة بمركز المؤتمرات الدولية، الأمر يسير بشكل مبهر رغم عدد المشاركين.

المركز الصحفي الملحق بمركز المؤتمرات الدولية من الساعة الثامنة بتوقيت القاهرة بدأ فى استقبال المراسلين والإعلاميين والصحفيين من كافة دول العالم.

كافة القنوات العربية والأجنبية استعدت لمتابعة القمة من خلال مراسليها الذين اتخذوا أماكنهم داخل المركز الصحفي وخارجه لنقل فعاليات القمة لحظة بلحظة.

الوفود الإعلامية التي قدمت إلى مدينة شرم الشيخ قبل انعقاد المؤتمر بيوم واحد حرصت فى صباح الأحد على أن تقوم بعمل تقارير عن أجواء الاستعداد للقمة التاريخية لوقف الحرب والتي يحضرها الرئيس الأمريكي.

شوارع المدينة تتميز الحركة المرورية فيها بالانسيابية الشديدة، رغم الموسم السياحي الذي تعيشه فقد كانت معظم الفنادق بلغت نسبة الإشغال بها ١٠٠٪.

احترافية الأداء الأمني كانت موضع تقدير الجميع، خاصة أن وجود هذا العدد من الرؤساء والملوك ورؤساء الحكومات فى توقيت واحد يلقى بعبء كبير على مسؤولي التأمين.

لقد استطاعت الأجهزة الأمنية باحترافيتها العالية فى تأمين القمة والوفود أن ترسل رسالة إلى العالم أن مصر تنعم بالأمن والأمان رغم المحيط المضطرب؛ وهو ما لفت انتباه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

عملت كافة الأجهزة التنفيذية فى محافظة جنوب سيناء على الإعداد للمؤتمر باحترافية شديدة وحرص اللواء دكتور خالد مبارك محافظ جنوب سيناء على متابعة كافة الاستعدادات للقمة.

(٢)

عقب وصول الوفود واستقبال الرئيس عبدالفتاح السيسي لرؤساء الوفود، فى قاعة المؤتمرات فى الساعة الثانية عشر ظهرا، حرص الرئيس على عقد جلسة مع عدد من القادة والرؤساء والمشاركين فى القمة، كما عقدت عدة مباحثات ثنائية على هامش القمة بين مصر وإيطاليا وكذا بين مصر وألمانيا؛ لبحث عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك وحرص الرئيس على التأكيد على أهمية إحلال السلام وضرورة إعلان الدولتين لضمان استمرار تحقيق السلام فى المنطقة.

وعقب وصول الرئيس الأمريكي إلى مطار شرم الشيخ الدولي قادما من إسرائيل بعد كلمة ألقاها داخل الكنيست حول أهمية وقف الحرب.

وصل الرئيس الأمريكي إلى قاعة المؤتمرات، وفى تمام الساعة الخامسة مساء بدأت فعاليات القمة بصورة تذكارية للقادة والزعماء المشاركين، أعقبها كلمة للرئيس عبد الفتاح السيسي أكد خلالها أهمية وقف إطلاق النار وإحلال السلام وضرورة الوصول إلى حل الدولتين لتحقيق سلام شامل ورسم مرحلة جديدة للشرق الأوسط.

وهنا لابد أن نتوقف عند كلمة الشرق الأوسط الجديد التي جاءت فى كلمة الرئيس السيسي، فقد حدد الرئيس ملامحه فى أنه يرتكز على أن تُبنى مدنه بالأمل بدلاً من أن تُدفن ذكريات أصحابها تحت الأنقاض... شرق أوسط خالٍ من كل ما يهدد استقراره وتقدمه.. شرق أوسط تنعم جميع شعوبه بالسلام والعيش الكريم ضمن حدود آمنة، وحقوق مصانة.... شرق أوسط منيع ضد الإرهاب والتطرف.. شرق أوسط خال من جميع أسلحة الدمار الشامل.. هذا هو الشرق الأوسط الجديد الذي تتطلع مصر إلى تجسيده بالتعاون مع شركائها إقليمياً ودولياً.

إنها رؤية مصر الواضحة والثابتة والتي لم ولن تتغير، قرار مرتكز على ثوابت تاريخية، لا اعتداء فيها على حدود الدول ومقدرات الشعوب، لا تهديد فيها لأمن واستقرار الأوطان، لا مشروعات توسعية على حساب الغير، لا مؤامرات لهدم الدول بل تعاون من أجل غد أفضل للشعوب.

كما حرص الرئيس على أن يضع العالم أمام مسؤوليته معلنا عن استعداد مصر لعقد مؤتمر القاهرة للتعافي المبكر وإعادة الإعمار لقطاع غزة حيث دعا الرئيس الأمريكي لحضوره كما وجه الدعوة لكافة القادة والزعماء، الأمر الذي يدلل على أن مصر قد بدأت الاستعداد والعمل لتنفيذ المرحلة التالية من الاتفاق الذي تم التوقيع علية لوقف الحرب وبدأ الإعمار.

جاءت وثيقة قمة شرم الشيخ للسلام الموقعة من الرئيس دونالد ترامب والرئيس عبدالفتاح السيسي والرئيس رجب طيب أردوغان والأمير تميم بن حمد استكمالا لمسار قام بالتوقيع عليه من قبل الجانب الفلسطيني والإسرائيلي يوم ٩ من أكتوبر الحالي (خطة ترامب للسلام ذات العشرين بندا).

وقد نشر البيت الأبيض الديباجة الخاصة باتفاق شرم الشيخ للسلام التي جاءت لتؤكد أن الحلول الدبلوماسية والسياسية هي مسار سيتم العمل به فى مواجهة أي من الأزمات بين الدولة الفلسطينية وإسرائيل بعيدا عن استخدام القوة العسكرية وهو مسار طالبت به مصر منذ بداية الأزمة فى أكتوبر ٢٠٢٣.

لقد أشاد الرئيس الأمريكي بالدور الذي قامت به مصر للوصول إلى وقف إطلاق النار، والدور الذي قام به رجال المخابرات العامة المصرية، ورجال الأمن، مؤكدا أن الدولة المصرية ذات الحضارة الممتدة إلى ٦٠٠٠ سنة هي بلد عظيم، كما وصف الرئيس السيسي بأنه شخصية قيادية متميزة وكذلك رجاله.



خلالها التزام ألمانيا بالعمل من أجل السلام الدائم فى المنطقة.

● حرص وزير الخارجية الهولندي ديفيد فان فيل على اللقاء بالصحفيين على هامش القمة وأكد أن بلاده ستقدم أكثر من ٢٥ مليون يورو دعمًا إنسانيًا لقطاع غزة.

● الخطة التي تم الاتفاق عليها بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي بوساطة مصرية قطرية تركية ومشاركة أمريكية تتكون من ٢٠ نقطة وقع عليها الجانبان



قبل انعقاد قمة شرم الشيخ بأربعة أيام.

● فى الوقت الذي عقدت فيه قمة شرم الشيخ للسلام ووقف الحرب فى غزة شاركت مصر فى مؤتمر "ويلتون بارك" حول تمويل إعادة الإعمار فى غزة والذي أصدر بيانا عقب انتهاء أعماله أكد فيه دعم مؤتمر القاهرة الدولي القادم بشأن التعافى وإعادة الإعمار والتنمية فى غزة فى نوفمبر المقبل.

● طلب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال حضوره القمة من رئيس الوزراء الإيطالية أن تتوقف عن التدخين،



وبينما كان أردوغان يصافح ميلوني، قال لها "تبدين جيدة، ربما علي مساعدتك فى التوقف عن التدخين". وعندها ردت رئيسة الوزراء الإيطالية: "أنا أعلم، أنا أعلم.. لا أريد أن أبدو مُضحكة".

فى حين دخل أردوغان والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون فى موجة من الضحك.

● وصف الرئيس ماكرون اليوم الذي



عقدت فيه القمة باليوم "التاريخي"، مؤكدا أن الرئيس ترامب هو الوحيد الذي كان بإمكانه وقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عند حده.

● وطلب الرئيس الإندونيسي برابوو سوبيانتو من ترامب مقابلة نجله إريك، الذي يشغل منصب نائب الرئيس التنفيذي لـ«مؤسسة ترامب»، فى الوقت الذى كان الميكروفون الموجود بالمنصة يلتقط الحوار. ويبدو أن ترامب وبرابوو لم يكونا على علم بأن الحديث يسمعها الجميع.

في مرحلة فارقة فى تاريخ المنطقة، تصدر اسم السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي عناوين الصحف والمواقع الإخبارية الدولية، كـ "صانع للسلام" ، وسط إشادة بدور الرئيس السيسي المحوري فى إنهاء الحرب فى غزة، وتعزيز الاستقرار وترسيخ السلام فى منطقة الشرق الأوسط.

وأبرزت الصحف العالمية كلمة الرئيس السيسي فى مؤتمر شرم الشيخ للسلام، الذي أكد فيها أن اتفاق شرم الشيخ يضع أمامنا فرصة تاريخية فريدة، ربما تكون الأخيرة، للوصول إلى شرق أوسط، خال من كل ما يهدد استقراره وتقدمه، شرق أوسط؛ تنعم فيه جميع شعوبه بالسلام، والعيش الكريم ضمن حدود آمنة وحقوق مصانة، شرق أوسط؛ منيع ضد الإرهاب والتطرف، شرق أوسط؛ خال من جميع أسلحة الدمار الشامل، هذا هو الشرق الأوسط الجديد، الذي تتطلع مصر إلى تجسيده، بالتعاون مع شركائها إقليميًا ودوليًا.

تامر عبد الفتاح

الرئيس السيسي.. صانع السلام



وفى بداية كلمته، رحب السيد الرئيس السيسي بالقادة المشاركين فى "قمة شرم الشيخ للسلام"، وقال: أرحب بكم جميعًا، فى هذه اللحظة التاريخية الفارقة، التي شهدنا فيها معًا، التوصل لاتفاق شرم الشيخ "لإنهاء الحرب فى غزة"، وميلاد بارقة الأمل، فى أن يغلق هذا الاتفاق، صفحة أليمة فى تاريخ البشرية، ويفتح الباب لعهد جديد، من السلام والاستقرار فى الشرق الأوسط، ويمنح شعوب المنطقة، التي أنهكتها الصراعات، غدًا أفضل.. واليوم نستقبل القيادة الشجاعة المحبة للسلام، والذي ساهمت جهوده فى إنهاء الصراع، وتحقيق الأمن والتنمية فى منطقتنا، بل وفى العالم أجمع.

وتابع الرئيس السيسي: اسمحوا لي أن أدعو فخامة الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" إلى الانضمام إلى قادة العالم الداعين إلى السلام، وأود أن أعرب عن تقديرنا البالغ لكم، وقيادتكم الحكيمة لتلك المسيرة، فى ظل ظرف بالغ الدقة، بما انعكس فى طرح خطتكم، لإنهاء هذه الحرب المأساوية والتي خسرت معها الإنسانية الكثير.

وأود أن أشكر شركاءنا، فى الولايات المتحدة وقطر وتركيا، وأعيد التأكيد على دعمنا وتطلعنا لتنفيذ هذه الخطة، وبما يخلق الأفق السياسي اللازم، لتنفيذ حل الدولتين، باعتباره السبيل الوحيد، نحو تحقيق الطموح المشروع للشعبين الفلسطيني والإسرائيلي، فى طي صفحة الصراع والعيش بأمان.

آخر الحروب

ووجه الرئيس السيسي حديثه للرئيس ترامب وقال : لقد أثبتم؛ فخامة الرئيس، أن القيادة الحقيقية، ليست فى شن الحروب، وإنما فى القدرة على إنهائها، ونحن على ثقة فى قيادتكم لتنفيذ الاتفاق الحالي، وتنفيذ خطتكم بكل مراحلها .. فلتكن حرب غزة، آخر الحروب فى الشرق الأوسط.

وأضاف الرئيس السيسي، لقد دشنت مصر، مسار السلام فى الشرق الأوسط، قبل ما يقارب نصف قرن، وتحديداً فى نوفمبر عام ١٩٧٧، عندما أقدم الرئيس أنور السادات - رحمه الله - بخطى ثابتة غير مسبوقة فى تاريخ المنطقة، وبادر بزيارة تاريخية إلى "القدس".

ومنذ تلك اللحظة، أطلقت مصر عهدًا جديدًا، أهدى الأجيال اللاحقة فرصة للحياة، وأثبت أن أمن الشعوب، لا يتحقق بالقوة العسكرية فقط، واليوم تعيد مصر التأكيد، ومعها شقيقاتها العربية والإسلامية، على أن السلام يظل خيارنا الاستراتيجي، وأن التجربة أثبتت على مدار العقود الماضية، أن هذا الخيار، لا يمكن أن يتأسس، إلا على العدالة والمساواة فى الحقوق.

من هذا المنطلق؛ وإذا كانت شعوب المنطقة، ومازالت، تنعم جميعها بحقها فى دولها الوطنية المستقلة، فإن الشعب الفلسطيني ليس استثناء، فهو أيضًا له حق فى أن يقرر مصيره، وأن يتطلع إلى مستقبل لا يخيم عليه شبح الحرب، وحق فى أن ينعم بالحرية، والعيش فى دولته المستقلة، دولة؛ تعيش جنبًا إلى جنب مع إسرائيل، فى سلام وأمن، واعتراف متبادل.

الرئيس السيسي يوجه من شرم الشيخ رسائل السلام إلى شعوب المنطقة والعالم



إن السلام لا تصنعه الحكومات وحدها، بل تبنيه الشعوب، حين تتيقن أن خصوم الأمس، يمكن أن يصبحوا شركاء الغد.

وإنني إذ أغتنم هذه المناسبة، لأتوجه بنداء إلى شعب إسرائيل، وأقول: "فلنجعل هذه اللحظة التاريخية، بداية جديدة، لحياة تسودها العدالة والتعايش السلمي، دعونا نتطلع سويًا، لمستقبل أفضل لأبناء بلادنا معًا، مدوا أيديكم، لنتعاون فى تحقيق السلام العادل والدائم، لجميع شعوب المنطقة".

فرصة تاريخية

وتابع الرئيس السيسي: فخامة الرئيس "ترامب"، علينا أن نتوقف عند مشاهد الارتياح والسعادة التي عمت، سواء فى شوارع غزة، أو الشارع الإسرائيلي أو فى العالم كله على حد سواء، عقب التوصل لاتفاق إنهاء الحرب، بفضل مبادرتكم الحكيمة، فهي دليل آخر؛ على أن الخيار المشترك للشعوب...هو السلام.

كما نقدر لكم؛ اهتمامكم باستعادة الحياة فى غزة، وستعمل مصر مع الولايات المتحدة، وبالتنسيق مع كل الشركاء، خلال الأيام القادمة، على وضع الأسس المشتركة، للمضي قدمًا فى إعادة إعمار القطاع دون إبطاء، ونعتزم فى هذا السياق؛ استضافة مؤتمر التعافى المبكر وإعادة الإعمار والتنمية، والذي سيبنى على خطتكم لإنهاء الحرب فى غزة، وذلك فى سبيل توفير سبل الحياة للفلسطينيين على أرضهم ومنحهم الأمل، فالسلام لا يكتمل، إلا حين تمتد اليد للبناء.. بعد الدمار.

وأضاف الرئيس السيسي، إننا نستشرف مستقبلًا مشرقًا لمنطقتنا، تبنى مدنه بالأمل، بدلًا من أن تدفن ذكريات أصحابها تحت الأنقاض، فأمامنا فرصة تاريخية فريدة، ربما تكون الأخيرة، للوصول إلى شرق أوسط، خال من كل ما يهدد استقراره وتقدمه، شرق أوسط؛ تنعم فيه



جميع شعوبه بالسلام، والعيش الكريم ضمن حدود آمنة وحقوق مصانة، شرق أوسط؛ منيع ضد الإرهاب والتطرف، شرق أوسط؛ خال من جميع أسلحة الدمار الشامل، هذا هو الشرق الأوسط الجديد، الذي تتطلع مصر إلى تجسيده، بالتعاون مع شركائها إقليميًا ودوليًا.

وقال الرئيس السيسي: إن اتفاق اليوم؛ يمهد الطريق لذلك، ويتعين تثبيته وتنفيذ كل مراحله، والوصول إلى تنفيذ حل الدولتين، على نحو يضمن رؤيتنا المشتركة، فى تجسيد التعايش المشترك، بين شعوب المنطقة، بل والتكامل بين جميع دولها.

وفى ختام كلمته، قال الرئيس السيسي: قبل أن أختم كلمتي؛ وتقديرًا لجهود الرئيس "دونالد ترامب"، فإنني أود أن أعلن أمام الحضور الكريم، قرار مصر إهداء فخامته، "قلادة النيل"، وهي الأرفع والأعظم شأنًا وقدرًا، بين الأوسمة المصرية، وتمنح لرؤساء الدول، ولمن يقدمون خدمات جليلة للإنسانية.

تدريب الشرطة الفلسطينية

وعلى هامش القمة، شارك السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، فى اجتماع ضم ملك الأردن، ورئيسي فرنسا، وتركيا، وأمير دولة قطر، والمستشار الألماني، ورؤساء وزراء إيطاليا، والمملكة المتحدة، وكندا، ووزير خارجية المملكة العربية السعودية.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الاجتماع عُقد بهدف التنسيق بين الدول المشاركة فيما يتعلق بتنفيذ اتفاق وقف الحرب فى قطاع غزة، بما فى ذلك جهود إعادة الإعمار، وتقديم المساعدات الإنسانية.

وأشار السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، إلى أن السيد الرئيس أكد أهمية عقد مؤتمر القاهرة للتعافى المبكر وإعادة الإعمار فى نوفمبر ٢٠٢٥، والبناء فى هذا الصدد على الزخم الذي ولدته قمة شرم الشيخ للسلام. وقد أكد السيد الرئيس أهمية قيام الدول الأوروبية بتشجيع كل الأطراف المعنية على تنفيذ اتفاق وقف الحرب فى قطاع غزة، مشيراً سيادته إلى أن مصر والأردن يدربان عدداً من أفراد الشرطة الفلسطينية، وأنه من المهم قيام الدول الأوروبية بتقديم الدعم لمصر والأردن فى هذا الصدد لمواصلة التدريب وتوسيع نطاقه.

وذكر المتحدث الرسمي أن الدول المشاركة أكدت أهمية توجيه المساعدات الإنسانية بكميات كافية لقطاع غزة، وضرورة إزالة الركام، وإنشاء آلية للتنسيق فيما بين الدول المشاركة فى قمة اليوم للاتفاق على الخطوات المحددة التي سوف يتم اتخاذها تنفيذاً لأهداف هذه المجموعة من الدول.

إعادة الإعمار

كما استقبل السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، المستشار الألماني "فريدريش ميرتس" على هامش قمة "شرم الشيخ للسلام"، وذلك بحضور الدكتور بدر عبد العاطي وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين بالخارج، والسيد اللواء حسن رشاد رئيس جهاز المخابرات العامة.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن المستشار الألماني استهل اللقاء بتوجيه الشكر للسيد الرئيس على الجهد الذي قام به، والذي أسفر عن وقف إطلاق النار فى قطاع غزة، مؤكداً أنه لولا جهد السيد الرئيس ما كان يمكن التوصل إلى الاتفاق ذي الصلة، معرباً عن الأمل فى أن يكون السلام ممتداً، مع استعداد ألمانيا للمساعدة فى عملية إعادة إعمار قطاع غزة. من جانبه، أعرب السيد الرئيس عن تقديره الكبير لألمانيا وشعبها، مؤكداً حرصه على مواصلة تعزيز العلاقات



اتفاق شرم الشيخ يفتح الباب لعهد جديد من السلام بالشرق الأوسط



حل الدولتين السبيل الوحيد لطي صفحة الصراع والعيش بأمان



الشعب الفلسطيني له الحق فى أن ينعم بالحرية والعيش فى دولته المستقلة



ستعمل مصر مع الشركاء لوضع الأسس للمضي قدما فى إعادة إعمار غزة

المصرية الألمانية وتطويرها لتصل إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية، وأضاف الرئيس أنه من المهم تعزيز تواجد كبرى الشركات الألمانية فى السوق المصري، خاصةً مع اتفاقيات التجارة الحرة التي أبرمتها مع مصر مع الدول العربية وإفريقيا.

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن السيد الرئيس أكد أن سياسة مصر الخارجية تتسم بالاتزان والإيجابية والسعي لتجنب النزاعات وتحقيق التهدئة، مشيراً فى هذا الخصوص إلى أهمية مواصلة تكثيف التنسيق السياسي والتعاون بين مصر وألمانيا، خاصة بالنسبة للقضايا ذات الاهتمام المشترك، وذلك على غرار الأزمات فى سوريا والسودان وليبيا، والسعي فى هذا الإطار لتجنب التصعيد.

وفى هذا السياق، أعرب السيد الرئيس عن تقديره لاستعداد ألمانيا للانخراط فى جهود إعادة إعمار غزة، مشدداً فى ذلك الخصوص على ضرورة السعي الحثيث لتثبيت وقف إطلاق النار، والحيلولة دون عودة نشوب الصراع مجدداً، وضرورة العمل على إدخال أكبر قدر ممكن من المساعدات الإنسانية، مؤكداً سيادته أن مصر تبذل قصارى الجهد فى هذا الصدد.

وذكر المتحدث الرسمي أن السيد الرئيس قد أكد تقديره للدعم الذي تحظى به مصر من جانب ألمانيا فى إطار الاتحاد الأوروبي، معرباً سيادته عن التطلع لإنجاح القمة المصرية الأوروبية التي سوف تعقد فى بروكسل يوم ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٥.

وفى ذات السياق، وجه السيد الرئيس الدعوة للمستشار الألماني لإجراء زيارة رسمية إلى مصر، وهي الدعوة التي رحب بها المستشار الألماني.

وأشار المتحدث الرسمي إلى أن المستشار الألماني وجه الشكر مجدداً للسيد الرئيس على دعوته لحضور قمة شرم الشيخ للسلام، وذكر أنه يعتبر لقاءه مع السيد الرئيس بداية لمرحلة جديدة لتعميق العلاقات بين البلدين، معاوداً التأكيد على أنه بدون الجهد الذي قام به السيد الرئيس ما كان ممكناً التوصل إلى وقف الحرب فى قطاع غزة، موجهاً الشكر نيابة عن ألمانيا إلى السيد الرئيس فى هذا الخصوص. وأكد المستشار الألماني أنه سوف يشجع الشركات الألمانية على تعزيز تواجدها واستثماراتها فى المجالات محل الاهتمام المشترك.

دور محوري

وأيضا استقبل السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، فى شرم الشيخ، رئيسة وزراء الجمهورية الإيطالية جورجيا ميلوني على هامش قمة شرم الشيخ للسلام، وذلك بحضور الدكتور بدر عبد العاطي وزير الخارجية والهجرة والمصريين فى الخارج والسيد اللواء حسن رشاد رئيس جهاز المخابرات العامة.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن السيد الرئيس أشاد خلال اللقاء بالتطور الذي تشهدها العلاقات المتميزة بين مصر وإيطاليا، مؤكداً أهمية مواصلة تعزيز أوجه العلاقات الثنائية فى مختلف المجالات، بما فى ذلك السياسية والتجارية والاقتصادية، بالإضافة إلى زيادة التعاون المشترك فى قطاعات الطاقة، والزراعة، والتشييد والبناء، والسياحة، وغيرها من المجالات ذات الاهتمام المتبادل، كما تم التباحث خلال اللقاء حول سبل زيادة الروابط التجارية بين البلدين، وتيسير التواصل بين مجتمع الأعمال والقطاع الخاص فى مصر وإيطاليا. وقد رحبت رئيسة الوزراء الإيطالية من جانبها بتنامي التعاون المشترك بين البلدين فى مختلف القطاعات، مشيرة إلى أهمية مواصلة البناء على التطور الراهن فى العلاقات الثنائية.

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن اللقاء تناول عدداً من الملفات الإقليمية، حيث أعربت رئيسة الوزراء الإيطالية عن تقديرها لدور مصر المحوري فى تيسير التوصل لاتفاق وقف الحرب فى قطاع غزة، مشيرة إلى دعم بلادها الكامل لكل الجهود الرامية لتحقيق الاستقرار فى المنطقة.

وقد أكد السيد الرئيس فى هذا الصدد أهمية اتفاق وقف إطلاق النار كونه يتوج المساعي الحثيثة التي بذلتها مصر، بالتعاون مع دولة قطر والولايات المتحدة الأمريكية، لمدة عامين من أجل إنهاء الكارثة الإنسانية التي يمر بها قطاع غزة، مشيراً إلى أهمية الاتفاق فى إنهاء حالة الحرب، وزيادة دخول المساعدات الإنسانية والإغاثية، وإطلاق سراح الرهائن والأسرى. وتهيئة المجال لسرعة إعادة إعمار القطاع، وتوفير الأفق السياسي الذي يؤدي لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وفق مقررات الشرعية الدولية.

وأشار المتحدث الرسمي إلى أن اللقاء تناول كذلك التأكيد على دعم إيطاليا لمصر فى إطار الاتحاد الاوروبي، حيث تم فى هذا الصدد الإعراب عن التطلع لانجاح الاجتماع المصري الاوروبي الذي سوف يعقد فى بروكسل يوم ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٥ .

في يوم تاريخي، استضافت مصر قمة دولية فى شرم الشيخ "مدينة السلام " بمشاركة عدد من قادة وزعماء العالم لوضع اللمسات الأخيرة على اتفاق شامل لإنهاء الحرب فى قطاع غزة. وتحولت مدينة شرم الشيخ إلى ساحة دبلوماسية عالمية حيث شارك فى القمة نحو 20 من قادة العالم، ووقعت مصر والولايات المتحدة وقطر وتركيا على وثيقة اتفاق غزة لضمان إنهاء الحرب بين إسرائيل وحركة حماس فى القطاع. ووصف السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي الاتفاق بأنه يفتح حقبة جديدة من السلام والاستقرار فى الشرق الأوسط، معتبراً أن اللحظة "تاريخية" وأن الاتفاق "ينهي صفحة أليمة من تاريخ البشرية".

حسام أبو العلا

مصر تقود العالم لوقف الحرب في غزة

«قمة السلام» بشرم الشيخ.. رسالة سلام من بلد الأمان



مصر وأمريكا وقطر وتركيا توقع على وثيقة لوقف إطلاق النار

وقال الرئيس السيسي فى كلمته أمام القمة إن "السلام يظل خيارنا الاستراتيجي، وهو خيار لا يمكن أن يتأسّس إلا على العدل والمساواة"، معلناً أن مصر ستستضيف قمة إعادة إعمار غزة فى وقت لاحق، مشيراً إلى أن القاهرة ستواصل التنسيق مع الأطراف كافة لضمان تنفيذ بنود الاتفاق.

فيما أعرب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن اعتقاده بأن الاتفاق الأكبر والأكثر تعقيدا سيصمد، مؤكدا أن الحرب انتهت وأنه يوم عظيم للشرق الأوسط.

وقال ترامب، فور وصوله إلى شرم الشيخ لحضور قمة "السلام حول غزة" إن المرحلة الثانية من المحادثات بدأت بالفعل، مشيراً إلى أن الجهود المقبلة ستركّز على إعادة الإعمار ونزع سلاح الفصائل داخل القطاع.

وأعلن ترامب رغبته فى انضمام الرئيس السيسي إلى "مجلس السلام" فى غزة، قائلا خلال مؤتمر صحفي مشترك: "سأكون هناك"، فى إشارة إلى التزام القاهرة بالمشاركة فى إدارة المرحلة الانتقالية.

وصرّح وزير الخارجية الأمريكي، ماركو روبيو، بأن هذا اليوم يُعد "من أهم الأيام فى مسيرة السلام العالمي خلال العقود الخمسة الماضية"، فيما أشار مبعوث الرئيس الأمريكي إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف إلى وجود "قائمة طويلة من المتقدمين" للانضمام إلى المجلس.

وشهدت القمة اجتماعاً بين الرئيس السيسي والرئيس الأمريكي حضرته وسائل الإعلام، ووصف ترامب الرئيس السيسي بأنه "رجل قوي للغاية"، مضيفاً: "لا توجد جريمة لديهم، إنه يوقفها قبل أن تبدأ".

وأشاد ترامب بالدور المصري فى إنجاح اتفاق غزة، قائلاً إن القاهرة "قامت بعمل رائع"، مؤكداً أن المرحلة المقبلة ستشهد عمليات رفع الأنقاض وإعادة التنظيم فى غزة كخطوة أولى نحو إعادة الإعمار.

وأوضح أن المرحلة المقبلة ستتمحور حول إعادة إعمار غزة، مشدداً على أن ذلك يتطلب نزع السلاح لضمان استقرار دائم.

وأضاف أن التعاون بين الدول لتحقيق السلام بموجب اتفاق غزة يُعدّ انتصاراً، مضيفاً أن التوقعات السابقة باندلاع حرب عالمية ثالثة فى الشرق الأوسط لن تتحقق.

واعتبر الرئيس السيسي أن ما تحقق ثمرة جهود دبلوماسية غير مسبوقة، بينما وصف ترامب الاتفاق بأنه انطلق كالصاروخ، مؤكداً أن الجميع سعداء.

وقالت رئاسة الجمهورية فى بيان عقب انتهاء قمة شرم الشيخ للسلام، أنه فى إطار تكريس مسار السلام فى الشرق الأوسط من خلال إنهاء الحرب فى غزة والتوصل لتسوية سياسية للقضية الفلسطينية، وبناء على مبادرة مصرية أمريكية، استضافت مصر فى ١٣ أكتوبر ٢٠٢٥ "قمة شرم الشيخ للسلام"، والتي رأسها كل من السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي والرئيس الأمريكي دونالد ترامب وشارك فيها رؤساء دول وحكومات كل من الأردن، قطر، الكويت، البحرين، تركيا، إندونيسيا، أذربيجان، فرنسا، قبرص، ألمانيا، المملكة المتحدة، إيطاليا، أسبانيا، اليونان، أرمينيا، المجر، باكستان، كندا، النرويج، العراق، الإمارات، سلطنة عمان، السعودية، اليابان، هولندا، وبارجواي، والهند، بالإضافة إلى كل من سكرتير عام الأمم المتحدة، والأمين العام لجامعة الدول العربية، ورئيس المجلس الأوروبي، ورئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، ورئيس وزراء المملكة المتحدة الأسبق.

وتركزت أعمال القمة على التأييد والدعم المطلق لاتفاق شرم الشيخ لإنهاء الحرب فى غزة المبرم فى ٩ أكتوبر الماضي، وبوساطة كل من مصر والولايات المتحدة وقطر وتركيا.

السيسي: الاتفاق ينهي صفحة أليمة من تاريخ البشرية

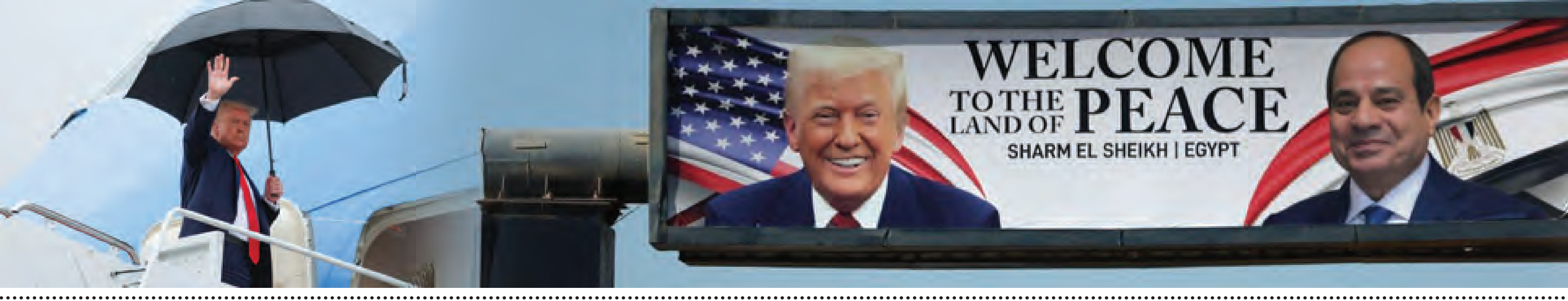
وشهدت القمة الإشادة بقيادة الرئيس الأمريكي ترامب لجهود إنهاء الحرب من خلال خطته للتسوية وبالدور المحوري الذي قام به الأشقاء فى كل من قطر وتركيا فى جهود الوساطة، وقد ثمن القادة المشاركون دور مصر، تحت رعاية السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، فى قيادة وتنسيق جهود العمل الإنساني منذ بداية الأزمة، وفى الوساطة إلى أن تم التوصل لاتفاق شرم الشيخ، وأشادوا بالجهود المصرية لعقد القمة.

وتناولت القمة أهمية التعاون بين أطراف المجتمع الدولي لتوفير كل السبل من أجل متابعة تنفيذ بنود الاتفاق والحفاظ على استمراريته، بما فى ذلك وقف الحرب فى غزة بصورة شاملة، والانتهاء من عملية تبادل الرهائن والأسرى، والانسحاب الإسرائيلي، ودخول المساعدات الإنسانية والإغاثية لقطاع غزة. وقد شهدت القمة فى هذا السياق مراسم توقيع قادة الدول الوسيطة على وثيقة لدعم الاتفاق.

وتم كذلك التشديد على ضرورة البدء فى التشاور حول سُبل وآليات تنفيذ المراحل المقبلة لخطة الرئيس ترامب للتسوية، بدءاً من المسائل المتعلقة بالحوكمة وتوفير الأمن، وإعادة إعمار قطاع غزة، وانتهاء بالمسار السياسي للتسوية.

وتقدمت مصر بالشكر والتقدير للقادة الذين شاركوا فى القمة، وترحب فى هذا السياق بالمشاركة رفيعة المستوى التي عكست الدعم الدولي الواضح لجهود إنهاء الحرب، وستستمر مصر فى التعاون مع شركائها الإقليميين والدوليين من أجل إغلاق هذا الفصل المؤلم من تاريخ الشرق الأوسط والعالم، والذي فقدت فيه البشرية الكثير من إنسانيتها، وفقدت فيه المنظومة الدولية القائمة على القواعد الكثير من مصداقيتها، وفقدت فيه الشعوب فى المنطقة الشعور بالأمان.

وأكدت مصر التي غرست نبتة السلام فى المنطقة منذ



مؤتمر بالقاهرة للتعافي المبكر وإعادة إعمار القطاع



أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال اجتماع على هامش قمة شرم الشيخ للسلام، ضم ملك الأردن عبد الله الثاني، ورئيسي فرنسا وتركيا، وأمير دولة قطر، والمستشار الألماني، إلى جانب رؤساء وزراء إيطاليا والمملكة المتحدة وكندا، ووزير خارجية السعودية، على أهمية عقد مؤتمر القاهرة للتعافى المبكر وإعادة الإعمار فى نوفمبر المقبل، معتبراً أن قمة شرم الشيخ للسلام خلقت زخماً دبلوماسياً يمكن البناء عليه.

وفي المملكة المتحدة، عقد عشرات من كبار مسئولي دول الشرق الأوسط وأوروبا، اجتماعا مع مؤسسات مالية عالمية بارزة فى بريطانيا لبحث إعادة إعمار قطاع غزة.

وجمعت وزارة الخارجية البريطانية مسئولين من الشرق الأوسط وأوروبا، بالتزامن مع قمة شرم الشيخ، وقالت رئاسة الوزراء البريطانية فى بيان إن الهدف من المؤتمر هو إطلاق جهود التخطيط والتنسيق الحيوية لمرحلة ما بعد الحرب فى غزة، على أن تكون بقيادة فلسطينية.

ولفت رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر إلى أن المملكة المتحدة عرضت المساهمة فى الجهود المبذولة خلف الكواليس، بغية متابعة تنفيذ وقف إطلاق النار، مؤكداً أنه لم يطرح نفسه كعضو فيما يُعرف فى الخطة الأمريكية باسم "مجلس السلام".





حوالي نصف قرن، أنها لن تألو جهداً للحفاظ على الأفق الجديد الذي ولد بمدينة السلام فى شرم الشيخ، وسنواصل العمل على معالجة جذور عدم الاستقرار فى الشرق الأوسط، وعلى رأسها غياب التسوية للقضية الفلسطينية، وصولاً لتحقيق السلام الشامل والعادل.

ضمانات عربية وأمريكية وأوروبية لإنهاء الصراع

وأضاف البيان:"لقد عانى الشعب الفلسطيني كما لم يعان شعب آخر على مدار التاريخ الحديث، وتمكن هذا الشعب الشقيق من الصمود والثبات رغم التحديات الجسيمة، وستظل مصر سنداً له، وداعمة لهذا الصمود، ولحقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف بما فى ذلك حق تقرير المصير، ولحقه فى العيش بأمان وسلام، مثله كمثل باقي شعوب العالم، فى دولة مستقلة تعيش جنبًا إلى جنب مع إسرائيل، وعلى أرضه بغزة والضفة الغربية بما فى ذلك القدس الشرقية، تحت قيادته الشرعية وعلى خطوط الرابع من يونيو لعام ١٩٦٧، وفقًا للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

تتطلع مصر لتحقيق السلام وستتعاون مع الجميع لبناء شرق أوسط خال من النزاعات

ووفقًا للبيان، تتطلع مصر لتحقيق السلام، وستتعاون مع الجميع، لبناء شرق أوسط خال من النزاعات، شرق أوسط يتم بناؤه على العدالة والمساواة فى الحقوق، وعلى علاقات حسن الجوار والتعايش السلمي بين جميع شعوبه بلا استثناء.



ترامب يؤكد تقديره للدور المصري وجهود الرئيس السيسي

شهدت قمة شرم الشيخ للسلام مباحثات مهمة بين السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، والرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، بأن السيد الرئيس استهل المقابلة بالترحيب بالرئيس ترامب فى مصر، مشيداً بالعلاقات الوثيقة التي تجمع مصر بالولايات المتحدة، ومثمناً رؤية الرئيس الأمريكي الرامية لإنهاء النزاعات والصراعات الممتدة حول العالم، وهو ما ساهم فى إعطاء دفعة قوية لمساعي إنهاء الحرب فى قطاع غزة.

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن جلسة المباحثات تناولت مجمل العلاقات الثنائية التاريخية والمتشعبة بين مصر والولايات المتحدة وتعاونهما الممتد فى مجال تحقيق السلام والحفاظ على الاستقرار فى الشرق الأوسط، حيث أكد السيد الرئيس تقدير مصر البالغ للدور الذي اضطلع به الرئيس الأمريكي فى وقف الحرب فى قطاع غزة، مجدداً التزام مصر بالاستمرار فى جهدها المخلص والدؤوب لوضع "خطة الرئيس ترامب" لإنهاء الحرب وتحقيق الاستقرار موضع التنفيذ، وإزالة أي عقبات أو صعوبات قد تواجه الخطة.

وأشار المتحدث الرسمي إلى أن السيد الرئيس شدد على أن مصر، التي اضطلعت بدور رائد فى إطلاق مسيرة السلام فى الشرق الأوسط، تدرك جيداً أن الدور الأمريكي هو أحد المتطلبات والضمانات الأساسية لتحقيق السلام، وأنها تؤمن أيضاً بأن قرار السلام يحتاج لشخصيات استثنائية قادرة على اتخاذ وتنفيذ مبادرات شجاعة على غرار الرئيس ترامب، وأعرب السيد الرئيس عن أمله فى أن تكون "قمة شرم الشيخ للسلام" هي نقطة تحول وبداية لمرحلة جديدة من السلام الحقيقي والشامل والعادل فى المنطقة، كما شدد السيد الرئيس على أهمية دعم الولايات المتحدة والرئيس ترامب شخصيا لمؤتمر إعادة إعمار قطاع غزة، وهو الأمر الذي ثمنه الرئيس الأمريكي.

وأكد المتحدث الرسمي أن الرئيس ترامب، أعرب عن بالغ تقديره لمصر قيادةً وشعبًا، مشيدًا بالقيادة الحكيمة للسيد الرئيس، والتي أفضت إلى التوصل إلى هذا الاتفاق التاريخي، كما عبّر الرئيس ترامب عن سعادته بزيارة مصر، وبمشاركته السيد الرئيس فى رئاسة مؤتمر شرم الشيخ للسلام، مؤكدًا التزام الولايات المتحدة بالانخراط مع شركائها فى المنطقة من أجل تحقيق التكامل والتنمية والازدهار الاقتصادي لكافة شعوبها، وبناء مستقبل أفضل يرتكز على التعاون لا الصراع. وقد تناول اللقاء أيضًا آخر المستجدات على الساحة الإقليمية.

وأضاف المتحدث الرسمي أن اللقاء تناول أيضاً العلاقات الثنائية بين البلدين، حيث أعرب السيد الرئيس عن تطلعه لمواصلة العمل مع الرئيس "ترامب" لدفع وتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة، ووضع العلاقات على مسار يهدف للارتقاء بها فى شتى المجالات، وبما يشمل تطوير التعاون فى المجالات الاقتصادية.

من جانبه، أشار الرئيس ترامب إلى أنه يدعم تعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بين مصر والولايات المتحدة، وأنه يدعو الشركات الأمريكية لتعزيز وتكثيف تواجدها واستثماراتها فى مصر، كما أكد على أن بلاده سوف تدعم مصر فى المؤسسات المالية الدولية.

أشاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بكفاءة الأجهزة الأمنية المصرية، مثمنًا تراجع معدلات الجريمة فى البلاد، وذلك خلال كلمته فى قمة شرم الشيخ لإنهاء الحرب فى غزة، التي شهدت مشاركة أكثر من عشرين من قادة وزعماء العالم.



«مجلس السلام».. ترحيب دولي وترقب عربي

وسط ترحيب دولي وترقب عربي، من المحتمل أن يقود رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير سلطة انتقالية تدير القطاع الفلسطيني وبموجب خطة ترامب بشأن غزة، يطلق عليها "مجلس السلام". وستضم هذه الهيئة المقترحة خبرات دولية وتكنوقراطاً ومسئولين من الأمم المتحدة وممثلين فلسطينيين، وستعمل بموجب تفويض من الأمم المتحدة.

وعلق الرئيس ترامب : كل شيء مطروح للحوار فى موضوع مجلس السلام وهو مفتوح العضوية لمن يريد الانضمام .

وقالت دائرة العمل الخارجي، الذراع الدبلوماسية للاتحاد الأوروبي، إنه ينبغي على الاتحاد تعزيز نفوذه فى عملية إعادة إعمار غزة والانضمام إلى "مجلس السلام" الذي اقترحته الولايات المتحدة.

وأكدت الوثيقة "ينبغي للاتحاد الأوروبي استغلال نفوذه إلى أقصى حد من أجل زيادة تأثيره فى العملية من خلال مجموعة متنوعة من الأدوات المتاحة له".

ويتضمن برنامج تمويل الاتحاد الأوروبي للفترة ٢٠٢٥-٢٠٢٧ تخصيص ١,٦ مليار يورو (١,٨٥ مليار دولار) للسلطة الفلسطينية والأراضي الفلسطينية.

وعلى المدى القصير، يرى الاتحاد الأوروبي أنه يمكنه زيادة تمويله فى غزة والاستفادة من موارد الحماية المدنية والعمل جهة مراقبة خارجية فى إطار جهود المساعدات الإنسانية و"إعادة تأهيل البنية التحتية".

وتشير الوثيقة إلى أنه يمكن للاتحاد الأوروبي أيضا الاستعانة ببعثة قائمة تعرف باسم "بعثة المساعدة الحدودية الأوروبية فى رفح" لتوفير وجود طرف ثالث محايد عند المعبر الحدودي بين غزة ومصر.

وكما تنص خطة ترمب، سيتم تسليم إدارة القطاع فى نهاية المطاف إلى السلطة الفلسطينية التي تدير الضفة الغربية بمجرد خضوعه للإصلاحات، ووفقًا للخطة، لن يكون لحماس التي تدير القطاع منذ عام ٢٠٠٧ أي دور مستقبلي فى إدارته، سواءً بشكل مباشر أو غير مباشر.

تعتبر قمة شرم الشيخ للسلام شهادة ميلاد جديدة لمنطقة الشرق الأوسط وإنهاء الحروب والعنف والتي كادت أن تتوسع لتشمل أكثر من دولة، ولذلك تعد وثيقة الاتفاق التي وقع عليها قادة الدول وفي المقدمة مصر والولايات المتحدة الأمريكية خطوة لبناء الثقة وإشارة لضمان صمود ووقف إطلاق النار وعدم السماح لتكرار ما حدث.

سوسن أبو حسين



إجماع دولي على دور مصر في تصحيح مسار السلام

وتتطلب هذه الخطوة مزيدا من الجهود المصرية لتحصين ما تم الاتفاق عليه لبناء السلام، ويعزز دور مصر ما لديها من خبرة طويلة فى التفاوض قبل وبعد اتفاقية "كامب ديفيد"، لذا جاءت الوثيقة للتأكيد على أهمية إرساء ترتيبات سلام شاملة ودائمة فى قطاع غزة، وبالعلاقات الودّية والمثمرة بين إسرائيل وجيرانها فى المنطقة، مع التأكيد على الالتزام بمستقبل يسوده السلام الدائم.

وقد شهدت شرم الشيخ "مدينة السلام" أجواء احتفالية ورسائل ايجابية انتظرها العالم أجمع بإسدال الستار على مرحلة الحرب ضد قطاع غزة وشعبها ووقف الإبادة والتجويع والحصار والتركيز على إدخال المساعدات وإعادة الأعمار وتقديم كامل المساعدات لإعادة الحياة والأمل إلى شعب فلسطين وانتظار مسار التفاوض السلمي وصولا إلى إقامة دولة فلسطين وفق رؤية العالم بضرورة ترسيخ حل الدولتين.

وكان تركيز الرئيس الأمريكي ترامب على ذكر كلمات محددة منها أن المرحلة الثانية من المفاوضات، قد بدأت والتي يتوقع أن تتضمن مناقشة مستقبل الحكم فى غزة والجدول الزمني لانسحاب القوات الإسرائيلية، قد بدأت بالفعل، موضحا أن جميع مراحل المفاوضات متداخلة.

وتبلورت رؤية مهمة لدول العالم بأن قمة شرم الشيخ للسلام تشكل نتائجها ضمانة لحماية الشعب الفلسطيني وتسهم بجدية فى وضع أساس لقيام الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود ٦٧

وتنص الوثيقة: نحن، الموقّعون أدناه، نرحّب بالالتزام التاريخي الحقيقي وتنفيذ جميع الأطراف لاتفاقية ترامب للسلام، التي أنهت أكثر من عامين من المعاناة العميقة والخسائر الفادحة لتفتح فصلا جديداً للمنطقة عنوانه الأمل والأمن والرؤية المشتركة للسلام والازدهار.

نحن نؤيد ونقف خلف الجهود الصادقة التي بذلها الرئيس ترامب لإنهاء الحرب في غزة وتحقيق سلام دائم فى الشرق الأوسط. وسنعمل معا على تنفيذ هذه الاتفاقية بطريقة تضمن السلام والأمن والاستقرار والفرص لجميع شعوب المنطقة، بمن فيهم الفلسطينيون والإسرائيليون.



ترامب: الحرب انتهت إنه يوم عظيم للشرق الأوسط



نُدرك أن السلام الدائم هو ذلك الذي يتمكّن فيه الفلسطينيون والإسرائيليون من الازدهار مع حماية حقوقهم الإنسانية الأساسية، وضمان أمنهم، وصون كرامتهم.

نؤكّد أن التقدّم الحقيقي يتحقق من خلال التعاون والحوار المستمر، وأن تعزيز الروابط بين الدول والشعوب يخدم المصالح الدائمة للسلام والاستقرار الإقليمي والعالمي.

نُقرّ بالأهمية التاريخية والروحية العميقة لهذه المنطقة بالنسبة للطوائف الدينية التي تمتد جذورها فيها من بينها الإسلام والمسيحية واليهودية. وسيبقى احترام هذه الروابط المقدسة وحماية مواقعها التراثية أمراً أساسياً فى التزامنا بالتعايش السلمي.

نحن متّحدون فى عزمنا على تفكيك التطرف والتشدد بجميع أشكالهما. فلا يمكن لأي مجتمع أن يزدهر حين يُطبّع العنف والعنصرية، أو حين تهدّد الأيديولوجيات المتطرفة نسيجه المدني. ونتعهّد بمعالجة الظروف التي تتيح انتشار التطرف، وتعزيز التعليم والفرص والاحترام المتبادل كأسس لتحقيق سلام دائم.

ونلتزم بحل النزاعات المستقبلية من خلال الانخراط الدبلوماسي والتفاوض بدلاً من اللجوء إلى القوة أو الصراع الطويل الأمد. ونعترف بأن الشرق الأوسط لا يمكنه تحمّل دورة مستمرة من الحروب المديدة أو المفاوضات المتعثرة أو التطبيق الجزئي أو الانتقائي للاتفاقيات الناجحة. ويجب أن تكون المآسي التي شهدناها خلال العامين الماضيين تذكيراً عاجلاً بأن الأجيال القادمة تستحق أفضل من إخفاقات الماضي.

نطمح إلى تحقيق التسامح والكرامة وتكافؤ الفرص لكل إنسان، لضمان أن تكون هذه المنطقة مكاناً يستطيع فيه الجميع السعي نحو تحقيق طموحاتهم فى سلام وأمن وازدهار اقتصادي، بغضّ النظر عن العرق أو الدين أو الأصل.

نواصل سعينا نحو رؤية شاملة للسلام والأمن والازدهار المشترك فى المنطقة، تقوم على مبادئ الاحترام المتبادل والمصير المشترك.

وبهذه الروح، نُرحّب بالتقدّم الذي أُحرز فى إرساء ترتيبات سلام شاملة ومستدامة فى قطاع غزة، وكذلك بالعلاقات الودية والمثمرة بين إسرائيل وجيرانها الإقليميين. ونتعهّد بالعمل الجماعي لتنفيذ هذا الإرث والحفاظ عليه، وبناء المؤسسات التي ستشكّل الأساس الذي يمكن للأجيال القادمة أن تزدهر عليه معاً فى سلام.ونلتزم لأنفسنا وللعالم بمستقبل يسوده السلام الدائم.

الموقعون:

الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية

دونالد ترامب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.

تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر.

رجب طيب أردوغان رئيس جمهورية تركيا.

يأتي اتفاق السلام فى "شرم الشيخ" ثمرة جهود دبلوماسية مصرية امتدت على مدى شهور من المفاوضات الدقيقة، جسدت خلالها القاهرة قدرتها على الجمع بين الأطراف المتنازعة وصياغة رؤية واقعية تحفظ مصالح الجميع، وبينما تتجه الأنظار إلى بنود الاتفاق وتفاصيله الدقيقة، تتكشف ملامح تسوية متوازنة تهدف إلى إنهاء صراعات مزمنة، وتدشين مرحلة من التعاون والتنمية الإقليمية.

د. نسرين مصطفى

خبراء: مصر تعيد صياغة معادلة السلام

من هنا جاء تحليل بنود اتفاق شـرم الشيخ يكشف عن رؤية شاملة تتجـاوز وقـف النزاعات إلى بناء مسـتقبل مـن الثقـة المتبادلة، كما يعكـس الحنكة المصريـة فى إدارة الملفات الشـائكة وصياغة حلول تحقـق السـلام دون التفريـط فى الثوابـت الوطنية، فمصـر لم تكن مجرد وسـيط، بل مهندس التفاهمات وضامن استمراريتها، بما يعزز مكانتهـا كقلـب القرار السياسـي فى المنطقة .. فى السـطور التالية يجيب خبراء عن سـؤال يدور فى أذهان الجميع وهو ماذا بعد توقيع اتفاقية شرم الشيخ للسلام؟.

قال د. طارق فهمي، أسـتاذ العلوم السياسـية، إن قمة شرم الشيخ للسـلام خطوة محورية سـيتم البناء عليها فى المرحلة المقبلة، سـواء فيما يتعلق بملف غزة أو بأمن واستقرار الإقليم بشكل عام، فحضور قادة وزعماء العالم لهذه القمة، وفى مقدمتهم رئيس الولايات المتحدة الأمريكية دونالد ترامب، يعكس أنها قمة للسـلام فى المنطقة بكل ما تحملـه الكلمـة من معنى، وهي فى جوهرها رسـالة سـلام من أرض السـلام، مدينة شرم الشيخ، تُبرز الدور والمكانة التي تتمتع بها مصر إقليمياً ودولياً، بعد أن تحملت عبئاً كبيراً فى إدارة الملف الفلسطيني خلال الفترات الماضية.

ويشـير د. فهمي إلى أن القاهرة اليوم هي من تحدد بوصلة اتجاه الأوضـاع فى غزة والمنطقـة ككل، مما يدعو للتفاؤل بالمسـتقبل، لأن المرحلـة الأولـى من الاتفاق تمثل الأسـاس لبناء الثقـة بين الأطراف المختلفـة، خاصـة أن مصـر تمتلك خبـرة عميقة فى ملـف القضية الفلسـطينية، ومـا رأينـاه فى القمة هـو ترجمة عملية لمـا هو قادم، فالتاريـخ يُظهر أن إسـرائيل كثيراً مـا كانت تتنصل مـن التزاماتها، ومـع ذلـك فإن هذه الخطوة الأولى تُعد بالغـة الأهمية، كما أن وجود الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فى القمة سيفتح الباب أمام مناقشة عدد من القضايا المسـكوت عنها، إذ تتحـرك الولايات المتحدة حالياً بقـدرة كبيرة، بينما تسـعى الدول العربية إلى تعزيـز الثقة فى الدور الأمريكي بعد أن كانت تلك الثقة قد اهتزت فى مراحل سـابقة، لكن المواقـف تغيرت لأن الإدارة الأمريكية تسـعى اليوم إلى إحداث توازن فى علاقاتها بين الغرب والمنطقة.

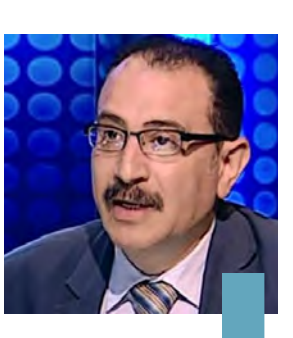
ويتابـع د. فهمي: إن المرحلة التالية لتنفيذ الاتفاق تشـمل تسـليم المحتجزين والأسرى، أما المرحلة الثانية المقرر تنفيذها خلال الأسبوع الجاري تتناول قضية تجميد سلاح حركة حماس تمهيداً لتسليمه إلى السلطة الفلسطينية الشـرعية، إضافة إلى وضع آلية واضحة لإدارة قطـاع غزة، فمصر تسـعى إلى تحصين الاتفـاق من خلال وجود قوة دولية، وذلك عبر الحصول على قرار أممي ينظم تشـكيل هذه القوة من حيث طبيعتها ومناطق انتشارها، كما تخطط القاهرة إلى الدعوة لعقد مؤتمر دولي لإعمار غزة فى نوفمبر المقبل، تشـارك فيه الدول المانحة والدول الأوروبية والمنظمات الدولية، والتي تشـترط ألا يكون لحركة حماس أي وجود فى غزة، سـواء على مسـتوى المقاومة أو فى مؤسسات التعليم والإدارة والأمن، وذلك خوفاً من اندلاع حرب أهلية داخل القطاع، خصوصاً فى مناطق خان يونس والشـمال، وهي نقاط ترى إسرائيل أنها قابلة للاشتعال مجدداً.

ويضيف أسـتاذ العلوم السياسـية أنه من الوارد وجود أطراف من الجانبين تسعى لإفشال الاتفاق، لذلك يجب التنبه إلى أن بعض البنود قد تواجه عراقيل، ومع ذلك، فإن ما شهدناه فى شرم الشيخ يؤكد أن مصر وضعت المجتمع الدولي أمام مسئولياته عبر هذا الحشد الكبير من القادة والزعماء، وهو إنجاز تاريخي يعيد القضية الفلسطينية إلى الواجهة الدولية بعد سنوات من التراجع.





د.حسن سلامة: القاهرة ترسم قواعد اللعبة السياسية بالمنطقة



د.طارق فهمي: تحصين الاتفاق ومؤتمر الإعمار خطوات مهمة

ويرى أن على الفلسطينيين الآن تجديد شرعية السلطة الفلسطينية، فكل الشرعيات فى الساحة الفلسطينية منقوصة، والدستور وحده لا يكفي، بل يجب تقديم سـلطة فلسطينية موحدة تحظى بتقدير دولي من خلال توحيد الصف الفلسطيني وإنهاء الانقسامات.

ويختتم فهمي حديثه: أؤكد أن مستقبل حركة حماس يشهد تحولاً نوعيـاً، إذ يبـدو أننا أمام حماس جديدة، يعـاد فيها توازن القوى بين الجيـل القـديم والجيل الجديد داخـل الحركة، فهنـاك حالة حراك داخلي تسـعى إلى تحويل الحركة إلى حزب سياسي مع بقاء جناحها المقـاوم كرمز للمقاومة الوطنية، وهو ما يمثل إعـادة تقديم حماس بصيغـة مختلفـة، بما يخدم وحـدة التراب الفلسـطيني ويعزز فرص الاسـتقرار، خاصـة فى ظل ما تشـهده الضفة الغربيـة من تطورات متسارعة.

من جانبه، أكد د. حسن سلامة، أستاذ العلوم السياسية، أن مشهد قمة شـرم الشـيخ للسـلام حدث تاريخي يجسـد شـعور الفخر لكل مصـري، فما شـهدته مصر مـن حضور عالمي رفيع المسـتوى يعكس عظمـة الدولـة المصريـة ومكانتهـا القياديـة على السـاحة الدولية، فمؤتمر شـرم الشـيخ للسـلام لم يكن مجرد فعالية سياسية، بل كان لحظة وطنية فارقة يشـعر فيها كل مصـري بالفخر والانتماء، بعدما أصبحـت بلاده منصة للحوار وبوابة للسـلام فى منطقة لطالما عانت من النزاعات والصراعات على مدى عقود.

وأضاف أن المشـهد الذي رآه العالم للرئيس عبد الفتاح السيسـي وهو يتحدث وخلفه قادة وزعماء العالم، وفى مقدمتهم رئيس الولايات المتحدة الأمريكية دونالد ترامب، يحمل دلالة عميقة وواضحة على أن مصر أصبحت الركيزة الأساسية للاستقرار الإقليمي، وأن دورها فى قضايا الشرق الأوسط بات محوريًا لا يمكن تجاوزه أو الاستغناء عنه.

وأضاف أن الذين شـككوا فى السـنوات الماضية فى تراجع الدور المصـري عليهـم اليوم أن يُدركـوا أن القاهرة هي التي ترسـم وتُعيد صياغـة قواعد اللعبة السياسـية فى المنطقة، مسـتندة فى ذلك إلى رؤيتهـا المتزنة، وقدرتها على تحقيق التوازن فـى علاقاتها مع القوى الدوليـة، ممـا جعلهـا مركز الثقـل وصاحبـة الكلمة المسـموعة فى محيطها الإقليمي والدولي.

يأتي اتفاق السلام فى "شرم الشيخ" ثمرة جهود دبلوماسية مصرية امتدت على مدى شهور من المفاوضات الدقيقة، جسدت خلالها القاهرة قدرتها على الجمع بين الأطراف المتنازعة وصياغة رؤية واقعية تحفظ مصالح الجميع. وبينما تتجه الأنظار إلى بنود الاتفاق وتفاصيله الدقيقة، تتكشف ملامح تسوية متوازنة تهدف إلى إنهاء صراعات مزمنة، وتدشين مرحلة من التعاون والتنمية الإقليمية.

هبة محمد



سياسيون ودبلوماسيون عرب لـ "أكتوبر":
القمة تؤكد ريادة مصر ونجاح جهود الوسطاء

قال عدد من السياسيين والدبلوماسيين العرب لـ"أكتوبر" إن قمة السلام التي عُقدت بشرم الشيخ تحت رعاية مصر والولايات المتحدة تمثل خطوة مهمة فى مسار القضية الفلسطينية، خاصة أنها أقرت وقف نزيف الدم الفلسطيني وعالجت بالأساس القضايا الأولية ووقف إطلاق النار، وملف الأسرى والمساعدات الإنسانية والانسحاب الإسرائيلي.

أكد الكاتب ثائر أبو عطيوي، مدير مركز العرب للأبحاث والدراسات فى فلسطين، أن قمة شرم الشيخ للسلام شكلت محطة مفصلية فى مسار التسوية السياسية للأزمة فى غزة، موضحًا أن أبرز وأهم التوصيات التي خرجت بها القمة تتعلق بمواصلة تنفيذ ما تبقّى من البنود العشرين فى خطة ترامب للسلام.

وأوضح أن المرحلة الأولى من الخطة تركز على إدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية والصحية واللوجستية بشكل عاجل لتلبية احتياجات سكان قطاع غزة، إلى جانب رفع الحصار الإسرائيلي وفتح المعابر وتسهيل حركة البضائع والسفر للمواطنين، تمهيدًا للانتقال إلى مرحلة التنفيذ عبر اللجنة الإدارية المؤقتة التي ستتولى إدارة شئون القطاع بشكل إنساني وإغاثي وخدماتي، بهدف استعادة الحياة الطبيعية للمواطنين وتهيئة الأجواء للانطلاق نحو مرحلة الإعمار والبناء ضمن مشروع عربي ودولي مشترك.

وأشار إلى أن جامعة الدول العربية ستضطلع بدور محوري فى المرحلة المقبلة من خلال استثمار مخرجات قمة شرم الشيخ لبناء تحرك عربي موحد دعماً لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، عبر تشكيل لجنة عربية موحدة تكون مظلتها الجامعة العربية ومرجعيتها جميع الدول العربية، وذلك فى إطار طرح مشروع سلام عربي جديد يقوم على حل الدولتين، ويُقدَّم للمجتمع الدولي لنيل التأييد والحشد والمناصرة، بما يضمن إطلاق عملية مفاوضات سلام محددة زمنيا تقود نحو تحقيق الدولة الفلسطينية المستقلة.

وثمن الكاتب والسياسي الفلسطيني ناصر عطا الله، جهود مصر فى وقف إطلاق النار وتوقيع وثيقة غزة فى مؤتمر شرم الشيخ للسلام، لافتا إلى أن هذا المؤتمر كان ثمرة المساعي المصرية منذ بداية الأزمة إذ بذلت مصر بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي جهودا كبيرة على كل الأصعدة السياسية والدبلوماسية والإغاثية، مؤكدا أنه لولا دور مصر ما وصلت القضية إلى المرحلة الراهنة التي تشهد تقدما كبيرا فى مسار السلام.

ومن جانبه أكد الباحث فى الإعلام محمد سعد الدين خليف، أن قمة شرم الشيخ تؤكد ريادة مصر وصناعة النصر الدبلوماسي من أرض السلام، مؤكدا أن قمة شرم الشيخ جاءت لتجسد من جديد قوة الدولة المصرية وريادتها الدبلوماسية، مشيرًا إلى أن انعقاد القمة على أرض مصر هو نصر سياسي ودبلوماسي جديد يضاف إلى سجل إنجازات القيادة المصرية الحكيمة.

وأوضح أن الرئيس عبد الفتاح السيسي استطاع أن يجعل من مصر منبرًا للحوار الدولي وركيزة للاستقرار الإقليمي والعالمي، بفضل سياسته المتوازنة ورؤيته الاستراتيجية التي تقوم على السلام، والتنمية، والتعاون بين الشعوب.

وأشار خليف إلى أن الدبلوماسية المصرية أثبتت للعالم أن صوتها هو صوت العقل والمسئولية، وأنها قادرة على إدارة الأزمات بالحكمة لا بالصدام، وبالقوة الهادئة لا بالشعارات.

فى سياق متصل، أكد السفير حسام زكي، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، أن الجامعة تأمل فى تنفيذ خطة ترامب تنفيذاً دقيقاً بما يضمن وقف الحرب الدائرة فى غزة ووضع حد للمعاناة الإنسانية المتزايدة هناك.

وأضاف أن الجامعة تثمن الدور المصري البارز فى إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، مشيراً إلى أن الجهود المصرية والعربية مستمرة للوصول إلى نهاية كاملة للحرب وتحقيق التهدئة الشاملة.

كما لفت زكي إلى أن اعتراف نحو ١٦٠ دولة بدولة فلسطين يعكس رغبة المجتمع الدولي الواضحة فى رؤية دولة فلسطينية مستقلة تعيش بسلام وأمن إلى جانب إسرائيل، مؤكداً أن القضية الفلسطينية تظل جوهر الصراع فى الشرق الأوسط ولا يمكن تحقيق الاستقرار الإقليمي من دون حل عادل وشامل.

اعتراف نحو 160 دولة بدولة فلسطين يعكس رغبة المجتمع الدولي الواضحة فى رؤية دولة فلسطينية


السفير حسام زكي


الكاتب ثائر أبو عطيوي

نجاح مصر فى استضافة وتنظيم هذا الحدث العالمي يؤكد أن شرم الشيخ أصبحت عنوانًا للدبلوماسية المصرية الناجحة

مفترق طرق



حسام أبو العلا

الإجابة .. مصر !

صفحات التاريخ ستتوقف كثيرا أمام "قمة السلام" فى شرم الشيخ إذ إن الأمر لم يكن فقط التوقيع على اتفاق لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة بين قوات الاحتلال الإسرائيلي وحركة حماس لكنه إطار شامل لمستقبل القضية الفلسطينية.

قد يتساءل البعض هل هناك مكتسبات أهم من نهاية الحرب فى غزة؟ .. برأيي أن ما سيتحقق خلال الفترة المقبلة لو سارت الأمور على النحو المأمول سيكون إرساء تاريخي لدعائم "حل الدولتين" والاعتراف الدولي رسميا بدولة فلسطينية مستقلة وفقا لقرار مجلس الأمن ٢٤٢ بعد حرب ١٩٦٧.

ولما لا يتحقق هذا الحلم؟ فنحن الآن نتصدر المشهد الدولي وعادت قضية العرب الأولى إلى الواجهة العالمية وصار هناك اعتراف غير مسبوق بإقامة دولة فلسطينية وهو ما ظهر فى المبادرة التي تبنتها فرنسا فى الاجتماعات الأخيرة للجمعية العامة للأمم المتحدة.

كما أنه للمرة الأولى نرى مظاهرات حاشدة فى شوارع عدد من العواصم الأوروبية تندد بمجازر إسرائيل ما جعل الكيان المحتل فى عزلة حقيقية ربما ممن كانوا أصدقائه فى فترات سابقة، فالعالم كافة تأكد أن ما يحدث فى غزة حرب إبادة وتجويع.

دون شك أن الموقف الراهن يجب ألا يقتصر على فكرة رد الفعل مما ترتكبه إسرائيل، ولكن يجب أن يكون هناك فعل قوي وتحرك سياسي ودبلوماسي عربي، لكن السؤال الصعب هنا هل هناك إرادة عربية لتحقيق ذلك؟ الإجابة: مصر .. نعم هي الوحيدة التي بذلت جهدا كبيرا ليس فقط فى أزمة غزة وتصدت بقوة لمخطط التهجير القسري وحذرت العالم من خطورة تصفية القضية الفلسطينية، ولكنها جهودها تمتد إلى عشرات السنين كانت فيها القاهرة هي الحاضرة بقوة وخاضت حروبا من أجل هذه القضية بعدما باتت كرامة العرب على المحك.

وبعدما وصلنا إلى قمة شرم الشيخ وما سبقها من جهود سياسية ودبلوماسية وإنسانية مصرية على مدار أكثر من عامين، تأكد الجميع من صواب وجهة نظر السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي أكد أنه لا حل للأزمة الراهنة إلا بوقف الحرب والعودة لدائرة المفاوضات.

لذا بات من حقنا أن تبلغ أحلامنا السماء، فلم تعد تقتصر على إيقاف جرائم الاحتلال فحسب ولكن يجب ضرورة السعي بكل ما نملكه من إمكانات وتسخير جهودنا للوصول إلى دولة فلسطينية عضو فى المنظمات الدولية.

الانتصارات التي حققتها الدبلوماسية العربية بقيادة مصر، قد تكون الأكثر تأثيرا منذ نكبة القضية الفلسطينية ١٩٤٨ ولولا الدور المصري بالتصدي لمؤامرة التهجير، لتكرر سيناريو تشريد أبناء الشعب الفلسطيني خارج ديارهم، والجميع كان قد وصل لليأس وأيقن أن الضغط الأمريكي قد ينفذ ما تخطط له الحكومة الإسرائيلية المتطرفة، لكن ظهرت قوة مصر التي رفضت أي إملاءات وتمسكت بحق الفلسطينيين بالبقاء على أرضهم ونقل إلى دول أخرى لإدراكها أن ذلك يعني تصفية القضية الفلسطينية تماما إذ سيتوجه الاحتلال إلى الضفة الغربية لالتهامها وإعلان وفاة أي وجود فلسطيني.

لحظات تاريخية شهدها العالم من شرم الشيخ – مدينة السلام المصرية، حيث تم توقيع اتفاق وقف الحرب فى غزة الذي طال انتظاره، لتبدأ مرحلة جديدة فى مسار العلاقات الإقليمية والدولية على حدٍّ سواء، فلم يكن اتفاق شرم الشيخ مجرد توقيع بروتوكولي أمام عدسات الكاميرات، بل محطة مفصلية أعادت رسم ملامح الشرق الأوسط، ووضعت أسسًا جديدة لتوازن القوى فى المنطقة.

د. نسرين مصطفى



خبراء عسكريون يؤكدون:

مصر "صانعة السلام" بشهادة العالم أجمع

الحدث لم يكن مجرد توقيع اتفاق بين طرفين متنازعين، بل مشهد استثنائي جسّد فيه العالم احترامه لدور القاهرة كصانعة سلام، وثقته فى حكمتها وقدرتها على جمع الأضداد تحت راية الاستقرار، ففي لحظة تاريخية مفعمة بالرمزية، جاءت قمة شرم الشيخ لتؤكد أن مصر ما زالت الرقم الصعب فى معادلة الشرق الأوسط، وأن القوة الناعمة والدبلوماسية المصرية قادرتان على تحقيق ما تعجز عنه أقوى الأسلحة.

مشهد القادة فى شرم الشيخ، ومصافحاتهم أمام عدسات العالم، لم يكن إلا نتيجة جهود دؤوبة ومواقف متزنة تبنّتها مصر خلال السنوات الماضية، حتى أصبحت بوابة العبور إلى السلام ومركز القرار الإقليمي.

السطور التالية تحمل رؤى نخبة من الخبراء العسكريين حول الاتفاق التاريخى الذى جرى فى شرم الشيخ..

يقول اللواء الدكتور سمير فرج، الخبير الاستراتيجي، أن توقيع اتفاقية السلام فى شرم الشيخ يمثل أحد أعظم الأحداث فى تاريخ مصر الحديث، فهذا الحدث التاريخي أعاد لمصر مكانتها وقيمتها السياسية والاستراتيجية على المستويين الإقليمي والدولي، كما أن حضور الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وعدد كبير من قادة وزعماء العالم إلى مصر للمشاركة فى مراسم التوقيع يعكس الثقة الدولية المتزايدة فى دور القاهرة باعتبارها قوة إقليمية فاعلة ومحورًا للاستقرار فى الشرق الأوسط.

إعادة التوازن والاستقرار للمنطقة

أوضح اللواء فرج أن توقيع الاتفاقية فى مدينة شرم الشيخ يسهم بشكل مباشر فى إعادة الاستقرار إلى منطقة الشرق الأوسط بأكملها، فما جرى يُعد نقطة تحول تاريخية فى مسار العلاقات الدولية داخل المنطقة.

وأضاف أن هذا الإنجاز لم يأت من فراغ، بل هو ثمرة لسياسات مصر الحكيمة والمتوازنة، وجهودها الدبلوماسية المستمرة، التي جعلت منها محورًا رئيسيًا لأي عملية سلام تُطرح فى المنطقة.

مدينة السلام العالمية

وأشار الخبير الاستراتيجي، إلى أن اختيار مصر، وتحديدًا مدينة شرم الشيخ، لاستضافة هذا الحدث العالمي ليس محض صدفة، وإنما اعتراف دولي صريح بمكانة مصر السياسية، وقدرتها على جمع الأطراف المتنازعة حول طاولة الحوار، وأضاف أن توقيع الاتفاقية على أرض مصر يحمل رمزية كبيرة، إذ يجسد دورها الرائد فى دعم قضايا السلام، ويبرز قدرتها على بناء الجسور وتحقيق التوازن بين القوى الإقليمية.

وأكد فرج، أن مصر ستطل على العالم فى ثوب جديد خلال المرحلة المقبلة، بعد أن أصبحت محط أنظار وسائل



اللواء سمير فرج: مصر قوة إقليمية فاعلة ومحور للاستقرار فى الشرق الأوسط

الإعلام الدولية التي تتناول هذا الحدث غير المسبوق باهتمام واسع، كما أن تسليط الضوء الإعلامي العالمي على مصر ومدينة شرم الشيخ يعكس مدى أهمية الدولة المصرية وموقعها المركزي فى السياسة الدولية، فما يحدث اليوم هو انطلاقة جديدة لدور مصر العالمي، ليس فقط فى الشرق الأوسط، بل على مستوى الساحة الدولية بأكملها .

مصر تعيد رسم خريطة التوازنات

اللواء عادل العمدة، المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية العليا، أكد أن اتفاقية شرم الشيخ ستعود بالنفع على جميع الأطراف، فهي تمثل إعلانًا لحالة من الاستقرار بعد عامين من الحروب والتوترات، التي طالت مختلف المجالات فالاتفاقية عززت وأكدت وأبرزت دور مصر وحجم تأثيرها على المستويين الإقليمي والدولي.

وأضاف العمدة أن مصر، التي كانت بعض الجهات تتناول دورها فِى السابق بصورة سلبيةٍ أو مشوهة، أصبحت اليوم حاضنةً لمؤتمر السلام ومركزًا لصناعة القرار فى المنطقة، ففى الوقت الذى حاولت فيه بعض الدول الوصول إلى نتائج مماثلة لكنها أخفقت، نجحت مصر بجدارة، إذ استقبلت أكثر من ٢١ وفدًا ورئيس دولة من مختلف دول العالم للمشاركة فى توقيع اتفاق السلام.

وأكد أن المصالح الدولية تلاقت وتوافقت على أرض مصر، فجاءت قمة شرم الشيخ لتعكس بوضوح دور القاهرة وقدرتها على إحداث تغيّر فى موازين القوى والتوازنات الاستراتيجية فى الشرق الأوسط، فمصر هي الرقم الأهم فى المعادلة الإقليمية، والدليل أن نهاية هذا المسار التاريخي كانت على الأراضي المصرية وفى قلب سيناء.

نقطة فارقة للمنطقة بأسرها

يقول اللواء الدكتور طيار هشام الحلبي، المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية، إن



اللواء عادل العمدة: قمة شرم الشيخ أكدت قدرة مصر على إحداث التغيير فى موازين القوى

توقيع اتفاق شرم الشيخ نقطة فارقة ليس للفلسطينيين فقط، بل للمنطقةٍ بأسرها، نظرًا لأن القضية الفلسطينية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بعدد من القضايا الإقليمية الأخرى، فهى على صلة بما يحدث فى لبنان وسوريا واليمن، إضافة إلى ارتباطها بأمن البحر الأحمر وظهور إيران فى المشهد الإقليمي.

وأشار الحلبى، إلى أن حل القضية الفلسطينية سيمثل نموذجًا يمكن تطبيقه فى معالجة أزمات عالمية أخرى، كونها قضية تاريخية تتشابك معها ملفات إقليمية ودولية معقدة ومتعددة الأطراف، كما أن إعلان وقف إطلاق النار مؤشر إيجابي لبداية مرحلة جديدة تتسم بالجدية والمتابعة الدقيقة، سواء من الولايات المتحدة الأمريكية أو من الدول الراعية للاتفاق، إلى جانب قوة المهام الدولية المدنية والعسكرية التي تشكلت من الولايات المتحدة وعدد من الدول الراعية لمتابعة تنفيذ الاتفاق.

وأوضح أن هذه التطورات من شأنها أن تدفع إسرائيلٍ إلى الانسحاب تحت وطأة الضغوط الأمريكية، فضلا عن الضغوط الداخلية داخل إسرائيل نفسها، سواء من أهالي الرهائن أو نتيجة الإرهاق الكبير الذي لحق بالجيش الإسرائيلي خلال المرحلة السابقة من القتال.

انسحاب تدريجي من غزة

وأشار الحلبي إلى أن خطة الانسحاب الإسرائيلي من غزة ستتم بشكل تدريجي، حيث تبدأ بانسحابٍ القوات إلى "الخط الأصفر"، ثم "الخط الأحمر"، وصولاً إلى محيط غزة، فانسحاب إسرائيل إلى الخط الأصفر يمنحها سيطرة على نحو ٥٣٪ من قطاع غزة، بعد أن كانت متواجدة فى ٧٥٪ من مساحة غزة وهو انسحاب تدريجي منطقي سيتم خلال ثلاثة أيام فقط، وسيتم عند الخط الأصفر تبادل الرهائن بين الجانبين سواء أحياء أو جثامين إلى جانب تبادل الأسرى الفلسطينيين.

مساحة حرة

مصر تعيد للعالم اتزانه

بقلم: رزق عبد السميع - من شرم الشيخ

كان لـي الحظ والشـرف أن أتابع فعاليات قمة شـرم الشيخ للسلام، التي شهدت توقيع وثيقة إنهاء الحرب فـي غـزة، تلك الحرب التـي تابعها العالـم على مدار عامـين كاملـين، ونزفت لها قلوب الملايـين لما ارتكبته قوات الاحتلال من مجازر بشعة ضد أبناء غزة العُزَّل، فلم تفرق بين طفل وامرأة، ولا بين شجر وبشر وحجر، قتلوا الإنسان، واقتلعوا الشجر، ودمروا العمران.

انعقـدت القمة برئاسـة السـيد الرئيس عبـد الفتاح السيسـي، زعيم السلام وحاميه، وبمشـاركة الرئيس الأمريكـي دونالد ترامب، الذي قام بجولة مكوكية بين إسرائيل ومصر؛ بدأها بزيارة تل أبيب للاطمئنان على عودة الرهائـن والاحتفال بتحرير الأسـرى، ثم وصل إلى شـرم الشـيخ لإتمام اتفاق وقف الحرب والتوقيع علـى الوثيقة التاريخيـة، بحضور الرئيس السيسـي، والشـيخ تميم أمير دولة قطر، والرئيس التركي رجب طيب أردوغـان، وأكثر من عشـرين زعيمًا وقائدًا من مختلف أنحاء العالم.

لقد كان من المسـتحيل أن يُسـتكمل هـذا الاتفاق فى أي دولة سـوى مصر، حاضنة السلام، التي تنمو على أرضها أغصان الزيتون، رمز السلام العالمي.

وبرعايـة الرئيـس السيسـي، الذي تمسّـك بمواقفه الثابتة المسـتندة إلى الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحـدة، تم التوصـل إلى هذا الاتفـاق التاريخي بعد مفاوضات غير مباشـرة بين إسـرائيل وحماس جرت على أرضنا الطاهرة.

مصـر، التي لم تتوقف يومًا عن السـعي للسـلام منذ اندلاع الحرب البربرية الإسـرائيلية، اسـتخدمت كل أدواتها الدبلوماسـية والسياسـية وعلاقاتها المتوازنة مـع العالـم لإنهاء الحرب وفـرض العودة إلـى طاولة المفاوضـات، رغـم مـا واجهتـه مـن حمـلات افتراء وشـائعات مغرضة حـول معبر رفـح ودورها فى دعم أهل غزة.

تحملت مصر بصبر ووعي محاولات التشويه والهجوم، بـل اعتداءات صبيانية مـِن فلول الإخوان فى الخارج، لكنها بقيـت ثابتة، تحمي الحق الفلسـطيني وترفض التهجير القسري، متمسكة بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

واليوم، وبعد عامين، يشـهد العالم أن مصر كانت على حق، وأن سياستها كانت نزيهة وعادلة، وأنها كالنخيل، جذورهـا ضاربـة فـى الأرض، وفروعها شـامخة فى السماء، ما دامت تدافع عن العدل والحق.



مصر لا تساوم على الحق ولا تصمت على الظلم.. صوت مصر كان ولا يزال لسان الضعفاء فى غزة

وبقـدر مـا تمتلكه مصر مـن قوة دبلوماسـية رصينة وموقف أخلاقي نزيه، فإنها تمتلك أيضًا قوة عسكرية صلبة وجيشًـا من أقوى جيوش العالم، إلى جانب قوة ناعمـة تتجلـى فى شـعبها الأصيل، العروبـي الهوى، الذي يقف صفًا واحدًا خلف قيادته.

كل هـذه القـوى جعلـت الصـوت المصري يعلـو فوق أصـوات الزيـف والغطرسـة الصهيونيـة، وفوق دوي المدافع والاتهامات، ليصل إلى العالم واضحًا صادقًا: أن مصر لا تساوم على الحق، ولا تصمت على الظلم.

صـوت مصـر كان ولا يزال لسـان الضعفـاء فـى غزة، الذين يموتون جوعًا ومرضًا وتحـت القصـف، ومصر لم تشارك يومًا فى هذا الظلم، لا بالفعل ولا بالصمت.

ورغم التحديات الاقتصادية والتهديـدات الأمنيـة التـي تحيـط بهـا مـن كل اتجاه، ظلـت منحـازة إلـى الحـق والعدل والسـلام، فى العلن كما فى الكواليس.

ما حدث فى شـرم الشـيخ يليق بمصر... وبشعبها... وبرئيسها.

وانتظـروا، فالقـادم أفضـل... ويليـق ببلـدٍ هي مهد الحضارات، وضمير الإنسانية.



فـى إجـراء يؤكد اسـتعادة ثقة الأسـواق العالمية فـى قدرة الاقتصـاد المصرى على النمو والتعافي، رفعت وكالة سـتاندرد آند بورز للتصنيف الائتماني، مؤخرا، تصنيفها للاقتصـاد المصـرى طويل الأجل من المرتبة -B إلى المرتبة +B مع نظرة مسـتقبلية مسـتقرة، بمـا يدلل على أن الفتـرة المقبلة ستشـهد المزيد من التحسـن الاقتصادي، خصوصـا مع وقف الحرب فى غـزة وما يترتب على ذلك من زيادة مرتقبة فى إيرادات العبور فى قناة السويس وتعافى عائدات قطاع السياحة.

رمضان أبو إسماعيل

دليل ساطع على أن الاقتصاد المصري يستعيد عافيته..

رفع تصنيف مصر الائتماني لن يكون نهاية المطاف!

ومن قراءة مؤشـرات أداء الاقتصاد المصـري، يتبين جليا أن رفع تصنيف مصر الائتماني سـواء من قبل سـتاندرد آند بـورز أو فيتـش أو موديز لن يكون نهاية المطاف بل سـيكون بداية لانطلاقة تنمويـة جديدة تعتمد على الطفرة الحاصلة فـى مؤشـرات أداء الاقتصـاد المصري، فالنمـو الاقتصادى يتعافي والميزان التجارى يتحسـن والفائض الأولى فى يتزايد فيمـا يتراجع الدين العام وعجـز الموازنة، ما يعنى المزيد من التحسن فى الأداء الاقتصادية.

تصنيف ائتماني

بداية يعرف التصنيف الائتماني، وفقا لـ " د. غادة البياع، أسـتاذ الاقتصاد بكلية الدراسـات الإفريقيـة العليا بجامعة القاهرة"، على أنه تقييم مسـتقل لقدرة الشركة أو الحكومة على سداد الدين، إما• بشكل عام أو فيما يتعلق بالتزام مالى محدد، ويشـير التصنيف الائتماني -أساسًـا- إلى احتمالية تخلـف المصدر عن سـداد قـرض أو أداة دين أخرى بسـبب الإفلاس، وتعتمد الدول أو مؤسسات التمويل أو المستثمرون على التصنيفات الائتمانية لتحديد مخاطر شراء السندات أو الديون الأخرى من الجهات المصدرة.

وتعـد مؤسسـات التصنيـف الدوليـة الأكثـر مصداقيـة حـول العالـم كل من وكالة سـتاندرد آنـد بـورز للتصنيف الائتمانـى العالمـي، وكالـة موديـز لخدمات المستثمرين، وكالة فيتش للتصنيف الائتمانـي، التى تقوم على إصدار تصنيفات ائتمانية دوريـة للأفـراد والشـركات والحكومات، ويتراوح التصنيف بـين ++A أعلـى تصنيف وD كأقل تصنيف. ويشير التصنيف الائتمانى المرتفع إلى أن مُصدر السـندات يُرجّح أن يُسـدد ديونه للمسـتثمرين دون صعوبـة، فيمـا يعنى التصنيـف المنخفض، أنه قد يواجه صعوبة فى سداد مدفوعاته، أما أدنى التصنيفات، تعنى أن المقترض يُعانى من ضائقة مالية حقيقية.

ووفقا لـ " د. البياع"، يتم تقييم السـندات بتصنيف ائتماني قبـل إصدارها، وأنه يتم تحديد نسـبة فائدة السـندات بناءً علـى التصنيف الائتماني، وأنه كلمـا كان التصنيف الائتماني مرتفعـا كلما قلت نسـبة الفائـدة على الديـون، فيما تضطر الشـركات (الـدول) ذات التصنيف الائتمانـى المنخفض إلى دفع سـعر فائدة أعلى لتعويض مخاطر الاسـتثمار، بل يعتمد المسـتثمرون ومؤسسـات التمويل الدولية علـى التصنيفـات الائتمانيـة فـى تحديـد ما إذا كانوا سـيتعاملون مع الشركة أو الحكومة المصنفة وتحديد مقدار الفائدة، التى يتوقعون الحصول عليها لتعويضهم عن المخاطر، التى تنطوى عليها.

أحمد كجوك: السياسات المنفذة على مدار السنوات الماضية أفرزت تأثيرات اقتصادية إيجابية

رفع التصنيف

رفعت وكالة ستاندرد آند بورز للتصنيف الائتمانى تصنيف مصـر الائتمانـي، الأسـبوع الماضـي، درجة واحـدة من +B إلى B، للمرة الأولى منذ سـبع سـنوات، مع نظرة مسـتقبلية مستقرة، فيما رفعت وكالة فيتش تصنيف مصر طويل الأجل للعملـة الأجنبيـة عند «B» مع نظرة مسـتقبلية مسـتقرة فى نوفمبـر ٢٠٢٤، أمـا وكالة موديز فقد أبقـت على تصنيفها لمصر عنـد "Caa١" منذ أكتوبر ٢٠٢٣، علـى الرغم من أنها عدلـت نظرتها المسـتقبلية إلى "إيجابية" فـى مارس ٢٠٢٤، نتيجـة للإصلاح الهيكليـة التى يشـهدها الاقتصاد المصرى خلال السنوات الأخيرة.

ويقـف وراء هـذا التحسـن فـى التصنيـف الائتمانـى الإصلاحات الهيكلية ،التى يشهدها الاقتصاد المصري، المضى قدما فى تطبيق سعر صرف مرن، وارتفاع تدفقات الاستثمار الأجنبـى المباشـر، وتحسـن مؤشـرات القطـاع الخارجـي، والانضبـاط المالي، إلى جانب تحقيـق فائض أولى بلغ ٣,٦٪ خلال العام المالى الماضي، وخفض مستويات الدين الحكومي.

وتوقعت وكالتي ستاندرد آند بورز وفيتش، فى بيان رسمى صادر عن وكالة سـتاندرد آند بـورز، إرتفاع معدل النمو إلى ٤,٤٪ خـلال عام ٢٠٢٥، مقارنة بـ٤,٢٪ فى ٢٠٢٤، مع زيادة مرونة الاقتصاد، وتحسـن بيئة الاسـتثمار، وتعزيز مشـاركة القطاع الخاص، الذى سـجلت اسـتثماراته نموًا يفوق ٧٠٪ ، ونجاح الحكومة فى تنفيذ إصلاحات مالية هيكلية تسـتهدف توسـيع القاعدة الضريبية، والتى سـجلت نموًا بنسـبة ٣٥٪ فـى الإيرادات الضريبية دون فـرض أعباء إضافية، بفضل حزمة التسهيلات الضريبية المطبقة.

حسن عبد الله:
الإصلاحات النقدية والهيكلية تعزز الثقة المتزايدة في الاقتصاد المصري

النمو الاقتصادي

يأتـي رفع التصنيف الائتماني، فى ضـوء آفاق نمو الناتج المحلـى الإجمالى الأقوى وزيادة الإيـرادات إلى جانب ضبط الإنفاق وأهـداف الفوائض الأولية المرتبطة ببرنامج صندوق النقد الدولي، وذلك مع اسـتمرار ضبط أوضاع المالية العامة وإن كان بوتيـرة تدريجيـة، إلى جانب برنامـج صندوق النقد الدولي، فإن الالتزام بسعر صرف يحدده السوق من المفترض أن يسـتمر فـي دعم آفاق نمو الناتج المحلـى الإجمالى لمصر وجهـود ضبـط أوضاع الماليـات العامة على مدار السـنوات المالية ٢٠٢٥-٢٠٢٨.

ويتواصل الأداء الجيد للاقتصاد المصرى متمثلا فى ارتفاع عائدات السـياحة، حيث شـهدت عائـدات القطاع فى الربع الممتد من أبريل إلى يونيو ٢٠٢٥ ارتفاع قدره ٢٠٪، مما يؤكد تعافـى الاقتصاد المصـرى من تداعيات جائحـة كوفيد-١٩، ويتزامـن مع تعافى القطاع السـياحي، كما شـهدت تحولات العاملين بالخارج طفرة ملموسـة كونهـا ارتفعت خلال نفس الفتـرة بنحـو ٣٧٪، لتدعم قدرة ميـزان المدفوعات المصري، خاصـة أن تحويـلات المصريـين فـى الخارج يمثـل مصدرا رئيسيا آخر للعملة الأجنبية إلى جانب عائدات السياحة.

الثقة المتزايدة

يعكـس قـرار وكالة سـتاندرد آند بـورز برفـع التصنيف الائتمانـى لمصـر، فى رأى حسـن عبد الله، محافـظ البنك المركـزي، الثقـة المتزايـدة فـى الاقتصـاد المصـرى نتيجـة الإصلاحـات النقديـة والهيكليـة التـى نُفذت خـلال الفترة الماضية، وأن توحيد سـعر الصرف كان خطوة أساسـية نحو تعزيز اسـتقرار الأسـواق، مشـيرًا إلى أن تحسـن مؤشرات القطـاع الخارجـى وارتفـاع الاحتياطـى النقـدى الأجنبـى يعكسان فعالية السياسات الاقتصادية التى تم تطبيقها.

ويلتـزم البنـك المركـزى المصـري، وفقا للمحافظ حسـن عبد الله، بمواصلة تنفيذ السياسـات النقدية الرشـيدة، التى تسـتهدف احتـواء التضخم والحفـاظ على اسـتقرار النظام المالـي، بمـا يدعـم النمو الاقتصـادى المسـتدام ويعـزز ثقة المؤسسـات الدولية والمستثمرين فى الاقتصاد المصري، حيث تتواصل جهود اتمام الانتقال إلى نظام سعر صرف مرن، التى تعمل على تحسين الجدارة الائتمانية للاقتصاد الوطني.

جدية الحكومة

يعد قرار وكالة ستاندرد آند بورز برفع التصنيف الائتمانى لمصر من درجة "B-" إلى "B" لأول مرة منذ سبع سنوات، مع نظرة مسـتقبلية مسـتقرة، إلى جانب تثبيت مؤسسـة "فيتش" للتصنيـف عنـد الدرجـة ذاتها، التـى تم رفعها خـلال العام الماضي، فـى رأى أحمد كجوك وزير الماليـة، بمثابة انعكاس لإدراك مؤسسات التصنيف الدولية لجدية الحكومة المصرية فـى تنفيذ برنامج الإصـلاح الاقتصـادي، والتأثير الإيجابى المتحقق نتيجة السياسات المنفذة على مدار السنوات الماضية.

وأصبحـت الإصلاحـات الاقتصادية والماليـة، التى تنفذها الدولة، والنتائج الإيجابية التى تحققت، بما فى ذلك التجاوب والمرونـة الكبيـرة من القطـاع الخاص، محل اهتمـام وتقدير متزايد من المسـتثمرين والمؤسسات الدولية والأسواق العالمية. وقد بدأت مؤسسـات التصنيـف -بالفعل- فى تعديل تقييماتها للاقتصاد المصرى ورفع نظرتها المستقبلية بشكل إيجابي، وهو ما يُعد مؤشـرًا مهمًا على تحسـن الجـدارة الائتمانية للبلاد. وتعمل الحكومة، بشكل متسق ومتكامل على مواجهة التحديات ومواصلة الإصلاحات لدعم النمو وتعزيز تنافسية الاقتصاد.

ويضمـن اسـتكمال هـذه الإصلاحـات، مـع السياسـات المتناغمـة، وفقـا لــ "وزيـر الماليـة"، اسـتمرار الاسـتقرار الاقتصـادي، وينعكـس إيجابيًا علـى جودة حيـاة المواطنين، ويدعم قدرة مصر على المنافسة فى الاقتصاد العالمي. وتمثل القـرارات الأخيرة لمؤسسـات التصنيف الدولية شـهادة ثقة فى برنامج الإصلاح الوطني، وتمنح دفعة قوية لمسـار التنمية الاقتصاديـة، وتؤكد على كفاءة السياسـات الماليـة والنقدية المتبعة.





يعـزز رفع التصنيـف الائتمانى لمصر، كمـا أكد علاء عبد الرحمـن مستشـار وزير الماليـة المصرى للمؤسسـات المالية الدوليـة، ثقـة المسـتثمرين فـى الاقتصـاد، ما قـد ينعكس انخفاضـاً بكلفـة الاقتراض الخارجي للحكومة، وأن تحسّـن التصنيفـات الائتمانيـة يزيد الإقبال على السـندات والأذون المصريـة، ما يخفض تكلفـة الاقتراض الخارجـى للحكومة، نتيجـة تراجع العوائد وانكمـاش فروقات مقايضات المخاطر الائتمانية على السـندات متوسطة الأجل، ما يُمكّن الحكومة مـن تمويـل احتياجاتهـا الدوليـة بشـروط أفضـل ويخفف الضغط على المالية العامة.

وأعـادت حزمـة التيسـيرات الضريبية الجديـدة، وفقا لـ "مستشـار وزير المالية"، الثقة بين الحكومة ومجتمع الأعمال، وأسـهمت فى تحقيق المزيد من تيسـير وتسـهيل الإجراءات أمام كيانات القطاع الخاص، ما انعكس -بدوره- على ارتفاع اسـتثماراته بنحو ٧٣٪ خـلال العام المالى الماضـي، لتتجاوز حصة القطاع الخاص نحو ٥٥٪ من إجمالى الاستثمارات فى مصر، وأنه فى سـبيل العمل على الاستفادة من هذا التحسن فـى الجدارة الائتمانية للاقتصاد المصرى ، تعمل وحدة إدارة الديـن العام بـوزارة المالية، حالياً على طـرح صكوك محلية، وأن الموضوع تجرى بلورته تمهيداً للتنفيذ قريباً.



الاستثمارات الأجنبية

تـؤدى القـرارات الأخيـرة الخاصـة بتحسـين التصنيف الائتمانـى للاقتصـاد المصـري، فـى رأى د. محمـود أبـو العيـون، محافظ البنك المركزى الأسـبق، إلـى جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية الحقيقية مستقبلا، ويرفع مستوى مصر استثماريا إلى مصاف الدول الآمنة للاستثمار بدلا من كونها دولة معرضة للمخاطر، وتحقيق مزيد من تحسين أداء الاقتصـاد المصري، حيث إن التصنيفات الجديدة للاقتصاد المصـري، تعد دليلا علـى أن الأوضاع السياسـية والأمنية، أصبحت أكثر اسـتقرارا عقب التوصـل لاتفاق وقف إطلاق النـار فى غزة، مـا يدعم اسـتقرار منطقة البحـر الأحمر، والعودة مجددا إلى مسـتوى المرور لقناة السـويس، ما يعزز أداء المالية العامة.

وكانـت وكالة سـتاندرد آند بورز قد حجبـت - والكلام لـ "أبـو العيـون"- أى تغييرات فـى التصنيـف الائتمانى لمصر منـذ فترة طويلة، لكنهـا كانت تغير فى النظرة المسـتقبلية، وبالتالى فإن تعديل مسـتوى التصنيف من B إلى B+ مؤخرا يعنى مقتضيات تغيير التصنيف الائتمانى لمصر إلى المستوى الأعلـى يعـد دليـلا علـى أن الأوضـاع السياسـية والأمنية أصبحت أكثر اسـتقرارا عقب التوصـل لاتفاق وقف إطلاق النار فى غزة، ما سـيدعم اسـتقرار منطقـة البحر الأحمر، وعودة مستوى المرور فى قناة السويس إلى معدلاتها السابقة عقب الخسائر الناجمة عن التحولات الإقليمية.

وتمثل إجراءات ضبط أداء المالية العامة، بحسب محافظ البنـك المركزى الأسـبق، مسـار جيـد لإدارة الماليـة العامة للدولة، بما يمنع انزلاقها فى مشاكل العجز الكلى والإجمالى للموازنـة العامة، وأن اتجاه البنـك المركزى المصرى لخفض أسـعار الفائدة بنظام الكوريدور يعنى أننا نسـير فى الاتجاه الصحيح للسيطرة على مستوى التضخم، وتعزيز احتياطيات الدولـة من النقـد الأجنبى لدى البنك المركزى مؤشـر جيد علـى قدرة مصر الائتمانية على خدمة الدين الخارجى دون مشاكل تذكر، وأن رفع التصنيف الائتمانى يمثل اعتراف من قبـل هذه الوكالات بالتحسـن الحاصل فـى أداء الاقتصاد، وتدفـع فـى اتجاه وضـع مصر فى مصـاف الدولـة الآمنة للاستثمار، بدلا من كونها دولا معرضة للمخاطر، ما يجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية.

الإصلاحات العميقة

تعتـرف مؤسسـات التصنيف الدولية، وفقا لــ " د. خالد الشـافعي، رئيس مركـز العاصمة للدراسـات الاقتصادية"، بفاعليـة الإصلاحـات العميقـة، التـى تجريهـا الحكومات المتعاقبـة السـنوات الأخيرة علـى أرض الواقع، وليس فقط على مسـتوى المؤشـرات الماليـة، وأن أهمية هـذا التطور لا تقتصـر علـى رفـع درجـة التصنيف، بـل فى اسـتعادة ثقة الأسـواق العالميـة فـى قدرة الاقتصـاد المصرى علـى النمو الذاتـى دون الاعتمـاد المفرط على التمويـل الخارجي، وهو ما يمثل نقلة نوعية فى النظرة لمستقبل الاقتصاد الوطني.

ويعنى تحسـن التصنيـف الائتمانى من الناحيـة العملية، فـى رأى الشـافعي، انخفاض تكلفة التمويـل لمصر وللقطاع الخـاص وتقليل تكلفـة التامين على الديـون، وزيادة جاذبية أدوات الدين المصرية فى الأسـواق الدوليـة، ما يفتح الباب أمـام تدفقـات اسـتثمارية جديـدة، خاصـة فـى القطاعات الإنتاجية، التى تُسهم فى دعم الصادرات وخلق فرص العمل.

ويتمثل التحدى القادم، والكلام لـ "الشـافعي"، فى تحويل الثقـة الدوليـة إلى دوام جذب الاسـتثمارات المباشـرة على الأرض، عبـر تسـريع وتيـرة الإصلاحات الهيكلية وتسـريع برنامج الطروحات الحكومية، وتبسـيط الإجراءات، وتوسيع دور القطـاع الخـاص، موضحًـا أن اسـتمرار هـذا المسـار سـيُحوّل التصنيـف الإيجابى من مجرد "إشـارة مالية" إلى واقـع تنمـوى ملموس يشـعر بـه المواطن فى فـرص العمل وتحسـن الخدمات، وأن رفع التصنيف الائتمانى لمصر ليس نهاية الطريق، بل بداية مرحلة جديدة من العمل على ترسيخ الاسـتقرار الاقتصـادى وتعزيز الإنتـاج والتصدير، وتحقيق إستراتيجية مصر ٢٠٣٠.

جهود مصر نحو تحقيق إدارة تعاونية ومنصفة لمياه النيل تواجه تحديات جسيمة بسبب الإجراءات الأحادية المرتبطة بملء وتشغيل السد الإثيوبي، حيث دعت مصر منذ أكثر من عقد إلى اتفاق قانوني عادل وملزم بشأن ملء وتشغيل السد الإثيوبي، يوازن بين احتياجات التنمية لدول المنابع وحقوق وسلامة دول المصب، لكن للأسف، استمرار الإجراءات الأحادية أدت لتقويض الثقة والاستقرار الإقليمي.. هذا ما أكده هاني سويلم وزير الموارد المائية والري بفعاليات أسبوع القاهرة الثامن للمياه، مشيرا إلى أن الاحتفال المزعوم باكتمال السد الإثيوبي رغم غياب اتفاق لا يضفي عليه أي شرعية، بل يعكس تجاهلًا للحقوق الراسخة لدول المصب، كما أن إطلاق تصرفات مائية بدون تنسيق يؤكد مخاطر التشغيل الأحادي، الذي يتعارض مع الأسس العلمية ومبادئ الإدارة التعاونية

سعاد سلام

في أسبوع القاهرة الثامن للمياه..

حلول مبتكرة.. وجهود مصرية تواجه التحديات



مؤكـدا أن القاهـرة عاصمـة التاريـخ والحضـارة ترحب بالجميع، فى أجواء شـهر أكتوبر، شـهر العزيمة والإرادة فى وجـدان المصريين، فـإن الـدورة الثامنة من أسـبوع القاهرة للميـاه ٢٠٢٥ تحـت شـعار "الحلول المبتكرة مـن أجل القدرة على الصمود أمام التغيرات المناخية واستدامة الموارد المائية" لتحوّل قضايا المياه من نقاشـات إلى قـرارات، ونبدأ مرحلة التنفيـذ القائمـة على سياسـاتٍ واضحة، وشـراكات عابرة للحـدود، لقد ورثت مصـر إرثًا فريدًا فى إدارة المياه، شـكل ما يمكن تسـميته بمدرسـة الري المصريـة العريقة تلك التي أرسـت عبر آلاف السنين أسـس التخطيط المائي والهندسة الهيدروليكيـة، وربطت بين النهر والإنسـان والحضارة، فعلى ضفـاف النيل وُلد أول نظام ريٍّ منظم فى التاريخ، قائم على المراقبـة والقياس وتوزيـع المياه وفق الاحتياجـات الزراعية، واسـتخدمت فيـه أدوات مبتكـرة – فى تلـك الحقبة – مثل الشـادوف، والسـاقية، ومقياس النيل، وقد تحوّل هذا الإرث إلى فكرٍ مؤسسيٍّ متجذر داخل أجهزة الدولة المصرية.

حلول مبتكرة

رصـدت أكتوبر أهـم المناقشـات والفعاليات فى "أسـبوع القاهـرة الثامن للمياه" تحـت عنوان "حـلول مبتكرة للتكيف مـع تغير المناخ واسـتدامة الميـاه"، والذي أقيم تحـت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسـي رئيس الجمهورية خلال الفترة (١٢ – ١٦) أكتوبـر ٢٠٢٥، وقد تشـرف حفل الافتتاح بكلمة افتتاحيـة للرئيـس عبد الفتاح السيسـي رئيـس الجمهورية، وكلمـة للدكتـور هاني سـويلم وزيـر المـوارد المائيـة والري، وكلمات لعدد من الوزراء وكبار مسـئولي المياه فى دول العالم والمنظمات الإقليمية والدولية، وبحضور عدد كبير من الوزراء والوفود الرسـمية وكبار المسـئولين فى قطاع الميـاه والعلماء والمنظمـات والمعاهـد الدوليـة ومنظمـات المجتمـع المدنـي والسـيدات والمزارعـين والقانونيين من مختلـف دول العالم، حيث تم مناقشـة المشـاكل التي تمر بـكل دول العالم من قلة المياه والأنهار المشتركة وتحديات تغير المناخ والزيادة السكانية ومشـكلة الغذاء وكيفية التعاون المشـترك للوقوف على حلول عملية صديقة للبيئة من خلال مشـاركة (١٥) وزيرا من دول عربيـة وإفريقية وآسـيوية وأوروبية بالإضافة لمشـاركة عدد (٢) مبعوثـين من فنلندا وهولندا، ومشـاركة عـدد (٨) نواب وزراء من السعودية والصين واليابان وغيرهم، ومشاركة (١٠) من رؤسـاء الوفود مـن الدول العربيـة والإفريقية والأوروبية والآسـيوية ومشـاركة ما يزيد على (١٣٠) عضوًا من الوفود المرافقة، يمثلون نحو حوالي (٥٠) دولة على المستوى الوزاري، كما تم تسـجيل (١٢٦) جلسة بمشاركة أكثر من (٩٥) منظمة إقليمية ودولية.

ومن أبرز الفعاليـات والمحاور .. اجتماع مجلس محافظي المجلـس العالمـي للمياه يـوم ١١ أكتوبـر والاجتمـاع الوزاري المشـترك لوزراء الميـاه والزراعة العرب بالتعـاون مع جامعة الدول العربية والجمعية العامة السـابعة والثلاثين والاجتماع التنفيذي للشـبكة الإسـلامية لتطويـر وإدارة المـوارد المائية والاحتفال باليوبيل الذهبي ٥٠ عامًا) للبرنامج الهيدرولوجي الدولي التابع لليونسكو) والاحتفال باليوبيل الذهبي ٥٠ عامًا) علـى إنشـاء المركز القومي لبحـوث المياه) والمؤتمر السـنوي السـادس للاتحـاد الأوروبـي حول تمويـل واسـتثمار المياه، اجتماع اللجنـة العليا المصرية – الهولندية المشـتركة للمياه، التزامـات المنطقـة العربية تجاه مؤتمـر الأمم المتحدة للمياه ٢٠٢٦: الاستثمار فى المياه – لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) والدورة الثامنة والثلاثون للجمعيـة العامة للشـبكة الإسـلامية لتطوير وإدارة الموارد المائية (INWRDAM)، وجلسـات التعاون من أجل الإدارة المسـتدامة للمياه، وقابلية التأثر والتخفيف والتكيف مع تغير المنـاخ والابتـكار مـن أجل المرونة فـى إدارة المـوارد المائية و الحلول المعتمدة على الطبيعة من أجل أنظمة مائية مستدامة وإدارة الأصول والبنية التحتية من أجل الاستدامة.



مصر تدعو لعقد اتفاق قانوني عادل وملزم لملء وتشغيل السد الإثيوبي

فعاليات وجلسات خاصة عن الممارسات المستدامة لحماية الشـواطئ، الزراعـة المتكيفة مع التغيـرات المناخية والتكيف مـع تغير المناخ فى مصر: مـن المخاطر إلى التنفيذ – الخطة الوطنيـة للتكيف مـع تغير المنـاخ فى مصر ومشـروع المركز القومي لبحوث المياه (VENUS" (NWRC-PRIMA" ٢٠٠ لتحويل الأراضي الهامشـية فى حوض البحر المتوسـط إلى نظم زراعية منتجة ومسـتدامة وتطوير الموارد المائية وفرص البحـث فـى مصر – المعهـد الدولي لإدارة الميـاه (IWMI) ومبـادرة ندرة المياه – المكتب الإقليمي لمنظمة الأمم المتحدة- اليونيسـف، وتسـخير الابتـكار فى سياسـات الميـاه والذكاء الاصطناعـي – الاتحـاد الأوروبي، ومشـروع "المرونة لحلول قائمة على الطبيعة تراعي المسـاواة بين الجنسين للتكيف مع المناخ فى منطقة الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيا – المعهد الدولـي لإدارة الميـاه (IWMI) وإدارة الملوحـة علـى أرض الواقع: الأسـاليب المعتمدة على الطبيعـة والتقنيات الحديثة – الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)

كما افتتح الدكتور هاني سـويلم المعرض المقام على هامش "أسـبوع القاهـرة الثامن للمياه" بمشـاركة ٢٤ شـركة وجهة مصرية وأجنبية لعرض منتجاتهم وابتكاراتهم فى مجال إدارة الميـاه وطلمبات الرفـع ومعالجة وتنقية الميـاه وقياس نوعية المياه والرفع المسـاحي، والاعتماد على الطاقة الشمسـية فى رفـع المياه، وبمشـاركة المركـز القومي لبحوث الميـاه، والهيئة الفنية الدائمة المشـتركة لمياه النيل، ومركز التدريب الاقليمى التابع لوزارة الموارد المائية والري، والجامعة الأمريكية.

ومع تصاعد التحديات الناتجة عن الزيادة السكانية، وتغير المنـاخ، كان من الضروري الانتقال إلـى جيل ثانٍ، أكثر مرونة وابتكارًا، لتجسّـد هذا التحول النوعي، عبر دمجٍ التكنولوجيا الرقميـة، والـذكاء الاصطناعي، والاستشـعار عـن بُعد، فى إدارة الميـاه، وتحسـين كفاءتهـا لخدمة القطاعـات المختلفة، إنها مرحلة جديدة فى مسـيرة الـري المصرية، مرحلة تنتقل فيهـا مصر من الإرث إلى الريادة، ومن الخبرة التاريخية إلى الإدارة الذكيـة، وترجمةً لهذه الرؤيـة، تتألف منظومة الجيل الثاني من عشـرة محاور رئيسـية، واسـمحوا لـي أن أتناول بعضـا منها المعالجة والتحلية من أجل الزراعة وإنتاج الغذاء، حيث يركّز التوجّه المصري على زيادة الإتاحة المائية الموجّهة للأمـن الغذائـي، من خـلال تجميع مياه المصـارف الزراعية المنتشرة فى مناطق الدلتا، ليتم معالجتها وإعادة استخدامها من خلال ثلاث محطات هي بحر البقر، والمحسـمة، والدلتا





الجديدة، لتلبية احتياجات الاستصلاح والإنتاج الزراعي فى مناطق شبه جزيرة سيناء والدلتا الجديدة .

وفيما يخص الإدارة الذكية والتحول الرقمي .. تعتمد مصر فى إدارتها الحديثة للموارد المائية على التحول الرقمي الشامل، ويشمل ذلك تطبيق نماذج متطورة للتنبؤ بالأمطار وتقدير كميات المياه الواردة، بما يسمح بالتخطيط المسبق، والتعامل المرن مع مواسم الفيضان والجفاف، كما يتم احتساب زمامات المحاصيل الزراعية باستخدام صور الأقمار الصناعية وتقنيات الاستشعار عن بُعد، لتحديد الاحتياجات الفعلية لكل منطقة، بما يضمن إدارة دقيقة لتوزيع المياه وفقًا للتركيب المحصولي الفعلي .

كما نتجه لاستخدام الدرون لأول مرة فى مصر، لرصد حالة الترع وشبكات الري، مع تقييم مستوى الأمان للمنشآت المائية، بما يتيح استجابة سريعة لأي طارئ أو خلل فى التشغيل، بالإضافة إلى رصد المخالفات على المجاري المائية، كما تم نمذجة شبكات الترع لتحديث أساليب إدارة المياه، وتحسين كفاءة التوزيع والتخطيط، إلى جانب استخدام تقنيات تعلّم الآلة (Machine Learning) فى تقدير المناسيب بالمواقع المختلفة على مجرى نهر النيل، واستباق أي اختناقات أو مشكلات تشغيلية محتملة .

وتستفيد الوزارة كذلك من منصة Digital Earth Africa فى متابعة أعمال حماية الشواطئ، وتحليل التغيرات الساحلية باستخدام صور الأقمار الصناعية والبيانات الجيومكانية، مما يساعد على التخطيط الأمثل لمشروعات الحماية الساحلية، ومؤخرًا تُستخدم منصة Google Earth Engine لمتابعة انتشار ورد النيل، وبما يمكن من إزالته من مواقع تجميعه على مجرى النهر، من خلال الرصد التلقائي وتحليل الصور الزمنية بدقة عالية، بالتعاون مع وزارة الاتصالات ووزارة التخطيط وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي .

كما تم رقمنة بيانات الترع والمصارف والمنشآت المائية والمساقي، وبناء قواعد بيانات موحّدة، وتطوير تطبيقات للمزارعين لإتاحة مواعيد المناوبات وخدمات التراخيص والمتابعة، فضلًا عن تطوير تطبيقات للإدارة مثل تطهيرات الترع والمصارف، وتطبيق للخرائط وبيانات منشآت الري حيث تم تطوير ٢٧ تطبيقًا حتى الآن، وهو ما يساهم فى الرقابة على المشروعات، مما يساعد فى درء الفساد، ورفع كفاءة التنسيق بين قطاعات الوزارة والجهات الشريكة .

وفيما يتعلق بالتكيف مع التغيرات المناخية، فقد تم تحديث البنية الهيدروليكية لتحسين عملية التحكم فى منظومة توزيع المياه وتعظيم عوامل الأمان، ويشمل ذلك تأهيل الترع (مع دراسة استخدام مواد صديقة للبيئة)، وتطوير منظومات المراقبة والتشغيل بالسد العالي بأحدث وسائل التكنولوجيا، لضمان كفاءة تشغيله كأحد أعمدة الأمن المائي المصري، وتنفيذ مشروع إحلال وتأهيل المنشآت، مثل قناطر ديروط الجديدة، وإنشاء مصبات لنهايات الترع، وهو ما يهدف لإطالة عمر الأصول والمنشآت المائية، ورفع كفاءة توزيع المياه، وتحسين القدرة على المناورة فى فترات الطوارئ .

وفيما يتعلق بضبط وحماية النيل كشرط لاستدامة المنظومة، ننفّذ خلاله إزالة شاملة للتعدّيات، ونحرص على إزالتها فى المهد، ويتم التوسع فى استخدام الأساليب والتقنيات الحديثة، كالاستشعار عن بعد والدرون، لرفع

بروتوكول تعاون بين المركز القومي لبحوث المياه ومعهد IHE-Delft الهولندي





د.سويلم: تحلية المياه خيار استراتيجي لدعم الإنتاج الزراعي

مساحيٍ دقيق لجسور النهر، و وضع قيود وضوابط لاستخدامات أراضي طرح النهر، وتشارك المحافظات النيلية فى تطوير واجهاتها على نهر النيل .

تعزيز التعاون

كما التقى الدكتور هاني سويلم بالمهندس منصور بن هلال المشيطي نائب وزير البيئة والمياه والزراعة السعودي، وأكد الدكتور سويلم على عمق العلاقات الإستراتيجية التي تربط مصر والسعودية فى كافة المجالات وخاصة فى مجال المياه، وهو ما يتجلى فى تبادل الزيارات واللقاءات المكثفة للمسئولين من الجانبين خلال الفترة الأخيرة .

ومن جانبه أشار المهندس المشيطى للعلاقات المتميزة بين البلدين، وحرص بلاده على تعزيز هذا التعاون فى كافة المجالات، ناقلا تحيات المهندس عبد الرحمن الفضلى وزير البيئة والمياه والزراعة السعودي الدكتور هاني سويلم، وأكد الدكتور سويلم على دعم مصر الكامل للمملكة العربية السعودية فى الإعداد للمنتدى العالمي الحادي عشر للمياه والمزمع عقده بالسعودية عام ٢٠٢٧، واستعداد مصر للتنسيق الكامل مع الجانب السعودي فى العملية التحضيرية للمنتدى، وتقديم الدعم الفني فى عمليات التحضير فى كافة النواحي، بما يُسهم فى تحقيق المنتدى لمستهدفاته فى تقديم حلول لتحديات المياه والمناخ على المستوى العالمي .

وتم خلال اللقاء استعراض موقف مذكرة التفاهم الموقعة بين مصر والسعودية فى مجال إدارة الموارد المائية والتي بدأ تنفيذ أنشطتها فى مجال تبادل الخبرات بين البلدين فى مجالات تعزيز التكنولوجيا ومعالجة وإعادة استخدام المياه والتحلية للإنتاج الكثيف للغذاء والتعامل مع تغير المناخ .

الجيل الثاني

كما أطلقت الوزارة الجيل الثاني لمنظومة الري المصرية ٢٫٠ والذي يعد إطارًا لمستقبل إدارة المياه فى مصر، اعتمادا على الرقمنة، والإدارة الذكية، وإعادة استخدام المياه، مع فتح آفاق جديدة للتعاون مع القطاع الخاص وشركاء التنمية، هذا وتعكس هذه المنظومة قناعة الوزارة بأن التكنولوجيا والابتكار والحلول القائمة على البيانات هي أدوات رفع كفاءة الاستخدام وتحقيق الاستدامة والمرونة فى قطاع المياه، مشيرا للدور البارز لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات كشريك أساسي للوزارة فى تنفيذ مستهدفات الجيل الثاني لمنظومة الري ٢٫٠ .

بروتوكول تعاون

كما شهد الدكتور هاني سويلم وميكا فانجينيجين مبعوث المياه الهولندية فعاليات توقيع بروتوكول تعاون بين المركز القومي لبحوث المياه ومعهد IHE-Delft الهولندي، حيث قام بتوقيعه كل من الدكتور شريف محمدي رئيس المركز القومي لبحوث المياه، و الدكتور إيدي موريس رئيس معهد IHE-Delft .

وصرح الدكتور سويلم بأن توقيع هذا البروتوكول الهام يأتي فى إطار اهتمام الوزارة بتعزيز الشراكة بين المركز القومي لبحوث المياه والمعاهد البحثية الدولية .

وأضاف الوزير أن هذا التعاون يأتي امتدادًا للعلاقات الوثيقة بين مصر وهولندا فى مجال إدارة الموارد المائية، ودعمًا لجهود وزارة الموارد المائية والري فى تعزيز البحث العلمي كركيزة أساسية لتحقيق الأمن المائي والتنمية المستدامة تحت مظلة الجيل الثاني لمنظومة الري المصرية ٢٫٠ .

وأكد الدكتور شريف محمدي خلال مراسم التوقيع على أهمية هذا التعاون فى رفع كفاءة الباحثين بالمركز وإكسابهم خبرات دولية متميزة تسهم فى تطوير الأداء البحثي والتطبيقي للمركز، مشيرًا إلى أن هذا التعاون يمثل خطوة جديدة نحو زيادة الخبرة البحثية المصرية وإتاحة فرص أكبر للتفاعل مع المدارس البحثية الرائدة عالميًا .

كما التقى الدكتور هاني سويلم بالدكتور ستافروس مالاس رئيس معهد قبرص (CyI)، وهو مؤسسة بحثية وتعليمية غير ربحية ذات توجه علمي وتكنولوجي، ويعمل المعهد تحت مظلة مؤسسة قبرص للبحوث والتعليم (CREF) .

كما التقى الدكتور هاني سويلم بكل رؤساء الوفود للتعاون والتشاور فى إيجاد حلول التحديات المياه والمناخ والغذاء ومنهم كانثا راو وكيل وزارة الموارد المائية بدولة الهند وأشار الدكتور سويلم لتشابه تاريخ الرى العريق فى كل من مصر والهند، ومن جانبه أعرب وكيل وزارة الموارد المائية الهندي عن سعادته بالمشاركة فى أسبوع القاهرة الثامن للمياه، متوجها بخالص التقدير للدولة المصرية عل نجاحها فى إقرار السلام بالمنطقة

منظمة الإيفاد

كما التقى الدكتور هاني سويلم بنوفيل تيلايجى، المدير الإقليمي للشرق الأدنى وشمال إفريقيا وأوروبا بالصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد)، وأكد على أهمية التعاون مع منظمة الإيفاد فيما يخص تشجيع المزارعين على تنفيذ شبكات الرى الحديث بأراضيهم بمنطقة وادي النقرة تحت مظلة مشروع CROWN .



بعد مرور 52 عامًا على نصر أكتوبر وفى تلك الذكرى نعيد نشر كتاب «الجنرال إبراهام آدان» قائد سلاح المدرعات في حرب أكتوبر 1973، ورؤيته وسرد أحداثه عن حرب أكتوبر من منظور العدو الذى يعترف فيه بالهزيمة، خاصة فى الكتاب الذى صدر فى السنوات التالية للمعركة، خلال الأعداد القادمة تواصل مجلة أكتوبر نشر شهادته على نصر «أكتوبر».

«على ضفتي قناة السويس».. كتاب جديد

كيف فوجئنا؟ 2

يستكمل «إبراهام آدان» - قائد سلاح المدرعات الإسرائيلى فى حرب أكتوبر - فى هذا الفصل من كتابه «على ضفتى قناة السويس» - ما بدأه فى الفصل الأول، إلا أنه يعرض بالتحليل للكيفية التى تمت بها المفاجأة.

ويعود بذاكرته إلى ما تم على الجبهة المصرية من استعدادات لهذا اليوم بدءًا من حرب الاستنزاف حتى عام 1973، وكيف إن إسرائيل لم تلتفت للإجراءات التى اتخذها الرئيس السادات للإعداد لهذا اليوم، ويصور للقارئ الإسرائيلى الخطة المصرية التفصيلية للعبور، كما يغلب على أسلوبه فى هذا الفصل الندم لقصور العقلية الإسرائيلية وعجزها عن فهم مغزى ما دار على الجبهة المصرية - والذى أدى فى النهاية إلى هذا اليوم الذى لم ينفع فيه هذا الندم.



تأليف: إبراهام آدان

عرض وتلخيص: حسام الدين رشاد

لم أتصور قط أن تجرى الحرب على الجبهة الجنوبية فى حرب عيد الغفران على النحو الذى تمت عليه، كنت واثقًا أننا سنتلقى إنذارًا بالحرب قبل بدايتها بـ ٤٨ ساعة على الأقل.

وكنت واثقًا أننا سنتمكن من تعبئة قواتنا فى الوقت المناسب، وكنت واثقا أن سير العمليات سيجرى وفق الخطط التى أعددناها سلفا، ولكن شيئًا من هذا لم يحدث على الإطلاق دخلنا الحرب ونحن مجبرون - وحاربنا المصريون على طريقتهم، وبدا لنا أننا «أيد مطيعة» فى أيديهم ولكى نفهم ما حدث ليلة العبور، فإن علينا أن نعود إلى الوراء لننظر كيف استعد المصريون لهذه الحرب.

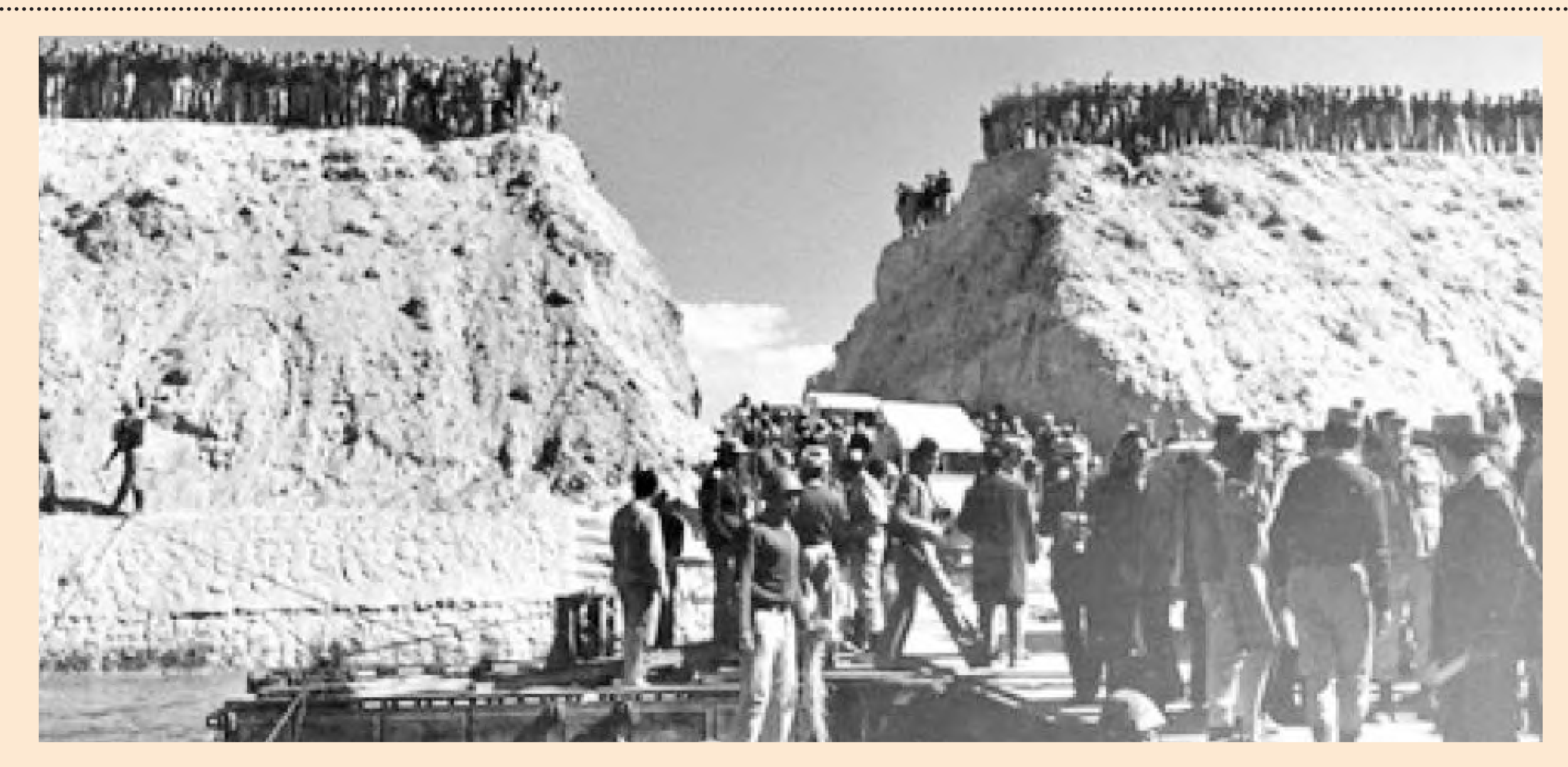
إن الجبهة المصرية لم تعرف الهدوء عقب حرب الأيام الستة، على الرغم من أننا كنا من الناحية الشكلية فى حالة وقف إطلاق النار، ففى ٨ سبتمبر ١٩٦٨ فتح المصريون نيران مدافعهم وبصورة مكثفة على مواقعنا فى القطاع الشمالى من القنطرة إلى بورفؤاد.

وتكبدنا من جراء ذلك خسائر بلغت ١٠ من القتلى و١٨ من الجرحى، وكانت هذه الخسائر رغم ضآلتها كبيرة بالمفاهيم الإسرائيلية، وبعد حوالى شهر ونصف - فى ٢٦ أكتوبر وجه لنا المصريون ضربة أخرى مؤلمة حينما فتحوا نيران مدافعهم على طول جبهة القناة (١٦٠ كيلو مترا) واستمر القصف لمدة تسع ساعات، ولم تفلح غاراتنا فى إسكات مدافع المصريين، كنت آنذاك نائبًا لقائد سلاح المدرعات العميد «يسرائيل طال»، ودعيت أنا والعميد طال



الجنرال «إبراهام آدان»







لاجتماع مع رئيس الأركان آنذاك اللواء «حاييم برليف» ليخبرنا فيه أنه اتفق مع وزير الدفاع على دعم الدفاع عن سيناء بلواء مدرع آخر، وتوليت قيادة قوات المدرعات فى سيناء آنذاك، ولم يكتف المصريون بقصف مواقعنا، بل أخذ المصريون يعبرون القناة وينصبون لنا الكمائن، وبدا أن الاستمرار فى عبور المصريين يكبدنا خسائر فى الأرواح أمر يفوق طاقاتنا، فكنا نلجأ إلى تعبئة كتائب الاحتياط لفترات طويلة، الأمر الذى كان يستنزفنا كانت مشكلتنا الكبرى هى كيفية وقف هذا الاستنزاف وفى يناير ١٩٧٠ تولى شارون قيادة المنطقة الجنوبية.. وكثيرا ما تساءل:

«لماذا ينغص المصريون علينا حياتنا بغاراتهم على ضفتنا ونتركهم يعيشون فى هدوء؟»، ولكن سرعان ما أدرك شارون أن تنغيص حياة المصريين وعدم تركهم فى هدوء لم يكن بالأمر الهين، فبعد رفض متكرر سمح له بتنفيذ عملية «فيكتوريا» الخاصة بعبور كتيبة مشاة إسرائيلية القناة بقوارب المطاط والإغارة على المواقع المصرية، وراح ضحية هذه العملية ١٨ جنديًا إسرائيليًا، حقا لقد كان الثمن غاليا.. ولم نعد نفكر فى العبور مرة أخرى.

وفى النهاية وبعد محاولات متكررة فى البحث عن حل يوقف استنزاف المصريين لنا، اهتدينا إلى استخدام السلاح الجوى فى الهجوم ونقل مسرح العمليات إلى أرض العدو، ولكن لكل عملة وجهان، إذا دفع تفوقنا الجوى المصريين إلى تحريك صواريخهم ودفعها إلى القناة، وبناء حائط ضخم من الصواريخ المضادة للطائرات والدبابات،

تنغيص حياة المصريين وعدم تركهم فى هدوء لم يكن بالأمر الهين

وساعدهم فى ذلك وقف إطلاق النيران، هذه الصواريخ التى لعبت الدور الأكبر فى ليّ ذراع سلاحنا الجوى.

ولكن لماذا لم ينجح الجيش الإسرائيلى، خاصة سلاح الطيران فى إحباط عملية العبور المصرى فى عام ١٩٧٣؟ ولكى نجيب على هذا السؤال، نستعرض ما تم داخل المعسكر المصرى من استعدادات، لقد بدأ المصريون حرب الاستنزاف فى مارس ١٩٦٩ بهدف تمكين الجيش المصرى من الاستعداد والتدريب على مواجهة الجيش الإسرائيلى ولاستنزاف الجيش الإسرائيلى وإضعاف قوته ولزيادة اعتماد إسرائيل على الولايات المتحدة، الأمر الذى يورطها فيجعلها تضغط على إسرائيل للانسحاب من سيناء.

هذا فضلا عن تورطها فى فيتنام، وانتهت هذه الحرب بقرار وقف إطلاق النيران فى ٨ أغسطس ١٩٧٠ بعد مبادرة روجرز وجهود يارنج.

السادات: من الجهود الدبلوماسية والإحباط.. إلى اتخاذ قرار الحرب مات عبد الناصر فى سبتمبر ١٩٧٠، وتولى بعده السادات لقد ورث حالة الجمود العسكرى والسياسى بالمنطقة، لقد أدرك عبد الناصر المسئول عن هزيمة ١٩٦٧ أن تحرير الأرض سيستغرق زمنا طويلا، أما السادات فقد أحس منذ اللحظة الأولى أنه جاء ليحدث تغييرا وعلى ذلك لوحظ - وهو فى بداية طريقه - نشاطه الدءوب من أجل إنهاء الاستعدادات العسكرية، ثم وضع تواريخ - يشكل تهديد - محددة لبدء الحرب.

فقد أعلن «أن عام ١٩٧١ سيكون عام الحسم».

غير أنه لم يتلق من الاتحاد السوفيتى الأسلحة الكافية لشن الحرب، وفى سنة ١٩٧٢ كثف السادات جهوده لتسليح الجيش المصرى، فقام بزيارة شخصية للاتحاد السوفيتى فى فبراير، وأيضًا لم يستجب السوفيت لمطالبه، ثم بعث بوزير حربيته الجنرال صادق فى أول يونيو ١٩٧٢ وأيضًا لم يفلح صادق فى تحقيق النتائج المنتظرة، هنا أدرك أن سياسة الوفاق هى التى وراء هذا الرفض السوفيتى، لكنه لم ييأس إذا أرسل رئيس حكومته د. عزيز صدقى فى محاولة أخيرة للحصول على السلاح، لكنه هو الآخر فشل فى الحصول على السلاح، ونجح فقط فى انتزاع اعتراف موسكو بأن الدول العربية لها الحق بناء على ميثاق الأمم المتحدة فى تحرير أراضيها بالوسائل المختلفة، ولم يسمح السادات باستمرار حالة الجمود، ورغم محاولاته المتكررة فى الحصول على السلاح اللازم، قرر كسر هذا الجمود، لقد طلب من وزير الحربية - صادق - تنفيذ البديل العسكرى، فقد كانت خطط العمليات العسكرية لتحرير سيناء والمعروفة بـ «جرانيت ١» قابعة فى أدراج هيئة الأركان المصرية، إلا أن «صادق» كان يرى أن الجيش المصرى غير مستعد لتنفيذ مثل هذه الخطة والقيام بعملية عسكرية، بينما كان السادات يرى أنه لا يجب الانتظار كثيرا، ولذلك عزله فى ٢٦ سبتمبر ١٩٧٢، أى بعد عشرة أيام من عودته من موسكو، وعين خلفا له الجنرال أحمد إسماعيل.

ولم نفهم نحن مغزى هذا اللغز، قلنا إنه يحاول مرة أخرى التقرب إلى السوفيت، وبين السادات وإسماعيل ساد جو من التفاهم، وقام الاثنان بتحديث هدف الحرب، وعدلا الخطة الأولى لتصبح «جرانيت ٢» فبدلا من تحرير كل سيناء، اكتفى السادات بعبور القناة واحتلال منطقة الطور، والجفجافة، وناحال يم التى تتضمن ممرات الجدى ومتلا وتبلغ حوالى ١٠٠ كيلو متر فى عمق سيناء.

إن دروس حرب ١٩٦٧ وحرب الاستنزاف، قد دفعت المصريين للبحث عن حلول تمكنهم من التغلب على أهم عنصرين من عناصر الجيش الإسرائيلى، وهما السلاح الجوى وسلاح المدرعات، ولم يكتف المصريون ببناء سلاحهم الجوى وسلاح المدرعات الكبيرين، لقد



استطاعوا بناء أقوى جهاز صواريخ مضاد للطائرات فى العالم، لقد سلحوا جيشهم وخاصة سلاح المشاة بكم هائل من الوسائل المضادة للدبابات، كما أنهم بذلوا الكثير من الجهد فى رفع مستوى الأداء القتالى لمحاربيهم، لقد جندوا كل خريجى الجامعات لتحقيق النصر!

لقد دربوا كل جندى وكل وحدة على أهداف محددة وفق خطوط خطة «جرانيت» العملية، وقاموا بمناورات ضخمة دربوا فيها كل ضباط الأركان والجيش الثانى والجيش الثالث..

لقد أعطى أحمد إسماعيل دفعة هائلة منذ بداية ١٩٧٣ للاستعدادات البرية وإتمامها، فقد تمت إقامة عشرات المعابر على هيئة جسور لعبور القناة، كما قاموا بتعلية ٨٦ مصطبة على ضفة القناة لارتفاع يصل إلى ٣٠ مترا، لتطل على منطقة سيناء الغربية من القناة كلها، كما أعدوا عشرات الطرق لتسهيل عملية تفريغ معدات العبور ودفعها إلى القناة.

لقد درس أغلب قادة الجيش المصرى ومن بينهم أحمد إسماعيل، العقيدة القتالية السوفيتية، واعتقدنا هنا عندنا أنهم سينفذونها بحذافيرها، إن العقيدة السوفيتية لعبور القناة ترى أن يتم العبور على مرحلتين ميدانيتين.

المرحلة الأولى، هى مرحلة العبور واحتلال رأس جسر.

الثانية، الاختراق من رأس الجسر إلى الأهداف العملية.

على أن تتم المرحلة الثانية بسرعة وبلا أى تباطؤ فور عبور القوات الكافية لعملية الاختراق، على العكس من ذلك فقد وضعت الخطة المصرية ثلاث مراحل ميدانية بدلا من الاثنتين اللتين تقول بهما العقيدة السوفيتية!

المرحلة الأولى هى العبور واحتلال رأس جسر.

المرحلة الثانية هى مرحلة التوقف الميدانى.

أما الثالثة فهى الاختراق إلى الأهداف الميدانية.

وعند التخطيط للمرحلة الأولى، وهى العبور واحتلال رأس الجسر، حرص المصريون على «سلامة قواتهم»، فبدلا من الاندفاع السريع نحو العمق لتعميق رأس الجسر ولإبعاد مدفعية العدو عن مناطق الجسور بأقصى سرعة، ركز المصريون على الانتشار والاندفاع عن طريق الأجناب، لتوسيع رأس الجسر، وذلك لمنع تعرى الأجنحة، وكان هدفهم فى ذلك إقامة رأس جسر مستمر ومحكم وتحمى سماءه مظلة صاروخية واقية، ويحمى مقدمته ستار كثيف من الصواريخ والمدافع المضادة للدبابات، أما مؤخرته فتحميها قناة السويس ووراءها مئات الدبابات والمدافع المضادة للدبابات.

لقد تضمنت المرحلة الأولى كما تقدم عبور القناة واحتلال رأس جسر مستمر يبلغ عمقه من ١٠ إلى ١٢ كيلو مترا حتى صباح الثامن من أكتوبر، ومن المدهش أنهم نجحوا فى نهاية المرحلة الأولى فقط فى إبعاد المدفعية الإسرائيلية عن مواقعها فى طريق «حتم»، وقد تكفلت القوات الطليعة الأولى بتنفيذ هذه المهمة، وقد قامت بالعبور خمس فرق معززة، تضمنت كل فرقة لواءى مشاة ولواء ميكانيكيا وعززت بلواء دبابات مستقل، ولم يمنع عبور المصريين القناة من كل قطاعاتها من كشف الأجنحة فقط، بل إن ذلك ساعدهم على تبعثر القوات الإسرائيلية.

أما المرحلة الثانية، وهى مرحلة التوقف الميدانى، فقد هدفت لتمكين المصريين من مواجهة سلاح المدرعات الإسرائيلى والسلاح الجوى الإسرائيلى وفق ظروف مثلى بالنسبة له فى معركة دفاعية ثابتة، وقد أيقن المصريون أن الجيش الإسرائيلى سيعمل وفق عقيدته القتالية.

وهى إنهاء الحرب بسرعة ونقل المعركة إلى أرض العدو، ولذلك أمطر المصريون سلاح الطيران والمدرعات الإسرائيليين بوابل من الصواريخ المضادة للدبابات والطائرات، وقد ترك المصريون نهاية هذه المرحلة وفق تطورات الموقف، وقد اشتملت القوات الميدانية المحارية الثانية على فرقتين مدرعتين وفرقتين ميكانيكيتين، وكذلك اشتملت على المدفعية وبطاريات الصواريخ أرض - جو.

نجحت قوات الكوماندوز المصرية فى وقف تقدم قوات الاحتياط الإسرائيلى

أما مهمة المرحلة الثالثة، فقد كانت احتلال المنطقة فى خط نحال يم والجفجافة والطور بما فيها ممرا الجدى ومتلا، وقامت بهذه المهمة فرقتان، الأولى مدرعة والثانية ميكانيكية، ومطعمتان بقوات مدرعة ومشاة من المجموعات القتالية الأولى، وقد قامت الفرقة الأولى وهى من الجيش الثانى بالاختراق إلى ممرى الجدى ومتلا فى حين كانت تهدف الفرقة الثانية وهى من الجيش الثالث إلى الاختراق إلى طريق الجفجافة وتقدم جناحا الجيشين جنوبا إلى الطور وشمالا إلى ناحال يم.

مرحلة العبور.. بالتفصيل

خطط المصريون بالتفصيل للمرحلة الميدانية الأولى الخاصة بالعبور واحتلال رأس الجسر، ثم أعقبت المرحلة الأولى مراحل أخرى ثانوية، لقد رصدوا للمرحلة الأولى من ثلاث إلى أربع ساعات، وكان على خمس فرق مشاة فى هذه المرحلة احتلال رأس جسر بعمق ثلاثة كيلو مترات وبعرض ستة كيلو مترات لكل فرقة من هذه الفرق، بدأوا هذه المرحلة بضربة جوية قامت بها ١٩٠ طائرة هاجمت عمق سيناء إلى مسافة تبلغ ١٠٠ كيلو متر من الجبهة بهدف ضرب مقار القيادة وأجهزة الاتصال وتجمعات الدبابات وبطاريات المدفعية، وقد مهدوا لساعة الصفر (قبل نزول القوات البرية إلى القوارب) بقصف مدفعى اشترك فيه ١٣٠٠ مدفع، بهدف إسكات الدشم الإسرائيلية وتحييد بطاريات مدافعنا وإرباك حركة الدبابات القريبة، وتحت حماية الضربة الجوية والقصف الدفعى، وتحت حماية توجيه مباشر للنيران عبرت كتائب المشاة المصرية القناة فى قواربها المطاطية مسلحة بمجاميع هائلة من صواريخ «١»، واستولت بسرعة على بطاريات مدافعنا الحالية من القوات الإسرائيلية بالضفة الشرقية، أما الاستيلاء على دشمنا فقد أجلوه لمرحلة لاحقة.

وفى خلال ما يقرب من ساعة كان المصريون قد نشروا فى القطاعات الخمسة التى عبرت فيها الفرق المصرية أسلحة كثيرة مضادة للدبابات طراز ٧ - آر - بى - جيه، ومدافع عديمة الارتداد طراز ١٠٦ م . م، وأربع منصات صواريخ طراز ساجار.

وفى خلال ثلاث ساعات حتى نهاية المرحلة الأولى كانت قد عبرت القناة أسلحة أخرى مضادة للدبابات، وشمل الستار الحديدى المصرى المضاد للدبابات فى كل فرقة من الفرق الخمس ٣١٤ منصة لإطلاق القنابل طراز ٧ - آر - بى - جيه، و١٠٨ مدافع عديمة الارتداد طراز ١٠٦ م . م، و٤٨ منصة صواريخ ساجار، هذا فضلا عن عشرات الدبابات والمدافع المضادة للدبابات الرابضة على الضفة الغربية، حقا لقد كان هذا «الستار» المضاد للدبابات عظيما.

ولتعويض وإرباك دباباتنا التى كانت تبعد عن القناة بمسافة من ٣٠ إلى ٥٠ كيلو مترا، ولمنعها من التقدم إلى الجبهة، فقد كانت لكل فرقة كتيبة كوماندو مزودة بأسلحة مضادة للدبابات.

وقامت قوات الكوماندو هذا بالتسلل إلى مساحة ١٥ كيلو مترا من العمق لتلغيم الطرق ونصب الكمائن والانقضاض على مواقع مدفعيتنا ومقار القيادات.

كانت مهمة قوات المشاة الطليعية التى عبرت القناة تمكين سلاح المهندسين المصرى من فتح الثغرات من سواترنا الترابية لكى يمكن هو الآخر المركبات والمدفعية.

وفى نفس الوقت قام سلاح المهندسين المصرى بتشييد الجسور لتعبر عليها القوات، كانت هذه المهمة الهندسية جبارة وعملاقة، لقد تمكن سلاح المهندسين المصرى من فتح حوالى ٦٠ ثغرة فى السواتر الترابية التى امتدت على طول القناة مستخدما فى ذلك خراطيم المياه ومعدات هندسية أخرى.

لقد قدر المصريون الوقت الذى سيستغرقه فتح الثغرات وعبور الدبابات لمساعدة قوات المشاة بالفرق الخمس بسبع ساعات، كما قدروا لعبور ألوية المشاة إلى الضفة الشرقية بثلاث ساعات، ولذلك قرروا نقل مشاة الألوية المدرعة إلى الضفة الشرقية بدون حاملات الجنود المدرعة، لكى تنتظم ويستعد ويكون فى خلف ألوية المشاة، وبذلك تعد بمثابة قوات تكتيكية تأتى فى المرتبة الثانية بعد القوات الأولى، وكان من المنتظر أن يخيم الظلام على المنطقة بعد أربع ساعات من العبور، ولذلك استغل المصريون قرب حلول الظلام فى إسقاط الكوماندو التى نجحت فى وقف تقدم قوات الاحتياط التى توقع المصريون وصولها من الشمال البعيد، من إسرائيل.

وقد أسقط المصريون قوات الكوماندو على أبواب ممرى متلا والجدى الغربية فى الوسط، وكذلك أسقطوها بطول الجبال المطلة على خليج السويس فى الجنوب، وكذلك أسقطوها على الطريق الشمال العريش - القنطرة، واستطاع المصريون بعد سبع ساعات من بداية الهجوم نقل ١٢٠ دبابة لكل فرقة تلتها الهاونات، وبعد عشر ساعات من بداية الهجوم تمكنت الألوية المدرعة وكتائب دبابات المشاة من توسيع وتعميق رءوس الجسور حتى وصل عمقها ٨ كيلو مترات وعرضها ١٦ كيلو مترا، وبعد ١١ ساعة من بداية القتال كان عدد الدبابات قد وصل بكل فرقة إلى ٢١٨ دبابة.

وفى صباح السابع من أكتوبر حتى مساء هذا اليوم تمكنت ألوية الدبابات بالاشتراك مع الألوية المدرعة من تعميق رءوس الجسور إلى مسافة ١٢ كيلو مترا وتوسيعها إلى مسافة ٢٠ كيلو مترا وبذلك اكتملت المرحلة الأولى للعملية عند هذه المرحلة «توقف المصريين».

بادئين بذلك المرحلة الثانية وهى كسر هجماتنا وفى نفس الوقت نقل قوات «المرتبة الثانية» لتنفيذ المرحلة الثالثة.

سعيد صلاح



مصر «المديرة»

أكدت الأحداث الأخيرة وتحديدًا ما جرى فى «قمة شرم الشيخ»، على حقيقة ستظل عصية على التشكيك والمزايدة أو حتى النكران والمنافسة، وهى أن مصر هى مبتدأ الخبر العربى ومنتهاه، أقول ذلك ليس لكونى مصريًا وأنا أفخر وأتمنى لو لم أكن لكنت.. ولكن لأن هذه طبيعة كونية، بل هى طبيعة الأشياء عندما يجب أن ترتدي لباس «المنطق والعقل».

فى مفاوضات وقف إطلاق النار الأخيرة بغزة والتى انتهت لهذا الاتفاق التاريخى، وعلى مدار سنوات الصراع العربى الإسرائيلى لم تكن مصر طرفًا عاديًا، ولم تكن وسيطا بل كانت لاعبًا رئيسيًا وأساسيًا، وكانت هى دوما الأولى فى المواجهة عندما يكون هناك صراع واقتتال وحرب و«المديرة» لكل خطوات المفاوضات والمباحثات عندما تكون هناك مساع للتهدئة والاتفاق.

واجهت مصر وحاربت وانهزمت وانتصرت من أجل أن تحمى حقها وحق العرب وجنحت للسلم أيضا من أجل أن تحمى حقها وحق العرب، وفى كل الحالات كان قرارها فى الحرب وقرارها فى السلام، قرارًا وطنيًا سياديًا لا تخاذل فيه ولا خيانة، رغم ما طاله على مدار التاريخ من تجاوز وادعاء ومحاولات سرقة للدور والمكانة والمهابة والإخلاص للعروبة والقضية.

أتذكر فيما قرأت عندما كان يرتب الرئيس السادات لزيارة تل أبيب، وكيف انقلب العرب عليه وأولهم الفسطينيون، وكيف كانوا أول من عادوا عندما كشفت الأيام والأحداث صحة وجهة نظر مصر، وأتذكر أيضا ما قاله السادات فى أحد أحاديثه لهيكل: «لقد تعوّد هؤلاء على أن يعيشوا على الشعارات.. أما نحن فقد اخترنا طريق السلام ونحن نملك القرار».

نعم.. نحن نملك القرار والنية للسلام ونعلم أين صالح مصر ومصلحتها، وأين صالح القضية ومصلحتها، وها هى الأيام تعود لتثبت من جديد أن مصر صاحبة القرار، وهى من تدير وليس فقط من تتوسط، شاء من شاء وأبى من أبى، فلقد أثبتت الأحداث الأخيرة أن مصر لعبت دورًا فاعلاً ورئيسيًا فى مجريات الأحداث بالمنطقة كلها وتحديدًا فى ملف غزة والصراع الدائر على حدودها الشرقية، فموقعها الجغرافى بين فلسطين ودولة الاحتلال، وشبكة علاقاتها المتوازنة مع القوى الإقليمية والدولية، جعلتها قادرة على الجمع بين أدوات القوة الخشنة عبر سياساتها الأمنية والحدودية، وأدوات القوة الناعمة من خلال الدبلوماسية التقليدية ومكانتها الرمزية كصانع للسلام منذ مبادرة الرئيس أنور السادات عام ١٩٧٧، وصولا إلى اتفاق وقف اطلاق النار فى غزة وجهود الرئيس عبد الفتاح السيسي فى إخراج قمة السلام بشرم الشيخ على هذا النحو.

فلقد سعت قطر إلى تفعيل قنوات الاتصال مع فصائل المقاومة الفلسطينية وخاصة حماس، وركزت أمريكا على ضمان مصالح إسرائيل خاصة الأمنية، فيما كانت مصر تدير المفاوضات وتتولى الوساطة بشكل يجمع بين الضمانات الأمنية، والحوافز الاقتصادية، والرموز الدبلوماسية لبناء أرضية مشتركة تُرضى الأطراف المتصارعة وتستعيد الشرعية الإقليمية للمفاوضات، حيث بدأت مصر مبكرًا فى تفعيل أدواتها الدبلوماسية والأمنية، ففتحت قنوات اتصال مع الولايات المتحدة، وقطر، والأمم المتحدة، مؤكدة منذ اللحظة الأولى أن احتواء الصراع ومنع تمدده إقليميًا أولوية وطنية وإقليمية، وأن الحل لن يأتى إلا عبر مسار سياسي يضمن الحقوق الفلسطينية ويعيد الاستقرار إلى المنطقة.

وشاهدنا جميعا كيف نجحنا فى ذلك بشكل واضح وكبير جدًا، اعترف به العالم كله وأشاد به ووضح جليًا فى الحضور العالمى المكثف والقبول العالمى لما حدث وأسفر عنه، ليتحقق بالفعل ما قاله الرئيس عبد الفتاح السيسي «القيادة الحقيقية ليست فى شنّ الحروب بل فى القدرة على إنهائها»، وهو ما يمثل تطويرًا للنهج المصرى فى القدرة على المواجهة وخوض الحروب والانتصار فيها وأيضا القدرة على الانخراط فى أى مساع جادة للسلام العادل والشامل وهو ما قاله السادات: «أما نحن فقد اخترنا طريق السلام ونحن نملك القرار».

هذا النجاح منقطع النظير لقمة شرم الشيخ ومفاوضات وقف الحرب على غزة بلا شك يرسخ موضع مصر ومكانة القاهرة كركيزة أساسية فى هندسة السلام فى الشرق الأوسط، وكعرّاب للوساطة المتوازنة والإدارة القوية والرشيدة لمثل هذا النوع المعقد والمركب من الوساطات والمفاوضات، والتى تشبه كثيرًا ما جرى فى معاهدات السلام قبل نصف قرن فى عمر الصراع العربى الاسرائيلى، فقد أعادت القاهرة تعريف الوساطة، وقالت للعالم كله بملء الفيه «أى سلام فى الشرق الأوسط لن يمر إلا من القاهرة»، ولعل قرار الأمم المتحدة اعتماد «آلية متابعة شرم الشيخ» برئاسة مصر، لتقييم التقدم فى تنفيذ بنود الاتفاق كل ستة أشهر، وهو اعتراف مؤسسى أممى وعالمى بأن الاستقرار الإقليمى لا يمكن أن يتحقق دون البعد المصرى.. وأن السلام كما قلت يجب أن يمر من هنا.. «القاهرة».

ويبقى للحديث شواجن عن دولة فلسطين وحل الدولتين والقضية الفلسطينية التى يتاجر بها البعض ويدعى كذبا أنها أهدرت وتناست وتلاشت فى خضم تزاحم الاحداث وتعاركها، فهذا لم يحدث فقد نجحت القاهرة فى إعادة إحياء فكرة حل الدولتين بعد سنوات من الجمود، ليس كشعار دبلوماسى، بل كهدف مرحلى ضمن خطة التنفيذ التدريجى فقد تبنت مصر رؤية تقوم على تسوية تبدأ ببناء الثقة ثم الانتقال إلى الاعتراف المتبادل، تسوية تنتهى إلى سلام يقوم على موازنة المصالح لا على مثالية الشعارات، وهى فرصة أظنها مثالية وواقعية إلى حد بعيد للتقارب العربى الأكبر من أجل قضيتهم الأولى «القضية الفسطينية» فيجب أن نستغل هذا الجهد المصرى الكبير والرؤية المستقبلية وألا يفعل العرب مثلما فعلوا أيام الرئيس السادات وأخذوا موقفًا غريبًا ومناهضًا للرؤية المصرية والذى سرعان ما أثبتت الأيام صحتها ورجاحتها، علينا أن نسعى إلى تأسيس نظام عربى مشترك يستند إلى مبادئ احترام السيادة، ونبذ التدخلات الخارجية، ودمج إسرائيل – مع الحفاظ على أنها العدو التاريخى وعدم نسيان ذلك – فى ترتيبات أمنية مشروطة بسلام دائم، ونستغل أيضا التحول الواضح فى الموقف الأمريكى تجاه الصراع بالمنطقة والدعم المطلق لإسرائيل، وأيضا قنوات الاتصال الجديدة مع تركيا وإيران لتجفيف كل منابع التوتر فى المنطقة وتحجيم المساعى المدفوعة بالطمع والشرور والتدخلات غير المبررة والمدفوعة بمصالح مكشوفة ومرهونة للبيع سلفا.. تحصنوا بمصر ولا تنازعوها فهى الملاذ الحقيقى والآمن للعرب.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

تحصنوا بمصر ولا تنازعوها فهى الملاذ الحقيقى والآمن للعرب

ها هى الأيام تعود لتثبت من جديد أن مصر صاحبة القرار، وهى من تدير وليس فقط من تتوسط شاء من شاء وأبى من أبى

مبروك مبروك أبو مبروك، شاب صعيدي بسيط، باع أرض والده في الصعيد، ونزل إلى القاهرة لاستثمار نقود الأرض التي باعها، وهناك سقط ضحية "يوسف" النصاب الوسيم الذي أوهم "مبروك"، ببيع "العتبة" له، تلك الحكاية قبل أن تتردد على أسماعنا شاهدها معظمنا على شاشة التليفزيون لأنها باختصار قصة فيلم "العتبة الخضراء" الذي قام ببطولته الفنان الكوميدي الراحل إسماعيل ياسين عام 1959.

د. نسرين مصطفى

أحد المباني التراثية في العتبة

«تيرنج».. أول مول تجاري في القاهرة عمره 115 عاما

وتتصاعد وتيرة الكوميديا فى الفيلم، ونحن نرى "مبروك" يتنقل بين مبانى العتبة، ومعظمها كانت مبان حكومية، كالمطافئ والبريد، ليتابع إيراداتها، لكن كان بالقرب من تلك المبانى أيضا مبنى "تيرنج"، أول "مول تجاري" بالصيغة الحديثة.

كنز عمراني

وفى أصل الحكاية، ما بين الماضى والحاضر هنا فى قلب القاهرة، حيث تختلط الأصوات المرتفعة والضجيج بروائح التاريخ، يقف "تيرنج"، كأحد المبانى التراثية، فى منطقة مثّلت لعقود مركزًا للتجارة والفن والثقافة، و شاهدة على حكايات أجيال مرّت من هنا.

ومع تغيّر الزمن وتبدّل ملامح المدينة، تصاعدت الدعوات للحفاظ على هذه الكنوز العمرانية وإعادة إحيائها، باعتبارها جزءًا من هوية القاهرة وروحها الأصيلة، وبات الاهتمام بالمبانى التراثية فى العتبة ليس مجرد ترميم حجارة أو إعادة طلاء واجهات، بل مشروع وطنى يربط الماضى بالحاضر، ويمنح هذه المنطقة التاريخية فرصة لتعود قلبًا نابضًا بالحياة، وذاكرة مفتوحة لمدينة لا تعرف الاندثار.

شاهد على التحول

وعلى مقربة من ميدان العتبة، الذى كان شاهدًا على تحولات المدينة عبر عقود طويلة، يقف "مبنى تيرنج" العريق، أحد أبرز معالم العمارة الأوروبية التى طبعت وسط العاصمة ببصمتها المميزة.

"مبنى تيرنج"، ارتبط فى ذاكرة أجيال من المصريين كمركز للتجارة والحياة الثقافية، أسسه التاجر النمساوى فيكتور تيرنج عام ١٩١٠، وصممه المهندس المعمارى التشيكى أوسكار هوروتز ليكون أكبر متجر متعدد الأقسام فى الشرق الأوسط، لينافس أشهر المتاجر فى باريس، ويمكن القول أنه "مول تجاري" بالمسمى الحديث كما روى المهندس المعمارى مصطفى سالم، صاحب مبادرة تحمل اسم "كايرو ماك أوفر"، التى تهدف إلى تطوير مبانى منطقة وسط القاهرة بما يليق بتاريخها.

ولتجديد المبنى قصة بدأت العام الماضى ٢٠٢٤، فى إطار مشروع يهدف إلى إحياء التراث المعمارى واستعادة الطابع العمرانى للمدن المصرية، خاصة منطقة وسط البلد بالقاهرة، من خلال المهندس مصطفى سالم، صاحب المبادرة التى تهدف إلى تطوير مبانى منطقة وسط القاهرة بما يليق بتاريخها، عبر توحيد اللافتات، وإزالة أجهزة التكييف من الواجهات، وتوسعة أرصفة المشاة، مستوحيًا فكرته من تصميم شوارع ومبانى باريس.

ثورة تجارية

وبدأت القصة من استقبال المهندس محمد أبو سعدة، رئيس الجهاز القومى للتنسيق الحضاري، للمهندس مصطفى سالم، للاستفادة من خبراته ورؤيته بهدف وضع بصمته فى مشروع تطوير وسط البلد، وضمنها مبنى تيرنج أيقونة العتبة التاريخية فى إطار إعادة الأماكن الأثرية إلى صورتها الأولى.

وبحسب المهندس مصطفى سالم: "كان تيرنج ثورة فى عالم التجارة فى ذلك الوقت عام ١٩١٠، حيث يضم ستة أدوار، كل دور متخصص فى نوع معين من المنتجات: أحدها للعطور الباريسية، وآخر للأقمشة الإنجليزية، وثالث للمنسوجات النمساوية، ورابع للأجهزة المنزلية، وجميعها كانت تُستورد من أوروبا".

قطعة نادرة

ويواصل: "أما التمثال أعلى المبنى، فهو أحد القطع النادرة، فيُعد واحدًا من ثلاثة تماثيل فقط على مستوى العالم بنفس الشكل، ويرمز التمثال إلى أطلس الذى حكم عليه زيوس فى الأسطورة اليونانية بأن يحمل قبة السماء على كتفه إلى الأبد".

" كما يُقال إن تلك الغرفة التى تقع خلف التمثال فى أعلى المبنى، استُخدمت كمشنقة وقت الحرب العالمية الأولى، ولا يزال الناس حتى الآن يخشون الدخول إليها، حيث يدّعى البعض أنهم يسمعون بداخلها أصواتًا غريبة"، والحديث مازال لمصطفى سالم.

ترميم القبة

ويلفت المهندس المعمارى إلى أن المبنى اليوم يطل بثوب جديد بعد أعمال التجديد والترميم التى أجريت له، فى محاولة لاستعادة رونقه التاريخى وإعادته إلى خريطة القاهرة التراثية والاقتصادية.

وعن ترميم القبة يقول: "قبل الترميم كان شكلها يوحى بوجود زخارف، وظن البعض أنها جزء من طبيعة المبنى، إلا أن الحقيقة أن القبة كانت مغطاة بطبقة خارجية بلا أى زخارف أو نقوش"، مستطردا: "ومع مرور الزمن تآكلت هذه الطبقة، فظهر الهيكل الخشبى الداعم الذى بأسفلها، أما الآن فقد عادت القبة إلى شكلها الأصلى دون نقوش".

رؤية شاملة

وتطرّق سالم إلى خطوات إعادة المبنى إلى صورته الأولى، موضحًا أن عملية التطوير ستشمل الداخل والخارج معًا، حيث تم الحصول على صورة للمبنى تعود إلى عام ١٩٦١، وأُعيد رسمه على نفس التفاصيل، كما تمت إعادة رسم القطاع المعدنى أعلى المبنى بالزجاج، وفقًا للتفاصيل الدقيقة نفسها.

ويختتم المهندس مصطفى سالم بالتأكيد على أن ترميم "مبنى تيرنج"، لم يكن مجرد حدث منفصل، بل جزء من رؤية أشمل لإحياء قلب القاهرة، تهدف إلى إعادة الاعتبار لجميع مبانى وسط البلد، بحيث تتحول المنطقة إلى متحف مفتوح يعكس جمال العمارة وقيمة التاريخ.

وبين الحنين إلى ماضيه العريق، وتطلعات الحاضر لخلق واقع يعكس هوية المدينة، تتجدد قصة تيرنج كرمز من رموز القاهرة التى لا تعرف الاندثار.

1910

عام تأسيسه على يد التاجر النمساوي فيكتور تيرنج

بعد رحيل الفنان التشكيلي أحمد الضوي أحد رواده

«الصلصال المتحرك».. إبداع يواجه تحديات

إذا كنت من مواليد ثمانينيات أوتسعينيات القرن الماضي، فمن المؤكد أن مشاهدة مسلسلات مثل "قصص الأنبياء"، و"الطفل جدا"، و"الأصدقاء الثلاثة"، وغيرها سيبعث فيك "نوستالجيا"، للطفولة أو حنين لتلك الفترة التي كنت فيها صغيرا. هذه المسلسلات على سبيل المثال لا الحصر، العامل المشترك فيها ليس كونها فقط للأطفال، ولكن أنها كانت من "الصلصال المتحرك"، الذي أعاد رحيل الفنان أحمد الضوي أحد رواده ، في مصر والوطن العربي، قبل أيام الحديث عنه.

مروة علاء الدين

إبداع يدوى ودقة

وفى أصل الحكاية، يعد فن تحريك الصلصال، من أقدم تقنيات التحريك وأكثرها سحرا، حيث يمزج بين الإبداع اليدوى والدقة التقنية، ويعتمد هذا الفن على خلق مجسمات من الصلصال وتحريكها تدريجيا على مدى سلسلة من الصور الثابتة لتكوين مشهد متحرك في النهاية، بخلاف الرسوم المتحركة التى تعتمد على الرسم.

وبالرغم من بساطته الظاهرية، إلا أن تحريك الصلصال يحتاج إلى صبر شديد ومهارة فنية عالية، فهو يجمع بين النحت ثلاثى الأبعاد، التصميم، والتمثيل الحركى للأجسام.

مبدعون عالميون

ويعود استخدام الصلصال فى التحريك إلى بدايات القرن العشرين، ومن أبرز الشخصيات التى ساهمت فى تأسيس وتطوير هذا الفن هم ويليس أوبراين، وعُرف بتأثيراته البصرية المبتكرة، وكان تحريك شخصية "كينج كونج" أبرز أعماله.

هناك أيضا "راى هاريهاوسن"، وهو تلميذ "أو'براين"، الذى طور التقنية بشكل كبير، وقدم أعمالا أسطورية فى الخيال العلمى والفانتازيا، مثل أفلام "رحلة السندباد الذهبية"، وكذلك "نيك بارك" وستوديو "آردمان أنيميشن" البريطانى، والذى يعد الأبرز فى العصر الحديث، وقدم شخصيات أيقونية مثل وولاس وجرومي، معتمدا بالكامل على الصلصال الزيتي.

المستوى المصرى والعربى

محليا وعربيا، يعد الفنان أحمد الضوى من أهم رواد هذا الفن، و كان له دور بارز فى تأسيسه برعاية المخرجة الراحلة الدكتورة زينب زمزم، التى دعمت المشروع من الناحية الإخراجية والإنتاجية، وساعدت فى إرساء هذا النوع فى مصر.

ويمتلك أحمد الضوى رصيدا كبيرا من الأعمال الشهيرة التى قدمها فى التحريك والإخراج، منها، مسلسلات "من قصص الأنبياء"، و"المبشرين والمبشرات بالجنة"، و"الأصدقاء الثلاثة"، و"دقدق"، و"أوفه"، فضلا عن أفلام مثل "حلم الفخاري"، و"شقاوة عيال".

مدرسة مصرية للتعليم

وقد كانت استوديوهات مثل "زمزم ميديا" التى أسستها الراحلة زمزم بمثابة مدرسة لتخريج جيل جديد من الفنانين فى هذا المجال، كما تؤكد شهادة الفنان محمود مختار، أحد المصممين الذين عملوا فى هذا الاستوديو، حيث يقول:"بعد تخرجى من كلية الفنون الجميلة قسم النحت، لم تكن الرؤية واضحة أمامى بالرغم من شغفى بالنحت خلال فترة الدراسة، والتى ارتكزت على النحت المصرى القديم كتخصص أكاديمى وعملي، وكانت تلك الفترة فرصة ثمينة للتعمق فى هذا الأسلوب الفنى العريق، حتى أننى كنت أقضى أيام الإجازة فى المتحف المصرى لأدرس المنحوتات عن قرب".

"بعد التخرج" والحديث مازال لمحمود مختار، "شعرت أننى بحاجة إلى مساحة لإعادة تقييم علاقتى بالفن؛ وجاءت الفرصة التى غيرت مساري، بالعمل لثلاث سنوات فى مجال تحريك الصلصال كمصمم للشخصيات"، مستطردا: "هذه التجربة كانت بمثابة اكتشاف لعالم مختلف تماما، حيث وجدت أن تحريك الصلصال بين براعة التشكيل الثلاثى الأبعاد وإعطاء الروح للشخصية عبر الحركة، وقد تعلمت أن الصبر والدقة هما أساس هذا الفن الساحر".

الصلصال الزيتى

وبحسب الفنان التشكيلي، فإن المادة الأساسية المفضلة فى هذا الفن هى "الصلصال الزيتي"، الذى يتميز بأنه لا يجف ولا يتشقق، مما يسمح للفنان بإجراء التعديلات والتحريك على مدى آلاف اللقطات، موضحا أن الهياكل الداخلية جزء أساسى من صناعة الشخصيات، وهى هيكل سلكى أو معدنى دقيق يسمح بالحركة المفصلية والدقيقة للشخصيات ويمنعها من الانهيار تحت تأثير الجاذبية.

ويوضح أيضا، أن من العناصر المستخدمة فى هذا الفن أيضا، التحريك الإطاري، وهو عملية تصوير المجسمات صورة تلو الأخرى مع تحريك بسيط جدا لكل لقطة، إذ يتطلب المشهد الواحد آلاف الصور، حيث يتم الاعتماد غالبا على معدل ١٢ إطارا فى الثانية مما يعنى أن كل ثانية من الفيلم تتطلب ١٢ تعديلًا فى وضع المجسم، مشيرا إلى أن التشكيل اليدوى والتفاصيل، المتمثل فى تغيير تعبيرات الوجه وحركات الشخصية لتتناسب مع المشهد، من عناصر هذا الفن وغالبا ما تتطلب قطع غيار مسبقة الصنع.



الأثر الثقافى

ويرى الفنان التشكيلي، أن فن تحريك الصلصال يمكن أن يكون وسيلة فعالة وقوية لتقديم محتوى ثقافى وتربوى ينافس الرسوم المتحركة التقليدية، مشيرا إلى أن مسلسلات مثل "دقدق" و"أوفه" لم تكن مجرد ترفيه، بل أصبحت جزءا أصيلا من الذاكرة البصرية لجيل كامل من الأطفال والمشاهدين فى المنطقة العربية، إذ قدمت قيما تربوية ودينية بأسلوب محبب ومبتكر، مما عزز مكانة هذا الفن كأحد الركائز فى تاريخ السينما والرسوم المتحركة المصرية.

تحديات تحريك الصلصال

ويرى، أن من أهم التحديات التى تواجه فن تحريك الصلصال، هو طول الوقت الذى يستغرقه إنجاز العمل، ويراه التحدى الأكبر، إذ قد يستغرق مشهد قصير مدته ثوان عدة أيام لإتمامه بسبب الحاجة إلى تعديل المجسم وتصويره إطارا بإطار، فضلا عن ارتفاع التكلفة من مواد مستخدمة وكاميرات عالية الدقة، وأنظمة إضاءة ثابتة.

ويضيف: "هناك أيضا حساسية الصلصال، حيث قد تتأثر الشخصيات بالتغيرات الحرارية أو الرطوبة، ما يتطلب ظروف تخزين وتصوير صارمة جدا لمنع أى تغييرات غير مقصودة فى شكل المجسم بين اللقطات".

كلما اقترب فصل الشتاء، تعود إلى الواجهة التحذيرات الطبية من انتشار الإنفلونزا الموسمية، التي تعد أحد أكثر الأمراض التنفسية شيوعا في مصر والعالم.

و رغم استعداد المواطنين للطقس البارد بتجهيز الملابس الثقيلة وإعداد المشروبات الدافئة، يغفل كثيرون عن أهم وسيلة للوقاية من الإصابة بالفيروس، إلا و هي مصل الإنفلونزا.

ففي الوقت الذي تؤكد فيه وزارة الصحة أن اللقاح آمن ومتوافر في جميع المراكز التابعة لها، إلا أنه ما زال الإقبال عليه ضعيفًا، بسبب التردد والشكوك التي تزداد كل عام .

مى هارون

مع اقتراب فصل الشتاء

لقاح الإنفلونزا رفاهية أم ضرورة؟

أما عن توقيت التطعيم، فتوصي منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة المصرية بتناوله قبل بداية فصل الشتاء بشهر على الأقل، أى خلال شهرى أكتوبر ونوفمبر، لضمان تكون الأجسام المضادة فى الجسم قبل موسم الذروة .

وفى بيان رسمي، أكدت وزارة الصحة والسكان أن مصل الإنفلونزا متوافر هذا العام فى جميع مراكز التطعيمات، إضافة إلى بعض الصيدليات الكبرى، تحت إشراف الوزارة. وأوضح د . حسام عبد الغفار، المتحدث الرسمى باسم الوزارة، أن اللقاح آمن تمامًا، ويُستخدم فى مصر منذ أكثر من ٢٠ عامًا، ولا يسبب الإصابة بالمرض كما يعتقد البعض.

وأشار إلى أن الوزارة تستهدف هذا العام زيادة الوعي بضرورة التطعيم، خصوصًا للفئات الأكثر عرضة، وتشمل: كبار السن فوق ٦٠ عامًا، الأطفال دون سن الخامسة، الحوامل، مرضى القلب والرئة والسكري، العاملين فى القطاع الصحي.

وأكد عبد الغفار أن المصل ليس إلزاميًا، لكنه أداة فعالة لحماية المجتمع، وتقليل الضغط على المستشفيات خلال موسم الشتاء.

بين الوعي والمخاوف الشعبية

تقول منى إبراهيم، موظفة فى الخمسين من عمرها: "كنت آخذ المصل كل عام قبل كورونا، لكني توقفت بعد أن سمعت أن التطعيم قد يسبب حرارة أو أعراضا تشبه المرض نفسه".

بينما يرى محمد حمدي، مهندس شاب، أن "المصل ضرورى خاصة بعد تجربة كورونا، لأن أى مرض تنفسي بسيط يمكن أن يتطور بسرعة".

أما الصيدلى شريف مراد، فيوضح أن الإقبال هذا العام متوسط، فهناك فئة ملتزمة بالتطعيم سنويًا، خصوصًا من كبار السن، لكن الشباب نادرًا ما يهتمون به، لافتًا إلى سعر المصل هذا العام يتراوح بين ٢٦٠ و٣٠٠ جنيه فى الصيدليات الخاصة، وهو متاح أيضًا فى مراكز وزارة الصحة.

عائق أم حجة

ويرى عدد من المواطنين أن ارتفاع الأسعار يشكل عائقًا أمام حصولهم على اللقاح، خاصة مع الضغوط الاقتصادية الحالية. لكن الأطباء يؤكدون أن تكلفة الوقاية أقل بكثير من تكلفة العلاج.

فتقول د . نجلاء الدسوقي، استشارى الصحة العامة إن تكلفة المصل لا تتجاوز ثمن علبة دواء أو زيارة للطبيب، لكنه يحمى من مضاعفات قد تستدعى دخول المستشفى، فالوقاية هنا ليست رفاهية بل استثمار فى الصحة. وتقترح الدسوقى أن تخصص وزارة الصحة حملات مجانية أو مخفضة للفئات محدودة الدخل وكبار السن، خاصة فى المناطق الريفية، لتعزيز العدالة الصحية.

وتختم د . نجلاء الدسوقى بقولها: "المصل لا يمنع الإصابة بنسبة ١٠٠٪، لكنه يحمى من المضاعفات الخطيرة، مثل الالتهاب الرئوي، ويخفف الأعراض. الفرق بين من تلقى اللقاح ومن لم يتلقه، هو فرق بين إنفلونزا بسيطة وأخرى قد تنتهى بالمستشفى".

فالإنفلونزا الموسمية ليست مجرد "دور برد"، بل فيروس متغير يحتاج إلى وعى دائم وسلوك وقائى مستمر. وفى ظل التقلبات المناخية وازدحام المستشفيات، يصبح مصل الإنفلونزا ضرورة لا رفاهية، وخطوة بسيطة يمكن أن تنقذ حياة، خصوصًا لكبار السن وأصحاب المناعة الضعيفة.

وتشير الإحصاءات العالمية إلى أن:

منظمة الصحة العالمية تقدر أن عدد حالات الإنفلونزا الموسمية يصل إلى حوالى مليار حالة سنويًا فى كل أنحاء العالم.

ومن بين هذه الحالات، يُصنّف حوالى ٣ إلى ٥ ملايين حالة على أنها حالات شديدة تحتاج إلى عناية صحية مكثفة أو تدخل طبى كبير.

دائرة الخطر

ومع بداية العام الدراسي، تشهد المدارس تزايدًا فى حالات الإصابة بالإنفلونزا ونزلات البرد بين الطلاب، حيث يقول د . سيد مجدي، استشارى الأطفال وحديثي الولادة، إن الأطفال يكونون أكثر عرضة للإصابة بسبب التجمعات والاحتكاك المباشر، مؤكدا على أن المصل آمن تمامًا للأطفال فوق ٦ أشهر، ونوصى به بشدة لطلاب المدارس، خصوصًا من يعانون من حساسية أو ربو.

ويشير إلى أن الوقاية لا تتوقف عند التطعيم فقط، بل تشمل الالتزام بغسل اليدين، وتغطية الفم عند السعال، والتهوية الجيدة للفصول الدراسية.



د. حسام عبد الغفار: لقاح الإنفلونزا آمن ويستخدم في مصر من 20 عاما

مقويات المناعة

وأوضح د . محمد عبد الحليم استشارى الاطفال وحديثي الولادة أنه فى هذه الفترة من العام، ومع تغير الفصول، من المهم جدًا دعم مناعة أطفالنا، خاصة الرضع وحديثي الولادة، لحمايتهم من نزلات البرد والالتهابات المتكررة. عارضا البروتوكول المُقترح لتقوية المناعة، و هو عبارة عن:

لقاح الإنفلونزا الموسمية (Influvac amp): وهو متوفر حاليًا فى العيادات، ويمكن إعطاؤه للأطفال من عمر ٦ شهور فأكثر، ويُعطى حقنة كاملة مرة واحدة خلال الموسم.

مُحفزات المناعة (Bronchovaxom sachets / caps):

من ١ إلى ١٢ سنة: كيس أو كبسولة ٣,٥ مجم يوميًا.

أكبر من ١٢ سنة: كبسولة ٧ مجم يوميًا. يُتناول لمدة ١٠ أيام كل شهر، وتُكرر الدورة لمدة ٣ شهور متتالية.

فيتامين (د) – Oridal drops:

من يوم الولادة حتى عمر سنة: ٤ نقط يوميًا.

من بعد السنة: ٦ نقط يوميًا طوال فصل الشتاء وفترات التقلبات الجوية.

فيتامين (أ) – A-Viton caps: يتوفر حاليًا فى الصيدليات، ويُعطى للأطفال الأكبر من سنة مرة واحدة بالفم قبل الشتاء، عبارة عن ٢ كبسولة تُفرغ بالفم.

وقد لاحظ الأطباء فى السنوات الأخيرة تغير أنماط الإصابة بالإنفلونزا نتيجة التقلبات الجوية غير المعتادة. وفى هذا الصدد، يقول د . أحمد جمال: "لم يعد موسم الإنفلونزا مرتبطًا فقط بالشتاء، بل نرى حالات كثيرة فى فترات انتقال الفصول، نتيجة التغيرات المناخية المفاجئة، مما يجعل التطعيم أكثر أهمية على مدار العام".

ثقافة الوقاية

وعلى الرغم من الجهود المبذولة، ما زالت ثقافة الوقاية ضعيفة لدى كثير من المواطنين، إذ يفضل البعض العلاج بعد الإصابة على اتخاذ خطوات استباقية. لكن التجارب العالمية تؤكد أن التطعيمات الدورية هى خط الدفاع الأول ضد الأمراض المعدية، وتقلل من عبء المرض على الأفراد والمنظومة الصحية.

جاءت شهادة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالأمن المصري وأدائه وانخفاض معدل الجريمة في مصر، وذلك في معرض حديثه أثناء تواجده بقمة شرم الشيخ للسلام الإسبوع الماضي، تأكيدا على حقيقة وواقع نعيشه جميعا ويراه ويدركه الآخرون بشكل كبير، وهي أن مصر تتمتع منذ فترة كبيرة بحالة من الأمن والأمان غير مسبوقة رغم سخونة الأحداث وحدة الاضطرات التي تضرب كافة المنطقة وتحدياتها الأمنية المنعكسة بالضرورة الجغرافية والسياسية على الداخل المصري .

لقد تمكنت وزارة الداخلية ممثلة في كافة أجهزتها وإداراتها المعنية بمواجهة الجريمة وفرض الأمن وتوفير الأمان من تحقيق أعلى معدلات النجاح في تنفيذ استراتيجية أمنية شاملة لمكافحة الجريمة والإرهاب تقوم على "الردع المبكر، والانتشار الأمني المكثف، والتوسع في استخدام التكنولوجيا الحديثة". أسفرت خلال السنوات الماضية عن معدلات مواجهة كبيرة ومعدلات انخفاض في نسب الجريمة وأنواعها بشكل كبير وملحوظ، وهو ما توج مؤخرًا بشهادة عالمية من رئيس دولة عظمى مثل أمريكا تتفاخر بقوتها وقوة أجهزتها الأمنية، حيث تكسب مصر المقارنة والتشبيه في محض الحديث عن القدرة على توفير الأمن وخفض معدلات الجريمة والعيش بأمان وسلام.

سعيد صلاح

ادخلوها آمنين

لهذه الأسباب تنجح الأجهزة الأمنية ويشيد بنا العالم



استراتيجية وزارة الداخلية لخفض معدلات الجريمة، والتي حققت نتائج إيجابية في الأعوام الأخيرة، اشتملت على عدة محاور رئيسية، منها التطوير التكنولوجي، وتكثيف الحملات الأمنية، والتركيز على مكافحة الجريمة المنظمة والاقتصادية، إلى جانب تعزيز الشرطة المجتمعية والتعاون الدولي.

فيما يخص تعزيز القدرات التكنولوجية والأمنية، فقد تم استخدام التكنولوجيا الحديثة، حيث تعتمد الوزارة على أحدث التقنيات لتعزيز جهود مكافحة الجريمة، بما فى ذلك الأنظمة المعلوماتية المتكاملة التي تدعم عمليات الرصد والتحليل، وهناك أيضا التدريب المتقدم، حيث يتم تدريب الكوادر الأمنية على أساليب وتقنيات متطورة لتعزيز كفاءتها فى التعامل مع الجرائم بأنواعها المختلفة.

وفيما يتعلق بمكافحة الجريمة المنظمة والاقتصادية، ففي قطاع مكافحة المخدرات والجريمة المنظمة، أنشأت الوزارة قطاعا متخصصا لمواجهة الجريمة المنظمة، يضم إدارات لمكافحة المخدرات والأسلحة غير المرخصة والهجرة غير الشرعية. والتعامل مع الجريمة الاقتصادية يتم من خلال شن حملات مكثفة لمواجهة الجرائم الاقتصادية، مثل غسيل الأموال. وقد أدت هذه الجهود إلى ضبط آلاف القضايا المتعلقة بها فى الآونة الأخيرة. أما مكافحة الجرائم الإلكترونية، فإن الوزارة تتصدى أيضا للتهديدات الإلكترونية، وقد نجحت فى إحباط العديد من الجرائم الإلكترونية عبر الإنترنت.

وعن تعزيز التواجد الأمني وتكثيف الحملات، هناك حملات أمنية مكثفة تساهم فى إرساء الشعور بالأمان، وتستهدف الحملات الأمنية بشكل خاص البؤر الإجرامية لإنهاء حالة عدم الاستقرار فيها.

وعن محاور الوقاية من الجريمة وتنمية المجتمع، تعتمد الاستراتيجية على الشرطة المجتمعية كنهج وقائي يعزز التواصل مع المواطنين، ويشمل ذلك توفير خدمات أمنية متنقلة ومراكز خدمة سريعة للمحررات الثبوتية، وأيضا برامج التوعية بالتعاون مع جهات أخرى، تنفذ الوزارة برامج للتوعية بمخاطر الجرائم المختلفة، مثل إدمان المخدرات، بهدف حماية الفئات الأكثر عرضة للخطر، وخاصة الشباب.

وفيما يخص التعاون الدولي وتبادل الخبرات، تعزز الوزارة التعاون مع أجهزة الشرطة فى الدول العربية والإفريقية لتبادل الخبرات فى مجال مكافحة الجريمة المنظمة، وتستضيف فعاليات دولية لتعزيز التنسيق والتشاور مع الشركاء الإقليميين والدوليين فى جهود مكافحة الجريمة.



> **خبراء: وزارة الداخلية تتبنى استراتيجية أمنية شاملة لمكافحة الجريمة والإرهاب**

الاستراتيجية الشاملة

خبراء أمنيون تحدثوا عن قدرة الأجهزة الأمنية على تنفيذ الاستراتيجية الأمنية الشاملة لمكافحة الجريمة ونجاحهم فى تحقيق أعلى معدلات تنفيذ استحق الإشادة على طول الوقت، وصولا إلى الشهادة التي قالها الرئيس الأمريكي ترامب، مؤكدين أن إشادة الرئيس الأمريكي بانخفاض معدلات الجريمة فى مصر تعكس حقيقة يشهد بها الداخل والخارج على حد سواء، فهذا الانضباط الأمني لم يأت من فراغ، بل نتيجة لاستراتيجية أمنية متكاملة نفذتها الدولة خلال السنوات الأخيرة".

وأن الأجهزة الأمنية فى مصر اعتمدت خلال السنوات الماضية على تطوير شامل فى البنية التكنولوجية والأدوات الميدانية، حيث تم تزويد الأكمنة الأمنية بالأنظمة الذكية، وتوسيع نطاق كاميرات المراقبة، وتدريب ضباط البحث الجنائي على أحدث أساليب التحليل المعلوماتي دون انتهاك لحقوق الإنسان، وهي الإجراءات التي أدت إلى تحقيق معدلات ضبط غير مسبوقة وانخفاض نوعي فى الجرائم الجنائية الكبرى".

وأشاروا إلى أن هذه النجاحات الأمنية فى مصر تتحقق رغم الظروف الاقتصادية الصعبة والتحديات الكبيرة بالداخل والخارج، وذلك بفضل التطوير الشامل فى الأجهزة الأمنية والبنية التكنولوجية"، مؤكدين أن "منظومة الأمن الجنائي فى مصر تعمل اليوم بتناغم كامل، بدءا من إدارات البحث فى المديريات، مرورًا بالشرطة المتخصصة مثل مباحث الأموال العامة والتهرب الضريبي والآداب والأحداث، وصولا إلى غرف العمليات الأمنية المركزية".

أسباب التراجع

وترجع أسباب هذا التراجع، بحسب خبراء أمنيين، إلى الاستراتيجية الشاملة التي تتبناها وزارة الداخلية، والتي تقوم على مزيج من العمل الميداني المكثف، والاستخدام الذكي للتكنولوجيا، وتطبيق الخطط الاستباقية لرصد أي تهديد محتمل، كما أن التدريب المستمر للعناصر الشرطية ساهم فى رفع كفاءتها، وتحسين قدرتها على التعامل مع كافة السيناريوهات.

حيث تشهد الشوارع تعزيزا فى التواجد الأمني، حيث تُنفّذ خطط تأمين تشمل جميع المحافظات، مع التركيز على المناطق الحيوية والمراكز السياحية، التي تُعد محركاً رئيسياً للاقتصاد الوطني، هذا الانتشار الأمني المكثف على مدار الساعة خلق حالة من الطمأنينة العامة، وأسهم فى ترسيخ صورة ذهنية إيجابية عن مصر لدى الزائرين من مختلف دول العالم.

ويضيف الخبراء أن المعلومات تشير إلى أن مصر باتت تسجل معدلات جريمة تُعد من بين الأدنى فى المنطقة، وأن معظم الحوادث التي تُسجل تُصنّف كجرائم فردية أو استثنائية، وليست ظواهر عامة. ويرى الخبراء أن هذا مؤشر على نجاح المنظومة الأمنية فى تطويق التهديدات، وتحقيق بيئة مستقرة وآمنة، وبذلك مصر اليوم تُرسل رسالة أمن قوية إلى العالم، مفادها أن البلاد تسير بخطى واثقة نحو الاستقرار والتنمية، وأن الأمن لم يعد عائقا أمام الحركة اليومية أو النشاط الاقتصادي، بل أصبح محفزا للاستثمار والسياحة، ومؤشرا على نضج الدولة وقدرتها على تجاوز التحديات، بل ويروا أيضا أن التجربة الأمنية فى مصر تستحق الدراسة، كونها نجحت فى تحقيق معادلة صعبة، تقوم على الجمع بين الحسم فى مواجهة الجريمة، والاعتماد على أدوات حديثة، دون الإخلال بجودة الحياة اليومية للمواطنين.

إشادة ترامب

الرئيس الأمريكي ترامب كان قد أشاد خلال لقائه المشترك مع الرئيس عبد الفتاح السيسي على هامش قمة السلام فى شرم الشيخ، بسياسات مصر الصارمة فى مكافحة الجريمة، قائلا: "لقد قاموا (المصريين) بعمل رائع.. لديهم نسبة جريمة منخفضة جدا، كما تعلمون، لأنهم لا يتعاملون مع الأمور باستهتار كما نفعل نحن فى الولايات المتحدة".

ولم تكن هذه هي الإشادة الوحيدة بل كررها أيضا الرئيس الأمريكي وهو فى طريق عودته إلى واشنطن، حيث جدد إشادته بمقارنة الأوضاع فى مصر ببعض الولايات الأمريكية، قائلا خلال تصريحاته للصحفيين على متن طائرته، عقب مغادرته شرم الشيخ، بعد مشاركته فى قمة شرم الشيخ للسلام، ردًا على سؤال حول سبب إشادته بانخفاض معدلات الجريمة فى مصر: مصر بلد قوي وآمن.. لن تصدقوا مدى قوتهم.. يمكنك أن تسير فى شوارعها ليلًا دون أن تتعرض لأي خطر.

وأضاف: معدل الجريمة فى مصر منخفض للغاية، ولا توجد جرائم عنف كالتي نراها فى أمريكا، بإمكانك أن تتجول ليلًا فى الحدائق أو الشوارع دون خوف من السرقة أو الاعتداء.. هذا لأن قيادتهم تعرف تمامًا ماذا تفعل".

علـى غيـر ما يبدو، لـم يكن غلق باب الترشـح لانتخابات مجلس النواب نهاية المشـهد الانتخابي، بل كان نقطة انطلاق حقيقية لسباق سياسي محتدم بدأ من الكواليس. فبين اجتماعات مغلقة داخل مقرات الأحزاب الكبرى، واتصالات مكثفة لحسم التحالفات، وتحركات صامتة في الشارع بين مؤيدين ومنافسين، بدأت ملامح المشهد البرلماني القادم تتشكل بخطوات محسوبة، وأحيانًا مفاجئة. المشهد يوحي بأن المعركة القادمة لن تكون عادية، فالقوائم الانتخابية شهدت مفاجآت في اللحظات الأخيرة، واختفت منها وجوه اعتادها الشارع لسنوات، لتحل محلها أسماء شابة تراهن على التغيير، وأخرى تحاول استعادة مواقعها القديمة بثوب جديد.

محمد ربيع

المفاجآت تحسم الترشح لانتخابات مجلس النواب

وبينما تستعد الدوائر لخوض معركة انتخابية على كل المستويات، يبدو واضحًا أن «سباق مجلس النواب» هذه المرة لا يُدار فقط أمام عدسات الكاميرات، بل في كواليس السياسة، حيث تُحسم التحالفات وتُعاد صياغة موازين القوى قبل الوصول إلى الصندوق.

فمع إعلان الهيئة الوطنية للانتخابات غلق باب الترشح، تحولت المكاتب الانتخابية إلى ذاكرة من صور وابتسامات رسمية، بينما اشتعلت خلفها كواليس السياسة بأسماء جديدة وتحالفات مفاجئة.

فقد غابت عن القاهرة والجيزة والإسكندرية، بعض الوجوه التى اعتادها الناخبون خلال الدورات السابقة، فيما برزت وجوه جديدة أغلبها من الشباب ورواد الأعمال والشخصيات العامة، فى إشارة إلى محاولة واضحة من بعض الأحزاب لتجديد دمائها السياسية.

بينما فى محافظات الصعيد والدلتا، عادت العائلات الكبرى بقوة، لكن هذه المرة بأجيال جديدة تمزج بين الموروث الاجتماعي والخبرة السياسية المكتسبة.

ووفقًا للمؤشرات الأولية، فقد شهدت الانتخابات الحالية زيادة ملحوظة فى مشاركة المرأة والشباب، بنسبة أعلى من دورة ٢٠٢٠، فيما دفع أكثر من حزب بعدد من الكوادر الشابة تحت سن الأربعين فى القوائم الفردية.

وقد أكدت مصادر حزبية داخل مستقبل وطن لـ مجلة أكتوبر أن الحزب قرر «استبعاد عدد من القيادات القديمة فى نحو ٤٠ دائرة انتخابية» لصالح كوادر جديدة أكثر قربًا من الشارع، وهى خطوة وُصفت بأنها «تحوّل استراتيجي» فى طريقة إعداد القوائم.

أما حزب الوفد، فأكد عبر تصريحات لرئيسه أن الحزب «يخوض الانتخابات هذه المرة برؤية مختلفة تقوم على الدمج بين الخبرة والشباب»، مشيرًا إلى أن «الوفد لا يبحث عن المقاعد بقدر ما يسعى لترسيخ حضوره السياسي».

كما شهدت بعض دوائر الصعيد والدلتا تحركات مفاجئة، إذ دفعت أحزاب مثل الإصلاح والتنمية والجبهة والشعب الجمهورى بمرشحين من خارج الصف الأول الحزبي، فى محاولة لزيادة فرص المنافسة أمام أحزاب الأغلبية.



النائب عصام هلال عفيفي: ظهور أحزاب جديدة على الساحة السياسية يعزز التنافسية ويثري الحياة الحزبية

جاهزية ميدانية

ويقول النائب عصام هلال عفيفي، مساعد أمين عام حزب مستقبل وطن، إن الحزب فى حالة استعداد دائم لأى استحقاق انتخابي، انطلاقًا من حضوره المستمر فى الشارع المصرى وقربه من المواطنين فى مختلف المناسبات العامة والوطنية.

موضحا أن استعدادات الحزب للانتخابات المقبلة تعتمد على محورين رئيسين؛ أولهما الإدارة الفنية للعملية الانتخابية، وتشمل تنظيم المؤتمرات، وتنسيق الحملات الدعائية، وتعبئة الأصوات، وتوفير وسائل النقل لكبار السن وذوى الهمم لضمان مشاركتهم فى التصويت.

أما المحور الثاني، فيتمثل فى تأهيل المرشحين وتعزيز خبراتهم السياسية والتشريعية، عبر تنظيم دورات تدريبية فى مجالات العلوم السياسية والاقتصاد والتمثيل النيابي، يحاضر فيها متخصصون من الجامعات ومراكز البحث.

وأكد أن ظهور أحزاب جديدة على الساحة السياسية يُعد مؤشرًا صحيًا يعزز التنافسية ويثرى الحياة الحزبية، مشددًا على أن حزب مستقبل وطن يثق فى رصيده الشعبى الذى أهّله لتحقيق الأغلبية فى الغرفتين التشريعيتين، ويواصل العمل للحفاظ على هذه الثقة عبر الأداء والخدمة والتواجد الفعّال فى الميدان.

ترشيد الدعاية

وأكد د. عمرو سليمان، المتحدث باسم حزب حماة الوطن، أن الحزب استكمل استعداداته لخوض انتخابات مجلس النواب المقبلة، من خلال الدفع بـ ٨٠ مرشحًا على المقاعد الفردية و٥٠ مرشحًا ضمن القائمة الوطنية.

وأوضح أن قيادات الحزب شددت على اتباع سياسة ترشيد الإنفاق على الدعاية الانتخابية، على غرار ما حدث فى انتخابات مجلس الشيوخ الأخيرة، مع توجيه جزء من الموارد إلى دعم المبادرات المجتمعية التى تخدم المواطنين بصورة مباشرة. وأضاف أن هذه الخطوة تعكس وعى الحزب بأهمية أن تكون الحملات الانتخابية وسيلة لخدمة المجتمع لا مجرد وسيلة دعائية.

كوادر ميدانية

يقول د. زاهر الشقنقيري، المتحدث الرسمى باسم حزب الشعب الجمهوري، إن الهيئة العليا للحزب تواصل اجتماعاتها المكثفة لدعم مرشحى الحزب فى مختلف المحافظات، استعدادًا لخوض انتخابات مجلس النواب المقبلة.

مؤكدا على أن الحزب يعمل فى مسارين متوازيين؛ الأول هو ترتيب غرف عمليات على مستوى الجمهورية لمتابعة سير الحملات الانتخابية وتقديم الدعم اللوجستى للمرشحين على المقاعد الفردية والقائمة، والثانى هو استكمال توزيع المهام على الكوادر الحزبية لضمان إدارة ميدانية فعالة خلال فترة الدعاية والاقتراع.

وأشار المتحدث الرسمى إلى أن الحزب حرص على اختيار عناصر تمتلك ثقة الشارع وخبرة العمل العام، مؤكدا أن هذه المعايير هى التى تضمن وجود ممثلين حقيقيين عن المواطنين تحت قبة البرلمان.

وأضاف أن حزب الشعب الجمهورى يسعى من خلال مشاركته إلى دعم التجربة الديمقراطية المصرية وترسيخ مفهوم المشاركة الواعية، بما يتماشى مع دعوات الدولة نحو برلمان يعبر عن إرادة الناخبين ويعزز الاستقرار السياسي.







السيد القصير



د. ياسر الهضيبي



محمد أنور السادات

الشفافية والتجديد

وأكد السيد القصير، الأمين العام لحزب الجبهة الوطنية، أن معايير الشفافية والنزاهة والشعبية تمثل الركائز الأساسية التى اعتمد عليها الحزب فى اختيار مرشحيه لخوض انتخابات مجلس النواب ٢٠٢٥، مشددًا على أن الحزب يسعى إلى تقديم نموذج سياسى يعكس تطلعات الشارع المصرى ويعزز ثقة المواطنين فى الحياة النيابية.

وأوضح أن الحزب عمل على الجمع بين الثقل الشعبى والخبرة السياسية عند تحديد قائمة مرشحيه، من خلال معايير دقيقة شملت الكفاءة الشخصية والخبرة التشريعية والإدارية، إضافة إلى القدرة على تمثيل المواطنين بفاعلية تحت قبة البرلمان.

كفاءات مؤهلة

يقول النائب د. ياسر الهضيبي، سكرتير عام حزب الوفد وعضو مجلس الشيوخ، إن الحزب أنهى استعداداته الكاملة لخوض انتخابات مجلس النواب المقبلة، من خلال تشكيل غرفة عمليات مركزية لمتابعة الموقف الانتخابى ودعم المرشحين فى مختلف المحافظات.

وأضاف أن الحزب حرص على اختيار كوادر قادرة على تمثيل الوفد وحمل رايته التاريخية بما يعكس مبادئه الليبرالية الراسخة ودوره الممتد فى دعم الحياة النيابية المصرية، مؤكدًا على أن الاستعدادات شملت فتح مقرات اللجان العامة فى المحافظات لتكون مراكز دعم وتنسيق للمرشحين خلال فترة الدعاية.

وأشار سكرتير عام الحزب إلى أن الوفد كان من أوائل الأحزاب التى انضمت إلى التحالف الانتخابى ضمن القائمة الوطنية من أجل مصر، إيمانًا منه بأهمية التكتلات الوطنية فى تعزيز المشاركة السياسية وتحقيق الاستقرار، موضحًا أن المشاركة فى التحالف تأتى فى إطار التعاون لا التبعية، بهدف تمثيل كافة التيارات السياسية تحت مظلة وطنية جامعة.



د. زاهر الشقنقيري: حزب الشعب الجمهوري حرص على اختيار عناصر تمتلك ثقة الشارع وخبرة في العمل العام

توسيع المشاركة السياسية

وأعلن محمد أنور السادات، رئيس حزب الإصلاح والتنمية، قراره بعدم الترشح فى انتخابات مجلس النواب المقبلة، مؤكدًا أن المرحلة القادمة تتطلب إفساح المجال أمام جيل جديد من السياسيين لقيادة العمل البرلماني، فى إطار رؤية الحزب لتجديد الدماء وتعزيز المشاركة الشبابية فى الحياة السياسية.

وأوضح السادات أن قراره جاء بعد ثلاث دورات برلمانية متتالية، مع رغبة صادقة فى التركيز على تطوير أداء الحزب ومتابعة أنشطته المجتمعية والسياسية، إلى جانب مهامه فى المجلس القومى لحقوق الإنسان، مشيرًا إلى أن التجربة البرلمانية التى خاضها الحزب كانت ركيزة لتشكيل كوادر سياسية مؤهلة قادرة على تمثيل المواطنين.

وتحدث السادات عن مشاركة الحزب فى التحالف الانتخابى «القائمة الوطنية من أجل مصر»، موضحًا أنها تضم ١٢ حزبًا إلى جانب تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، فى إطار نموذج فريد يجمع بين أحزاب الموالاة والمعارضة داخل مظلة وطنية واحدة، بما يعكس روح التوافق الوطنى التى تسعى الدولة لترسيخها.

وأشار إلى أن آلية توزيع المقاعد داخل التحالف اعتمدت على عدة معايير، من بينها الوزن النسبى لكل حزب، وتواجده الميداني، ونتائجه فى الاستحقاقات السابقة، إضافة إلى قدرته على تمثيل الفئات المختلفة من الشباب والنساء وذوى الإعاقة.

وأكد رئيس حزب الإصلاح والتنمية على أن الحزب سيواصل أداء دوره السياسى عبر مرشحيه على المقاعد الفردية ومن خلال القائمة الوطنية، معربًا عن أمله فى تحقيق نتائج إيجابية تمكّنه من الإسهام بفاعلية فى تشكيل برلمان يعبر عن إرادة المواطنين ويعزز مناخ المشاركة والتعددية السياسية فى مصر.

قلب المعركة الانتخابية

صرّح الكاتب الصحفى معتز الشناوي، المتحدث الرسمى باسم حزب العدل، بأن الحزب أنهى استعداداته لخوض انتخابات مجلس النواب المقبلة، معتبرًا أن هذه الانتخابات تمثل محطة محورية فى مسار بناء حياة سياسية حقيقية تضع المواطن فى قلب العملية التشريعية والرقابية.





د. عمرو سليمان: قيادات حزب حماة الوطن شددت على اتباع سياسة ترشيد الإنفاق على الدعاية الانتخابية

وأضاف أن الحزب دفع بعدد من نوابه السابقين والكوادر الشابة لخوض المنافسة، من بينهم النائب الحالى نبيل عسكر، والنائب السابق محمود الضبع، والنائبة سحر عتمان، إلى جانب مجموعة جديدة من الشباب تمثل مختلف المحافظات والشرائح الاجتماعية، مشيرًا إلى أن الحزب أعلن عن ٢٥ مرشحًا فرديًا كمرحلة أولى ضمن قائمة إجمالية أوسع على مستوى الجمهورية.

وأكد المتحدث الرسمى على أن البرنامج الانتخابى للحزب يركز على الملفات المعيشية العاجلة التى تمس المواطن مباشرة، وفى مقدمتها مواجهة الغلاء وضبط الأسعار، ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بوصفها قاطرة التشغيل، فضلًا عن تطوير التعليم والصحة وتوسيع مساحات الشفافية فى العمل العام.

موضحا أن حزب العدل يعوّل على التواصل المباشر مع المواطنين عبر اللقاءات الميدانية والمؤتمرات الجماهيرية، إلى جانب حضوره الفاعل على منصات التواصل الاجتماعى لنقل أفكاره بوضوح وبعيدًا عن الأساليب التقليدية للدعاية.

وختم الشناوى تصريحه بالتأكيد على أن الحزب يطالب جميع الجهات المعنية بتوفير بيئة انتخابية نزيهة وتكافؤ فى الفرص بين المرشحين، مشيرًا إلى أن الرهان الأساسى لحزب العدل هو على وعى الناخب المصرى وصوته الحر، باعتباره الضامن الحقيقى لأى إصلاح سياسى يضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار.

وأكد فريد زهران، رئيس حزب المصرى الديمقراطى الاجتماعي، أن مشاركة الحزب ضمن القائمة الوطنية من أجل مصر تأتى فى إطار تحالف انتخابى مرحلي، موضحًا أن هذا التحالف يهدف إلى تنسيق الجهود بين القوى السياسية المختلفة لخوض الاستحقاق البرلماني، دون أن يعنى بالضرورة وجود تقارب سياسى أو اندماج فكرى بين مكونات القائمة.

ومع انتهاء مرحلة الترشح وبدء العد التنازلى نحو الاستحقاق الانتخابي، تبدو صورة البرلمان المقبل أكثر وضوحًا من أى وقت مضى، مع مزيج من الخبرة السياسية والوجوه الجديدة، وتوازن نسبى بين الأحزاب الكبرى والمستقلين.

وتشير المؤشرات إلى أن التحالفات الانتخابية والقرارات الداخلية للأحزاب ستلعب دورًا كبيرًا فى رسم ملامح البرلمان، بينما تظل القواعد الشعبية والوعى الانتخابى للمواطنين العامل الحاسم فى تحديد الفائزين. وتبرز أهمية مشاركة الشباب والمرأة كعنصر فاعل يعكس التحولات المجتمعية ويعزز من مصداقية العملية الانتخابية.

كما يعكس الحضور الجماهيرى والميدانى فى الشوارع ومنصات التواصل الاجتماعى اهتمام المواطنين بالمشهد السياسي، وهو ما يؤكد أن العملية الديمقراطية فى مصر تمر بمراحل تفاعل ووعى متزايدين، ويعزز دور الدولة فى ضمان انتخابات نزيهة وشفافة.

فى نهاية المطاف، تظل الثقة فى المؤسسات والأحزاب والمرشحين هى الضمان الحقيقى لنجاح البرلمان المقبل، مع توقعات بأن يكون مزيجًا من التوجه التشريعى والتقنى والسياسي، قادرًا على استيعاب تطلعات المواطنين والتفاعل مع التحديات المحلية والإقليمية، بما يرسخ أسس المشاركة السياسية ويعكس صورة إيجابية عن المشهد الديمقراطى المصري.

منظمات المجتمع المدني تستعد لانتخابات مجلس النواب

مع اقتراب انتخابات مجلس النواب 2025، تتجه الأنظار نحو آليات الشـفافية والمراقبة التي اعتمدتها الدولة لضمان نزاهة الاسـتحقاق. وأكدت الهيئة الوطنية للانتخابات برئاسـة المستشـار حازم بدوي أن الهيئة فتحت المجال أمام جميع المنظمات المحلية والدولية، ووسائل الإعلام، والبعثات الدبلوماسـية لمتابعة سير العملية الانتخابية، دون الحاجة لما يُعرف بـ«أوراق مراقبة».

■ **محمد ربيع**

ويأتـي هذا الانفتـاح فى إطـار اسـتراتيجية تهدف إلى تعزيـز ثقة المواطنين فى العملية الانتخابية، وإتاحة الفرصة لمراقبة دقيقة لكل مراحلها، بما يعكس التزام الدولة بضمان انتخابات حرة وشفافة، وإبراز الدور الفاعل للمجتمع المدنى والإعلام فى رصد العملية الانتخابية ومراقبتها من الداخل والخارج، بما يعزز ثقة المواطنين فى نتائج الانتخابات ويتيح لهم متابعة كل مراحلها.

و صـرّح المستشـار حـازم بـدوي، رئيس الهيئـة الوطنية للانتخابـات، بأن مـا يُعرف بـ«أوراق مراقبـة» غير موجود، موضحًـا أن الهيئة وفرت إمكانية متابعة الانتخابات لجميع المنظمـات المحليـة والدوليـة، ومنظمـات المجتمـع المدنـى والهيئـات الأهليـة، بالإضافة إلى وسـائل الإعـلام المحلية والعربية والدولية، والبعثات الدبلوماسية المعتمدة فى مصر.

وأشـار إلى أن انتخابات مجلس الشـيوخ السابقة شهدت مشـاركة ٢٠ سـفارة، و١٦٨ وسـيلة إعلامية، وأكثر من ٦٠ منظمـة مجتمـع مدنـى محليـة ودولية، فضلًا عـن هيئات انتخابية من دول مثل الأردن وروسـيا قامت بمتابعة العملية الانتخابية بشكل مباشر.

وأكد رئيـس الهيئة الوطنية للانتخابات أن نفس الانفتاح سـيكون متاحًا فى انتخابات مجلس النواب المقبلة، مشـددًا علـى أن ذلـك يعكـس حـرص الدولة علـى ضمـان نزاهة وشـفافية العملية الانتخابية، وتوفير بيئة متابعة شاملة لكل الجهات المعنية، بما فى ذلك المواطنين الراغبين فى الاطلاع على تفاصيل العملية الانتخابية.

متابعة حقيقية

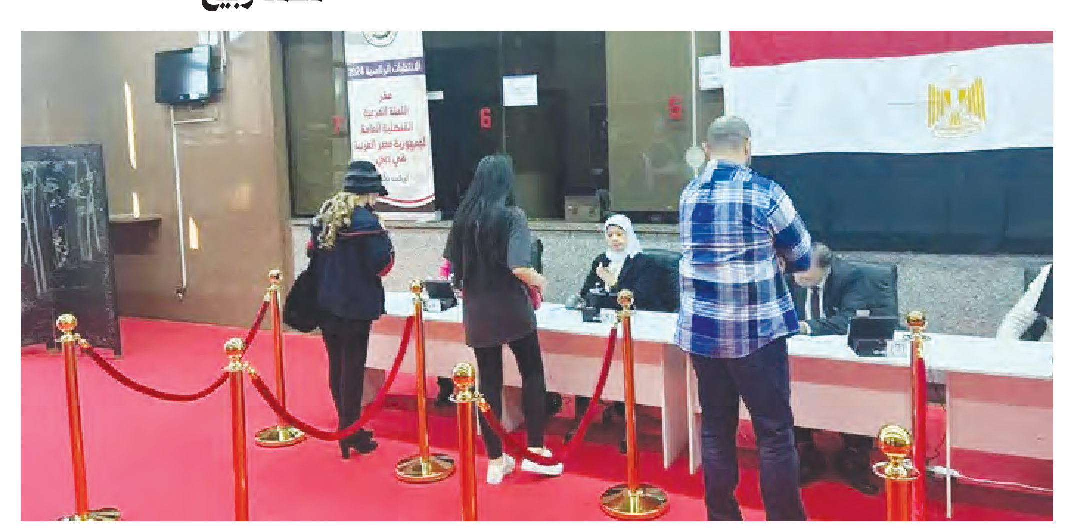
وفى إطار مشـاركته الفاعلة فى متابعة انتخابات مجلس النواب ٢٠٢٥، وحرصًا على ترسـيخ المبادئ الأساسية التى تحكم عمل المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، وعلى رأسها الحيـاد، الاسـتقلالية، النزاهـة، والعدالـة، اتخـذ المجلس القومى لحقوق الإنسـان، عـددًا من الإجـراءات التنظيمية التى تهدف إلى تعزيز مصداقيته ودوره فى هذا الاستحقاق الديمقراطى المهم.

وتضمن القرار مجموعة من القواعد الحاكمة للمشـاركة فى العملية الانتخابية، من بينها:

قصر المشاركة فى أعمال متابعة الانتخابات، ميدانيًا ومن داخـل غرفة العمليات المركزيـة، على الأعضاء غير المنتمين لأحـزاب سياسـية، مع حظـر مشـاركة الأعضـاء المنتمين للأحزاب (عددهم لا يتجاوز ثلاثة) فى تلك الفعاليات.

تجميد حق التصويت للأعضاء المنتمين لأحزاب سياسية على قرارات المجلس، لا سـيما تلك التى قد تمس خلفياتهم أو مصالحهم الحزبية.

وأكد السـفير د . محمـود كارم، رئيـس المجلس القومى لحقوق الإنسان، بأن هذه الإجراءات تأتى تأكيدًا على التزام المجلس بسـلوك مؤسسى مهنى يتسـق مع المعايير القانونية



والأخلاقيـة، ويعكـس التوجـه الجـاد نحـو أداء موضوعى وشـفاف يحترم المبادئ الدستورية والاتفاقيات الدولية التى صادقت عليها الدولة المصرية.

مـن جانبـه، أكـد عبـد الجـواد أحمـد، عضـو المجلس والمشرف على الغرفة المركزية لمتابعة الانتخابات، أن المجلس يضطلع بدوره الدستورى والقانونى فى دعم وتعزيز العملية الديمقراطية، مشـيرًا إلـى أن الغرفة بدأت اتخاذ إجراءات تنفيذية لمتابعة انتخابات مجلس النواب المقبلة بالتنسـيق مع الهيئـة الوطنية للانتخابات، اسـتنادًا إلى بروتوكول التعاون الموقع بين الجانبين.

وأضـاف أن غرفـة العمليات سـتعقد اجتماعـات يومية اسـتعدادًا للانتخابـات، وأن فريـق العمل يخطـط لتنظيم لقاءات تنشـيطية للمتابعيـن المعتمدين مـن الهيئة الوطنية للانتخابـات، بالإضافة إلـى برامـج تفاعليـة موجهة إلى الصحفيين والإعلاميين المعنيين بتغطية العملية الانتخابية.

واختتـم عبـد الجـواد أحمـد حديثـه بالتأكيـد على أن المجلس، بقيادته وأمانته العامة، ملتزم التزامًا كاملًا بجميع مواثيق حقوق الإنسـان والمعايير الدولية ذات الصلة بمتابعة الانتخابـات، إيمانًـا بـدوره الوطنـى فى هذا الاسـتحقاق، وحرصًـا على أداء المهمـة بحياد وتجرد، بمـا يعزز من ثقة المواطنيـن فـى نزاهـة العمليـة الانتخابيـة ويكفل سـلامة مجرياتها.

متابعة حقوقية

وقال المستشـار عصام شـيحة، رئيس المنظمـة المصرية لحقوق الإنسان، إن الانتخابات البرلمانية المقبلة تمثل فرصة لتعزيز الممارسـة الديمقراطية وبناء ثقة المواطن فى العملية السياسـية. وأوضح أن المنظمة تضع على عاتقها مسـؤولية المتابعة والرصـد والدعم الحقوقى لضمان إجراء انتخابات نزيهة تعكس الإرادة الحرة للشعب المصري.

وأضـاف أن متابعـى المنظمة، ثـم تدريبهم علـى المعايير الدوليـة لمراقبة الانتخابات، وطرق رصد العملية الانتخابية وكتابـة التقاريـر اليوميـة بحيـاد وموضوعيـة دون تحيـز. كما سـتقوم المنظمة بإرسـال تقارير دوريـة للهيئة الوطنية للانتخابات حول نزاهة العملية الانتخابية، إلى جانب إطلاق حملات توعوية للمواطنين حول أهمية المشاركة الانتخابية.

وأكد المستشار على أن المنظمة ملتزمة بدورها فى مراقبة الانتخابات كجزء أساسـى من سعيها لتعزيز حقوق الإنسان والديمقراطيـة فـى مصر، مشـيرًا إلـى أن المنظمـة تعمل باسـتمرار على تطوير استراتيجيات وآليات جديدة لضمان أقصى قدر من الشفافية والنزاهة فى العملية الانتخابية.

متابعة إلكترونية

وقـال محمود بسـيوني، رئيس الشـبكة العربية للإعلام الرقمى وحقوق الإنسـان، إن الشـبكة ستشارك فى تدريب المراقبيـن على متابعة العملية الانتخابية، إضافة إلى تدريب الصحفييـن على معاييـر الكتابة النزيهـة والتغطية العادلة للمرشحين خلال الانتخابات.

وأشـار إلى أن الشـبكة تسـعى إلى توفير متابعة رقمية للعملية الانتخابية عبر متابعة الحسابات الرقمية للأحزاب المشـاركة، ورصد أدائها ومدى توافقه مـع المعايير الدولية، مـع التأكيـد على عدم اسـتخدام شـعارات طائفيـة أو أى محتوى ينطوى على تمييز ضد فئات المجتمع أو التنمر على المرشحين، لضمان حرية اختيار الناخب واستقلالية صوته.

وأوضح أن دور وسـائل التواصـل الاجتماعى قد تعاظم فى الاسـتحقاقات الانتخابيـة المختلفة، ما يجعل هـذه المتابعة الرقمية ضرورية للحفاظ على النزاهة والعدالة الانتخابية.

واختتـم بسـيونى تصريحه بالتأكيـد علـى أهميـة دور منظمـات المجتمـع المدنى فـى متابعة الانتخابـات وضمان شـفافيتها ونزاهتها، مشـيرًا إلى أن هذا الدور يسهم بشكل مباشـر فـى ترسـيخ الممارسـة الديمقراطيـة القائمة على المشاركة والرقابة المجتمعية.

كمـا قـال أحمد فوقـي، رئيس مؤسسـة مصر السـلام للتنميـة وحقوق الإنسـان، إن المؤسسـة أطلقـت برنامجها الوطنـى لمتابعة انتخابـات مجلس النـواب ٢٠٢٥، فى إطار سـعيها لتعزيز الشـفافية وضمان نزاهة العملية الانتخابية وفق المعايير الدولية.

المستشار حازم بدوي: الهيئة وفرت إمكانية متابعة الانتخابات لجميع المنظمات المحلية والدولية



عصام شيحة: فرصة لتعزيز الممارسة الديمقراطية وبناء ثقة المواطن فى العملية السياسية





بعد واقعة سرقة السوار الملكي من المتحف المصري..

بعد إعلان وزارة السياحة والآثار عن سرقة السوار الذهبي ذى الخرزة اللازوردية من مجموعة الملك «أمنمؤوبي»، الذي حكم البلاد خلال العصر المتأخر، وإلقاء وزارة الداخلية القبض على المتهمين

سألت «أكتوبر» إلى المختصين فى مجال الآثار حول تلك الإجراءات التي تحدث عنها وزير السياحة للتأمين داخل المتاحف، فيقول د. عبد الرحيم ريحان، عضو لجنة التاريخ والآثار بالمجلس الأعلى للثقافة ورئيس حملة الدفاع عن الحضارة المصرية، إن أخصائي الترميم هو المسئول قانونًا عن الآثار المسلمة له لحين الانتهاء من أعمال الترميم والعلاج والصيانة اللازمة لها وإعادتها إلى أمين العهدة المختص، وذلك هو جزء من ضوابط تنظيم العمل بمخازن الآثار، والمعتمدة من اللجنة الدائمة للآثار المصرية، والتى استندت إليها النيابة خلال تحقيقاتها فى واقعة سوار المتحف المصري بالتحرير.

محمود درغام

الخبراء يضعون روشتة حماية الآثار

وأضاف إنه نظراً لأن معظم الآثار التي تحتاج للترميم تستلزم البقاء فى المعامل لفترات تتراوح حسب حالة كل أثر، فإن معمل الترميم يعتبر موقعًا لحفظ الآثار، ويعامل معاملة قاعات المخزن، ويتم فتحه وغلقه بواسطة لجنة من إدارة الترميم بالمخزن المتحفي، بعد تشميعه بالسلك والرصاص ويثبت ذلك بدفتر أحوال الشرطة، مؤكدًا أن أقسام الترميم تجهز بوحدات تخزين مناسبة لحفظ القطع الأثرية ذات الأحجام المختلفة، ويكون رئيس قسم الترميم هو المسئول عن مفاتيح القسم ولا يفتح إلا بمعرفته.

وأكد ريحان أنه يتم عمل دفتر تحركات للآثار داخل قسم الترميم، يُسجل به الوصف والحالة ورقم تسجيل الأثر وتاريخ الاستلام وتاريخ التسليم، والمرمم القائم بالعمل والعلاج الذي تم، وتوقيع صاحب العهدة على استلام القطعة بعد عملية الترميم، ثم تقوم اللجنة بإثبات أعمال التسليم والتسلم فى محضر يُثبت بدفتر تحركات الآثار، وموضح به اليوم والساعة والتاريخ بدقة، ومحددًا به عدد القطع الأثرية وأرقام تسجيلها، كما يُثبت بالمحضر رقم البند المحرر بدفتر أحوال الشرطة بالمخزن ورقم الصحيفة.

مُشيرًا إلى أنه بعد الانتهاء من تنفيذ كل أعمال العلاج والصيانة والترميم تقوم ذات اللجنة بإعادة تسليم القطع إلى صاحب العهدة عضو اللجنة، وذلك بموجب محضر يُحرر بدفتر تحركات الآثار، موضحا به اليوم والساعة والتاريخ بدقة، ومحددًا به عدد القطع الأثرية وأرقام تسجيلها، كما يثبت بالمحضر رقم البند المحرر بدفتر أحوال الشرطة بالمخزن ورقم الصحيفة، وماهية أعمال العلاج والصيانة والترميم التي تمت.

وعن كيفية حماية آثارنا وعدم تكرار ما حدث تقول د. إيمان نبيل، المدرس بكلية الآثار جامعة عين شمس، إنه لابد من تحديث وتشديد الإجراءات الأمنية فى المتحف المصري بالتحرير، لأن هذا كان سيمنع المتهمة من الخروج بالسوار، متسائلة أين كانت أجهزة المسح والفحص، والتأمين على العهدة والتتميم عليها قبل المغادرة، وأين بيانات تسجيل القطع وصورها وحالتها على أجهزة الكمبيوتر، مشيرة إلى أنها كانت تعمل كمرممة فى متحف المركبات الملكية قبل اتجاهها للتدريس فى الجامعة، فعندما كانت تصل عهدة للمتحف كان يتم استلامها بأوراق وسجلات، كما كان يتم قبل الانصراف التتميم على العهدة وحصرها وتشميعها.

مؤكدة أن تلك إجراءات بسيطة وفى متناول اليد، لكن هذا لا يمنع ضرورة تحديث الإجراءات الأمنية، مثل استخدام الأمن السيبراني وتوفير الكمبيوترات اللازمة لتسجيل بيانات القطع وصورها ومواعيد دخولها وخروجها واسم المرمم المتعامل معها، إلى جانب تركيب الكاميرات لرصد كل التحركات داخل وخارج معمل الترميم بالإضافة إلى استخدام الدفاتر.

وتذكر د. رضا عطا اللّه، أستاذ الآثار والديانة المصرية القديمة بكلية الآثار جامعة الأقصر، أنه لابد من وجود متابعة دورية للمخازن وتفتيشها، والرقابة الجيدة باستخدام الأجهزة الحديثة مثل الكاميرات والحساسات، وتزويد المخازن ببوابات تفتح وتُغلق بكلمة سر مثل ما يوجد فى المتحف القومي للحضارة والمتحف المصري الكبير، كما يجب تأمين معامل الترميم وتوثيق القطع الأثرية بشكل احترافي

د. إيمان نبيل: استخدام الأمن السيبراني وتوفير الكمبيوترات اللازمة وتركيب الكاميرات واستخدام الدفاتر أفضل وسائل حماية الآثار



من خلال تصويرها من أكثر من جانب، لأن الصورة التي تم استخدامها فى الإعلان عن سرقة السوار مأخوذة من كتالوج المتحف المصري، ما يعني عدم وجود صورة توثيقية حديثة للقطعة المسروقة، لذلك لابد من توثيق القطع الأثرية باستخدام التصوير الحرفي.

وأضافت إنه لابد من الوضع فى الاعتبار الطرق المختلفة لتحسين الظروف المعيشية للأثاريين، فهم يشكون من سوء الأحوال المادية فى جميع القطاعات، مؤكدة أن هذا ليس مبرر لما حدث، لكن لابد من أخذه فى الاعتبار لأنه يعمل فى وظيفة غاية فى الأهمية، وتؤكد د. رضا عطا اللّه أن المتاحف القديمة مثل المتحف المصري بالتحرير ومتحف الأقصر وغيرها لا يوجد بها كاميرات مراقبة بعكس المتاحف الحديثة.

ويقول د. مجدي شاكر، كبير الآثاريين بوزارة السياحة والآثار، إن الرقابة الإدارية بدأت خلال الأيام الماضية بزيارة جميع المخازن والمتاحف، وذلك بعد صدور تقرير النيابة الذي أكد عدم وجود كاميرات فى معمل الترميم بالمتحف المصري، إلى جانب وجود بعض الأخطاء الإجرائية خاصة بتسليم وتسلم القطعة الأثرية، وطالب التقرير بمنع دخول العاملين بحقائبهم الشخصية، وتركيب كاميرات داخل المعمل وخارجه.

وأضاف أن الحلية المسروقة ليست سوارًا يوضع فى المعصم كما يقول البعض، بل حلية توضع على الذراع، وترجع للقرن الحادي عشر قبل الميلاد، ولها قيمة تاريخية كبيرة لكونها ترجع لعهد الملك «أمنمؤوبي».

مؤكـدًا ضرورة تطوير وسائل حماية المواقع الأثرية والمتاحف، فلابد من وجود آلية إلكترونية لتطبيق ذلك، فمثلًا لماذا لا يقوم طلاب كليات الهندسة فى مشاريع التخرج بعمل تطبيق يتصل بالأقمار الصناعية لمراقبة المواقع والمتاحف الأثرية، لماذ لا يتم إنشاء غرفة تحكم مركزية تراقب المتاحف والمواقع الأثرية فى كل أنحاء البلاد، أو إنشاء QR CODE لكل أثر من أجل تتبعه فى حالة سرقته.

تتواصل الجهود العربية والدولية لحل الأزمة الليبية، التي تشهد جمودا كبيرا إذ دعا مبعوث فرنسا الدائم في مجلس الأمن الدولي جيروم بونافونت إلى تنفيذ ثلاث ركائز أساسية من أجل فك الجمود السياسي المسيطر على المشهد في ليبيا. وأوضح مبعوث فرنسا في كلمة أمام مجلس الأمن الدولي أوردتها بعثة فرنسا لدى الأمم المتحدة أن الركائز الثلاثة هي، أولا اعتماد إطار قانوني قابل للتطبيق لإجراء الانتخابات، وثانيا، توحيد المؤسسات من خلال حكومة موحدة جديدة، أما الركيزة الثالثة فتقوم على حوار وطني يضع الليبيين في قلب العملية السياسية.

جهود دولية لفك الجمود السياسي في ليبيا..

مطالب بإجراء الانتخابات وحوار وطني وتشكيل حكومة موحدة

وقال: إن هذا هو الطريق إلى الأمام لتمكين إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي ينتظرها الشعب، وضمان إعادة توحيد كل المؤسسات، بما فى ذلك الحكومة.

وأكد المبعوث الفرنسي الدائم ضرورة التقارب بين القوى السياسية المحلية والمشاركة الدولية من أجل الخروج من دائرة التوترات الأمنية المتكررة.

وكرر بونافونت دعوة بلاده لأصحاب المصلحة السياسيين والتشكيلات المسلحة بتجنب الأفعال التي من شأنها زعزعة استقرار البلاد ، لافتا إلى خطورة التدخلات الأجنبية التي تقوض سيادة ليبيا.

وشدد على ضرورة مواصلة الإصلاحات الاقتصادية العاجلة التي يطالب بها الشعب الليبي، مؤكدًا ضرورة دعم جهود إعادة توحيد المؤسسات الاقتصادية لضمان شفافية ومحاسبة أكبر تضمن توزيع الثروات الوطنية بشكل متساو.

من جانبها، حذرت المبعوثة الأممية إلى ليبيا هانا تيتيه، من أن ليبيا لا تتحمل مزيدا من التأخير فى تنفيذ خارطة الطريق.

وأضافت، نرحب بالالتزامات من مختلف الأطراف الليبية التي تدعم خارطة الطريق، مشيرة إلى أن مجلسى النواب والدولة لم يناقشا بعد الإطار الدستوري والقانون الانتخابي للانتخابات.

وكانت تيتيه عرضت على مجلس الأمن الدولي فى ٢١ أغسطس الماضي خطتها الرامية لإعادة إطلاق العملية السياسية المتعثرة فى ليبيا، والمبنية على ثلاث ركائز أساسية، تشمل إعداد إطار انتخابي سليم من الناحية الفنية، وتوحيد المؤسسات من خلال حكومة جديدة موحدة، وتنظيم حوار مهيكل يتيح المشاركة الواسعة لليبيين.

وقالت تيتيه: إن خريطة الطريق ستنفذ عبر عملية تدريجية متسلسلة، وفق إطار زمني يتراوح ما بين ١٢ و١٨ شهرا، لافتة إلى أن تنفيذ الخطة يعتمد تعزيز مفوضية الانتخابات عبر إعادة تشكيل مجلس إدارتها، لسد الفراغات فيه، ومعالجة القضايا التي أسهمت فى عدم إجراء الانتخابات فى ٢٠٢١.

بدوره، أدلى ممثل الجزائر بالأمم المتحدة عمار بن جامع كلمة بمجلس الأمن الدولي حول الوضع فى ليبيا باسم مجموعة أ +٣، معربا عن دعم بلاده الجهود المبذولة لتعزيز إصلاح القطاع الأمني فى ليبيا.

وقال بن جامع: نثني على التقدم الكبير من حكومة الوحدة الوطنية ومجلس الرئاسة الذي أدى اتفاقا محوريا خفف من التوترات فى العاصمة الليبية.

وأضاف أن هذا الاتفاق يضمن تسليم مرافق أساسية لمؤسسات الدولة وهو أمر يحظر كل أشكال العسكرة فى مختلف المناطق.

وتابع بن جامع: مجموعتنا تعبر عن دعمها الجهود المبذولة حاليا لتعزيز إصلاح القطاع الأمني ولتفكيك المجموعات العسكرية الخارجة عن سلطة الدولة فى ليبيا.

وأوضح أن «مجموعة «أ +٣» تتطلع إلى استكمال المرحلة الثانية من الانتخابات البلدية فى ١٦ بلدية يوم ١٨ أكتوبر والبدء فى المرحلة الثالثة فى ٢٠ أكتوبر».

وأضاف بن جامع: نعرب عن قلقنا إزاء الأوضاع الاقتصادية الصعبة فى ليبيا بسبب الغياب المستمر لتوحيد الميزانية ونثني على مقرر رئيس المجلس الرئاسي الذي أطلق عملية مراجعة مالية شاملة فى قطاع النفط والكهرباء».

كما أعرب عن قلق بلاده إزاء سوء إدارة الأصول المجمدة فى ليبيا وبعض المؤسسات المالية الأخرى وعدم تطبيق الفقرة ١٤ من القرار ٦٩/٢٧ الذي يسمح لسلطة الاستثمارات فى ليبيا أن تستثمر فى احتياط النقد المجمد.

وختم قائلا: «إن الحل السياسي فى ليبيا لا يزال بعيد المنال فى ظل التدخلات الخارجية ، الذي تزداد خطورته بسبب تدفق الأسلحة، نطالب بانسحاب فوري لكل القوات الأجنبية وكل المرتزقة فى دولة ليبيا».

الجيش السوداني يتوعد بسحق ميليشيات الدعم في «الفاشر»

تتصاعد الحرب فى السودان إذ تصدت المضادات الأرضية التابعة للجيش لمسيرات حلّقت فى أجواء مدينة أم درمان تابعة لميلشيات الدعم السريع.

وأفادت الأنباء أن دوي انفجارات سُمع فى أنحاء مختلفة من مدينة أم درمان ، وسط تحليق مكثف للطائرات المسيّرة فى سماء العاصمة السودانية.

وشهدت مدينة أم درمان، الواقعة شمالي العاصمة السودانية الخرطوم، سلسلة من الهجمات الجوية نفذتها طائرات مسيرة تابعة لميلشيات الدعم السريع استهدفت مواقع عسكرية تابعة للجيش السوداني.

وتسببت الهجمات فى اندلاع حرائق واسعة وتصاعد كثيف لأعمدة الدخان فى عدد من الأحياء، ما أثار حالة من الذعر بين السكان المحليين.

ويأتي هذا التصعيد فى وقت تشهد فيه المنطقة حالة



من التوتر الميداني والاستنفار العسكري، وسط مؤشرات على تصاعد وتيرة العمليات الجوية فى محيط العاصمة.

وأفاد شهود عيان، بأن الهجمات الجوية شملت عشرات الطائرات المسيّرة التي حلقت فوق مناطق متفرقة من أم درمان والخرطوم بحري ما أدى إلى سلسلة من الانفجارات العنيفة التي هزّت المدينة.

وأشار السكان، إلى سماع دوي انفجارات متتالية فى محيط معسكر سركاب العسكري، إضافة إلى مناطق أخرى شمال أم درمان، حيث شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد بكثافة.

ووفق مصادر محلية، استخدمت فى هذه الغارات أنواعا مختلفة من الطائرات المسيرة، من بينها طائرات استراتيجيه وأخرى انتحارية، ما يعكس تطورًا نوعيًا لميلشيات الدعم السريع فى طبيعة الهجمات الجوية التي باتت تستهدف مواقع عسكرية حساسة داخل العاصمة.

واستمرت عمليات التحليق المكثف للطائرات المسيّرة على مدى ثلاث ساعات تقريبًا، حيث غطت الغارات الجوية مناطق واسعة من الخرطوم، بما فى ذلك أحياء سكنية ومواقع عسكرية.

تحتفي سلطنةُ عُمان بيوم المرأة العُمانية في السابع عشر من أكتوبر من كل عام، ويأتي احتفاء هذا العام تحت شعار (هي عُمان) تأكيدًا على المكانة التي تحظى بها المرأة العُمانية، والدعم المتواصل الذي تناله كشريك رئيس في مسيرة بناء الوطن وصناعة مستقبله.
يجسد شعار هذا العام «هي عُمان» رمزية تعكس حضور المرأة العُمانية في أصالتها وقيمها وإنجازاتها فهي شريك أصيل في مسيرة البناء والتنمية، بثباتها وعطائها وإخلاصها، كما يعكس الشعار في مضمونه بعدًا وطنيًا، وإنسانيًا، ومجتمعيًا، يُبرز شراكة المرأة الفاعلة في صناعة حاضر الوطن ومستقبله، ويكرّم دورها في بناء الأسرة والمجتمع بوصفها أساس الأسرة وعمودها الذي تنطلق منه الإنجازات.

بقلم : أحمد تركي

خبير الشئون العربية



«هي عُمان» رمزية حضارية يُبرز شراكة المرأة في بناء الوطن

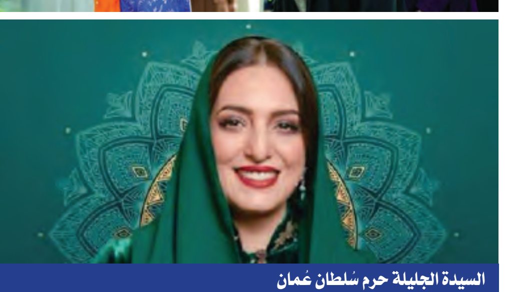
ويجسّد الشعار احتفاء سلطنة عُمان واعتزازها بالمرأة العُمانية، ابتداءً من الأسرة التي تمثل فيها المرأة نواة التماسك والترابط، ومصدر العطاء والرعاية، وصانعة الأجيال التي تنهض بسلطنة عُمان في مختلف الميادين، فهي الأم والمربية، والقدوة التي تغرس القيم وتنمي الطموح، وتؤسس بتفانيها بيئة مستقرة تُسهم في بناء مجتمع متوازن ومتماسك، ويمتد هذا الاحتفاء ليشمل حضور المرأة العُمانية في مختلف القطاعات التعليمية والأكاديمية، والاقتصادية، والعسكرية والأمنية، والثقافية والإعلامية، والاجتماعية والإنسانية، والدبلوماسية، والرياضية والشبابية، والبيئية، والتقنية والرقمية، والصحية، والمهنية والحرفية، والقانونية، والسياحية، وفي مجالات الأزمات والطوارئ، تقديرًا لإسهاماتها المتواصلة، واحتفاءً بما حققته من إنجازات رائدة في مسيرة الوطن.

وأكد السلطان هيثم بن طارق، سلطان عمان، أهمية أن تتمتع المرأة العُمانية بحقوقها كاملة التي كفلها القانون وأن تعمل جنبا إلى جنب مع الرجل في بناء حاضر الوطن ومستقبله، كونها شريكًا أساسيا في التنمية المستدامة، مع تأكيده على أن التمكين الحقيقي للمرأة يأتي ضمن أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠، إذ يشكل هذا اليوم فرصة سنوية لتقييم ما تحقق من إنجازات، واستشراف التحديات التي تواجه النساء في قطاعات التعليم، والعمل، والمشاركة السياسية، وريادة الأعمال، ومنبرًا لعرض قصص نجاح ملهمة، وإبراز الكفاءات النسائية في مختلف المجالات، ما يفتح آفاقًا جديدة للأجيال القادمة من الفتيات العُمانيات.

كما يأتي تأكيد حرمُ سلطان عمان على أن المرأة العُمانية تسير بخطى ثابتة نحو التقدم والازدهار، تقديرًا لمكانتها كشريك فاعل في مسيرة التقدم ودورها البارز في بناء الأسرة والمجتمع ورفعة الوطن.

وقد أولت سلطنة عُمان عناية كبيرة بتعزيز حقوق المرأة وضمان مشاركتها الكاملة في مختلف المجالات، من خلال منظومة قانونية تكفل المساواة وعدم التمييز، وقد نص النظام الأساسي للدولة على مبدأ المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات، والمساواة أمام القانون، إلى جانب إقرار مبدأ تكافؤ الفرص في الترشح والانتخاب، كما شملت التشريعات الوطنية الحديثة جملة من القوانين الداعمة لحقوق المرأة مثل قانون العمل الذي منح امتيازات متقدمة للمرأة العاملة، منها تمديد إجازة الأمومة للتوافق مع المعايير الدولية، وقانون الحماية الاجتماعية الذي ضمن تغطية شاملة للنساء في مختلف حالاتهن الاجتماعية، إلى جانب قوانين التعليم والرعاية الصحية التي كفلت المساواة في الخدمات، فضلًا عن تعديلات قانونية مكنت المرأة من استخراج جواز السفر دون موافقة ولي الأمر، مما يعكس التزام الدولة الراسخ بتمكين المرأة قانونيا وضمان حقوقها على نحو يواكب تطلعات التنمية.

وبحسب المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، فقد بلغ عدد العُمانيات في المناصب الإدارية نحو ٢٢٢٣ امرأة، وفي السلطة القضائية ٥٠٤ بين محامية ومدعي عام، فيما بلغ عدد أعضاء مجلس عُمان من النساء العُمانيات ١٨ امرأة، وتشير الإحصاءات في جامعة السُّلطان قابوس وحدها إلى أن عدد الأكاديميات الحاصلات على درجة الدكتوراه وصل إلى ١٩٣ امرأة، منهن ١٥٤



السيدة الجليلة حرم سلطان عمان

يشغلن مناصب قيادية مما يعزز من دورهن في تطوير السياسات التعليمية وصنع القرار، وذلك بحسب إحصائية نشرتها «دائرة التخطيط والإحصاء ٢٠٢٥»، مما يعكس مسارًا تصاعديًا يؤكد حضور المرأة العُمانية الفاعل وإسهامها في مسيرة التنمية والتشريع في سلطنة عُمان.

وبلغ عدد المعلمات العُمانيات في المدارس الحكومية ٤١٩٤١ معلمة، والمدارس الخاصة ٧١٤٨ معلمة، ومدارس التربية الخاصة ١٧٢ معلمة، فيما بلغ عددهن في المدارس الدولية ٩٨ معلمة، أما في المدارس الحكومية الأخرى فبلغ ١٢٠٧ معلمات.

تولي وزارة التنمية الاجتماعية اهتمامًا بالغًا بتمكين المرأة العُمانية وتعزيز دورها في المجالات القيادية، من خلال تبني وتنفيذ مبادرات وطنية وبرامج تدريبية متخصصة لبناء قدرات المرأة في العملية الانتخابية، ورفع كفاءتها في مجالات القيادة والإدارة وصياغة السياسات العامة، بما يؤهلهن لخوض الانتخابات والمشاركة في المجالس الانتخابية ومواقع صنع القرار.

بالإضافة إلى تعزيز الجهود مع كل القطاعات الحكومية والخاصة لتهيئة بيئة داعمة للقيادة النسائية وتعزيز دورها في المجتمع، كما نفذت الوزارة العام الماضي، مبادرة «تسمو» لتطوير الكفاءات القيادية للمرأة العُمانية، بالتعاون مع الأكاديمية السلطانية للإدارة، هدفت إلى تطوير القدرات والمهارات الذاتية والمهنية واستهدفت (٥٠) مشاركة من القيادات النسائية في المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

وتعد جمعيات المرأة العُمانية أحد أهم المؤسسات المجتمعية التي تسهم في تعزيز مشاركة المرأة في التنمية الاجتماعية، من خلال تنفيذ برامج تدريبية وثقافية واجتماعية تسهم في رفع وعي المرأة العُمانية وتنمية مهاراتها في مجالات متعددة. وبلغ عدد جمعيات المرأة العُمانية في مختلف محافظات سلطنة عُمان (٦٨) جمعية بنهاية عام ٢٠٢٤م، تضم (١٣,٥٧٠) امرأة عُمانية، كما تعمل الوزارة على تطوير قدرات جمعيات المرأة العُمانية عبر تقديم الدعم الفني والإداري، وتعزيز فرص الشراكة بينها وبين مؤسسات القطاعين العام والخاص، بما يضمن استدامة برامجها ومشروعاتها الاجتماعية والاقتصادية.

كما سعت وزارة التنمية الاجتماعية إلى تعزيز التمثيل الدولي للمرأة العُمانية وتمكينها من المشاركة الفاعلة في المحافل الدولية والإقليمية، من خلال عضويتها في عدد من المنظمات واللجان المعنية بحقوق الإنسان، واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة للترشيح والتمثيل والمتابعة، بما يعكس حضور المرأة العُمانية في مواقع صنع القرار على المستويين الإقليمي والدولي، وتجسد ذلك في عضوية سلطنة عُمان في لجنة حقوق الطفل بالأمم المتحدة للفترة (٢٠٢٣–٢٠٢٦م)، والمجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) للفترة (٢٠٢٤–٢٠٢٦م)، ولجنة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة للفترة (٢٠٢٥– ٢٠٢٨م)، إضافة إلى العضوية في المجلس التنفيذي لمنظمة المرأة العربية، والمجلس التنفيذي لليونسكو للفترة (٢٠٢٣ - ٢٠٢٧م)، ومنظمة التعاون الإسلامي (الإيسسكو)، حيث تشغل امرأة عُمانية منصب المديرة العامة لإدارة الشئون الثقافية والاجتماعية وشؤون الأسرة، كما تشارك سلطنة عُمان في اللجان المعنية بالمرأة والطفل ضمن وفدها الدائم لدى هيئة الأمم المتحدة في نيويورك، مما يعكس حضور المرأة العُمانية وتمثيلها في المنابر الدولية.

ولا شك أن المرحلة القادمة تتطلب من المرأة العُمانية أن تعيد توجيه طاقاتها ومهاراتها نحو مجالات معرفية، وفي مقدمتها الابتكار وريادة الأعمال وذلك عبر تطوير ذاتها لحلول جديدة وفعالة لتحديات المجتمع، من خلال مشروعات ريادية ومستدامة، خاصة في القطاعات التقنية، والبيئية، والتعليمية، إضافة إلى الاقتصاد المعرفي المتمثل في تعزيز التحصيل العلمي، وتطوير المهارات في البحث والتحليل والتفكير النقدي، إلى جانب إتقان المهارات الرقمية، مثل البرمجة، وتحليل البيانات، والتسويق الرقمي، والعمل عبر المنصات الإلكترونية، والتي أصبحت بدورها من المهارات الملحّة للاندماج في سوق العمل الحديث، والمنافسة فيه على المستويين المحلي والعالمي.

إجمالاً يمكن القول أن الاحتفاء بيوم المرأة العُمانية في كل عام، يأتي تعزيزًا لثقافة التقدير والاعتراف بالدور المحوري للمرأة في استقرار المجتمع وتماسكه، وإبراز قصص نجاحها التي تبدأ من أسرتها وتمتد إلى ميادين العمل والإبداع، ويحمل الاحتفال رسالة ملهمة للأجيال القادمة من النساء والفتيات، تؤكد أن المرأة العُمانية كانت وما زالت شريكًا فاعلًا في التنمية، وقدوة في المثابرة والعطاء، بما يعكس حضورها القوي في مسيرة الوطن ويعزز موقعها كدعامة أساسية في مسيرة النهضة المتجددة.

الشرع: سوريا تسعى لضبط علاقتها مع روسيا

أكد الرئيس السوري أحمد الشرع، أن بلاده تعيد ربط العلاقات السياسية مع الدول الإقليمية.

وأضاف نحترم الاتفاقيات ونؤكد ضرورة استقلال سوريا وسيادتها ووحدة أراضيها ونعمل على ربط العلاقات السياسية والاستراتيجية مع كل الدول الإقليمية والعالمية وعلى رأسها روسيا.

وتابع: نعمل على إعادة تعريف طبيعة العلاقات مع روسيا، وسيادة سوريا وسلامة ووحدة أراضيها مرتبط بالاستقرار الإقليمي والعالمي.

وأشار إلى أن بلاده ستحاول إعادة ضبط علاقاتها مع روسيا، مشيرا إلى أن الأهم هو الاستقرار في البلاد والمنطقة.

وقال الشرع لبوتين، خلال اللقاء بعد وصوله إلى قصر الكرملين: تربط روسيا وسوريا جسور تعاون جادة بما في ذلك التعاون الاقتصادي، كما شكر الرئيس السوري، الرئيس بوتين على استقباله في موسكو وقال: «هذه زيارة مهمة».

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أكد أن روسيا وسوريا تتمتعان بعلاقات خاصة منذ عقود عديدة.

وقال بوتين للشرع: إننا مستعدون للتواصل عبر وزارتي الخارجية، مؤكدا أن الانتخابات ستعزز العلاقات بين جميع القوى السياسية في سوريا.

وأضاف بوتين، نحترم كل ما مضى من اتفاقيات بين بلدينا ونريد إعادة تعريف هذه العلاقات المشتركة.

من جهته، أكد الرئيس السوري أحمد الشرع أن سوريا تستحق أن تعيش بأمن وسلام، لافتا إلى أن هذا يصب في مصلحة المنطقة والعالم.

وقال: لم تستفز إسرائيل منذ وصولنا إلى دمشق، ولا نريد أن نشكل تهديدا لها أو لأي دولة أخرى.

وشدد الشرع على أن استهداف إسرائيل للقصر الرئاسي لم يكن لإيصال رسالة بل إعلان حرب، لكنه أوضح أن دمشق لا ترغب في خوض الحروب، مشيراً إلى وجوب انسحاب إسرائيل من أي نقطة احتلتها بعد الـ٨ من ديسمبر ٢٠٢٤.

وأردف أن سوريا ستكون منفتحة على الشراكات الدولية التي تحترم سيادتها.

وأوضح الشرع أن إعادة إعمار بلاده تأتي ضمن أولويات الدولة، كاشفاً عن أن تكلفة هذه العملية تبلغ بين ٦٠٠ و٩٠٠ مليار دولار، ما يتطلب دعماً واسعاً من المجتمع الدولي.

مـع توقيـع اتفـاق وقـف إطلاق النار فى قطاع غزة، فتح الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، دون قصد، باب جهنم على رئيس الوزراء الإسـرائيلى بنيامين نتنياهو، حيث جعل منصبه مهددًا، وكذلك استمرار ائتلافه الحاكم، وذلك بعد أن تولى السلطة فى إسرائيل لمدة 18 عامًا، أى أطول من ديفيد بن جوريون، حيث سيواجه نتنياهو خلال الأسابيع المقبلة تحديات إضافية واتهامات بالفساد قد تؤدى إلى منعه من تولى المناصب العامة وربما تقوده لدخول السجن، كما سيواجه دعوات جديدة لإجراء تحقيق قضائى شامل فى الإخفاقات التى سمحت بهجوم 7 أكتوبر 2023.

سمر شافعى

لاستمرار الائتلاف والبقاء في السلطة..

نتنياهو يتعلق بـ «القشة الأخيرة» بعد غزة!

وإلى جانب محاكمته بتهم الفسـاد، والتى تجرى بالفعل حاليا ولم يستطع محاميـه الحصـول علـى التمـاس للتأجيـل إلى حين رجوعـه من زيارته فى قبرص، فإن الاتهامات توالت فوق رأس نتنياهو فور إعلان وقف الحرب فـى غزة، حيث قـدم أودى ليفى، وهو مسئول كبير فى جهاز الموساد، لائحة دفاع فى مواجهة دعوى تشـهير كان قد رفعها ضده نتنياهو بقيمة نصف مليون شيكل، معتبرًا الدعوى محاولة لإسكاته وهدفهـا ردع كل مـن يثيـر أسـئلة حـول علاقة نتنياهو بقضية «قطر- جيت».

وفى إفادته، اتهم ليفى نتنياهو باسـتخدام منهج لدعاوى التشـهير الممولة من حزب الليكود كوسيلة لردع منتقديـه فى قضية «قطر- جيـت»، مطالبًا المحكمة بإلزامه بالكشف عن وثائق مفصلة تتعلق بتمويـل حملاتـه الانتخابية فـى ٢٠١٢ و٢٠١٨، وكشـوفات حسـابات مصرفية له ولأفراد عائلته، بالإضافة إلى سـجلات المحافظ الرقمية وأوراق ملكية العقارات داخل إسرائيل وخارجها.

وأضاف أن أقواله اسـتندت، مـن بين مصادر أخرى، إلـى «وثائـق رافن» التى سـربها عملاء سـابقون من وكالة الأمن القومى الأمريكية ونشـرتها وكالة «رويترز» عام ٢٠١٩، والتى تضمنت تسـجيلات عـن تحويلات مالية لشـخصيات سياسـية بارزة فى العالم، بينها اسـم نتنياهـو، ورغم الجدل حول أصالة هذه الوثائق، قال ليفى إنه دعا إلى التحقق منها عبر تحقيق جاد ومستقل.

وأشـار ليفى، إلى أنه حصل علـى معلومات إضافية تفيد بـأن أمـوالًا نقدية اسـتخدمت عبر حسـابات بنكية خارجية ومحافـظ رقمية لشـراء عقارات باسـم أبنـاء نتنياهو، مثل شـقة قرب لندن سـجلت باسم «أبى سيحال»، وأخرى بمدينة نيوهايفن الأمريكية، وختم بأن القضية ليسـت شـخصية بل تتعلق بمصلحة عامة واضحة، داعيًا إلى كشف كل الملابسات المرتبطة بفضيحة «قطر- جيت»، ومؤكدًا أنه تصرف بحسـن نية وبما يتوافق مع واجبه الأخلاقى تجاه المجتمع.

يأتى هذا فى الوقت الذى ذكرت فيه «معاريف»، أن نتنياهو فـى مـأزق كبير فهو محاصر ما بين الرضـوخ لمطالب ترامب والشـارع الإسـرائيلي بتنفيـذ الاتفاقية وإنهـاء الحرب، وما بـين الائتـلاف المتطرف الذى يبحث بكل السـبل عن العوامل التـى تؤدى إلى اسـتمرار الحرب، فرغـم أن الصفقة منحت نتنياهـو- المطلوب للمحكمة الجنائيـة الدولية بتهمة ارتكاب جرائـم حرب فـى قطاع غزة- ارتفاعًا فى شـعبيته بحسـب اسـتطلاعات الرأى الأخيرة التى أجرتها صحيفة «معاريف»، إلا أنها أضعفت تماسـك ائتلافه اليمينى المتشدد، الذى يرى فى وقف الحرب «خيانة لمبدأ الردع الإسرائيلى».

فى هذا السـياق، يحاول نتنياهو الآن اختراع وسـائل نجاة جديـدة لاسـتمرار ائتلافه بشـكل مؤقت ومنـع الانتقال إلى انتخابـات مبكرة، وذلك بتصعيد هجمـات النظام الصهيونى علـى لبنان، فمن وجهة نظره، يُعد لبنان الآن السـاحة الأمثل لتحقيق طموحاته الشخصية والهروب من الضغوط السياسية الداخليـة، إذ لا يملـك نظامـه القدرة على مواجهـة إيران أو اليمن بشكل مباشر.

كذلك يمكـن لنتنياهو إثارة الرعب والقلق فى غزة بإطلاق النـار علـى مواطنـى القطّاع بعـد وقف الحرب لشـراء رضا الائتـلاف ولو بشـكل مؤقت لتأخير فكـرة الانتخابات المبكرة وتأخير محاكمته على أقل تقدير.

علـى المسـتوى الداخلـى، يعتـزم نتنياهـو الآن، حسـب «معاريـف»، العمـل علـى إقـرار ميزانيـة جديـدة، فبدونها تسـقط الحكومة فى نهاية مارس ٢٠٢٦، أما الموعد القانونى للانتخابات فهو بعد ٨ أشـهر تقريبًا، ولا ينوى نتنياهو التبرع بأشهر ثمينة من حكمه للمعارضة.

وسيسـعى الائتـلاف اليمينـى الحاكـم للعـودة للمخطط الشـيطانى خاصتـه، فيما يتعلـق بالإصـلاح القانونى، الذى يهدف للتحكم فى سـلطات القضاء، وكان سـببًا فى انقلابات بالحكومـة قبـل أحـداث ٧ أكتوبر، حيث سـيعمل على الدفع قدمًا فى جلسة الكنيسـت المقبلة بقانون تحديد تشكيلة قضاة محكمة العدل العليا عشوائيًا.

ووفق صحيفة «هآرتس»، إذا انهار الائتلاف قبل أن يضمن نتنياهـو تفوقًا انتخابيًا مريحًا، فقد يجد نفسـه أمام خصوم أكثـر تنظيمًا من داخل معسـكر اليمين ذاتـه وحزب الليكود، مثـل وزير الدفاع السـابق يـوآف جالانت أو وزيـر الاقتصاد والصناعة نير بركات، أما إذا صمد الائتلاف مؤقتًا، فسـيكون على نتنياهو التعامل مع موجة ضغط دولية، تطالبه بخطوات سياسـية نحو «اليوم التالى لغزة»، وهى معركة لا تقل صعوبة عن الحرب نفسها.

وتقـول المراسـلة السياسـية لصحيفـة «معاريـف»، آنـا بارسـكى، إن «نتنياهـو يـدرك أن وقـف الحرب ليس نهايـة الأزمة بـل بدايتها، فملف ما بعـد الحرب فى غزة يهـدد بتفجير خلافـات ائتلافية حادة حول إدارة القطاع، ومسـتقبل التنسيق مع واشنطن، والعلاقة مع السلطة الفلسطينية».

على الرغـم من ذلك، يـرى محللون عسـكريون، حسـب صحيفـة «هآرتـس»، أن نتنياهو رغم أنه يرى الحـرب طـوق نجـاة لـه إلا أنه بنفـس الوقـت يعتقـد أن وقف إطـلاق النـار الحالى سـيكون فرصـة مناسـبة لإعـادة ترتيب أوراق حكومتـه وحـل المشـاكل الداخلية التـى تعانى منها دولته إثر الحرب، وأن إسـرائيل فى حاجة ماسـة لإنهـاء الحرب، وأن بوجـود الرئيس الأمريكى إلى جانبه، سـيكون قادرًا على التغلب على أى صعوبة أو حملة دولية أو دعاية عالمية ضد دولة الاحتلال.

كما يـرى نتنياهو، أن الاتفاق سيسـمح بعودة المجتمع والاقتصاد الإسـرائيلى إلى طبيعتهما، كما ستمكن حكومته مـن تنفيذ خطـوات إضافية فـى مجال الإصـلاح القانونى وفى مرحلة معينة، حتى قبل أن تصبح الحكومة انتقالية، أو يوافق الكنيست على حلها بالقراءة التمهيدية، وتمرير قانون بإنشـاء لجنة تحقيق فى أحـداث ٧ أكتوبر، بحيث لا تتمكن الحكومـة المقبلة التى يتم تشكيلها، مهما كانت، من إنشـاء لجنة تحقيق حكومية أو غيرها.

فى حين أنه إذا سمحت دولة الاحتلال باستمرار الوجود العسـكرى الإسـرائيلى فى قطاع غزة سـتتعرض إسرائيل لمخاطر اقتصادية جسيمة، حيث يتوقع، من بين أمور أخرى، ارتفـاع هائل فى العجـز والديون، وإلحاق أضرار جسـيمة بالخدمـات المدنيـة، خاصةً فى قطاعات الصحـة والتعليم والمواصلات، وتفاقم الضرر الذى يلحق بمكانتها الدولية مع احتمال فرض عقوبات اقتصادية تُلحق الضرر بالصادرات، لا سيما فى قطاعى التكنولوجيا المتقدمة والتصنيع، بسبب صعوبة استيراد المواد الخام.

وقـد يؤدى معـدل النمو المنخفـض، إلى جانـب الإنفاق الدفاعى، إلى عجز كبير وزيادة حادة ومسـتمرة فى نسـبة الديـن إلـى الناتج المحلـى الإجمالى، والتى مـن المتوقع أن تتجاوز ٩٠٪ بحلول عام ٢٠٣٠، ولذا فإن الجمع بين الضرر الـذى يلحق بالخدمـات المدنية والدفاع، إلـى جانب تباطؤ النمـو والعزلـة الدوليـة، يمكن أن يـؤدى إلى زيـادة هجرة الشباب المتعلمين، وتفاقم التدهور الاقتصادى المتوقع، ومن المتوقـع كذلك أن تكون هذه الهجرة حادة بشـكل خاص فى قطـاع التكنولوجيـا الفائقة، مع انخفاض حـاد فى جاذبية دولة الاحتلال كمركز تنمية عالمى.

الأهم من ذلك، أنه بعد إطلاقِ سراح الأسرى الإسرائيليين - الذين اتخذهم نتنياهو ذريعةً لمواصلة الحرب- سـيواجه صعوبـة فـى حشـد دعـم المجتمـع الدولـى، وربمـا حتى الأمريكيين أنفسـهم، هذا الوضع سـيُعمّق عزلة إسـرائيل ويزيـد الضغـط الدولى عليها، خاصـة إذا تجددت الحرب بكثافـة أكبـر ودون قيـود، بعـد زوال الخوف من المسـاس بالأسـرَى الذين غادروا غزة، لذلك فإنه من المسـتبعد الآن أن يسعى نتنياهـو إلى خرق اتفاقه مع ترامب.

نتنياهو يحاول اختراع وسائل نجاة جديدة لاستمرار ائتلافه ومنع الانتقال إلى انتخابات مبكرة


وزير الخارجية الأفغانى «أمير خان متقى» خلال زيارته إلى نيودلهى

جددت الأزمة بين باكستان وأفغانستان

طالبان «تشعل» صراع «الجار اللدود»!

فى ظل سياق تاريخى طويل من التوترات الحدودية، لم تكن الاشتباكات التى اندلعت بين القوات الأفغانية والباكستانية مؤخرًا الأولى من نوعها، وقد لا تكون الأخيرة، إذ تعكس هذه الاشتباكات تراكمات سياسية وأمنية طويلة بين الجانبين.

واندلعت المواجهة الأخيرة عقب إعلان حركة طالبان باكستان مسئوليتها عن هجمات متزامنة استهدفت قوات الأمن الباكستانية فى إقليم خيبر بختونخوا الحدودى مع أفغانستان، وأسفرت عن مقتل 23 شخصا، بينهم 20 عنصرا أمنيًا و3 مدنيين، الأمر الذى ردت عليه إسلام آباد فى اليوم التالى مباشرة، حيث شنت القوات الباكستانية هجومًا عنيفًا على عدد من الولايات الأفغانية، شملت إلى جانب العاصمة كابول، ولايات خوست وبكتيا وكنر وهلمند، وأسفرت عن سقوط العديد من القتلى والمصابين، وتدمير بعض المناطق.

روضة فؤاد

وفى وقت متأخر من اليوم ذاته، ردت القوات الأفغانية بهجمات انتقامية منسقة على عدد من المواقع الحدودية، حيث تمكنت من السيطرة على ما لا يقل عن ٥ نقاط حدودية تابعة للجيش الباكستانى فى ولايات بكتيا وهلمند وزابل، إضافة إلى تدمير عدد من الآليات والمعدات العسكرية، وطبقًا للبيانات الرسمية الصادرة عن القوات المسلحة لدى البلدين، أسفرت المواجهات عن مقتل ٥٨ جنديًا، وإصابة ٣٠ آخرين من صفوف الجيش الباكستانى، فى مقابل مقتل ٩ من حركة طالبان باكستان، وأكثر من ٢٠٠ من حركة طالبان الأفغانية.

بعيدًا عن لغة الأرقام، تشير جذور الصراع بين الدولتين، اللتين كانتا فى الماضى حليفتين تجمعهما مصالح، إلى أن العلاقة بينهما أصبحت عدائية بشكل متزايد، بعد أن اتهمت إسلام آباد حكومة طالبان بإيواء مقاتلى طالبان الباكستانية المتهمين بتنفيذ هجمات داخل الأراضى الباكستانية على مدى سنوات، ووفقًا لمسئولين عسكريين باكستانيين، تلقت قيادة حركة طالبان باكستان دعمًا ماليًا من الحكومة الأفغانية، وتدرب مقاتلوها بكل حرية فى أفغانستان.

وطبقًا لتقرير سابق لوكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية، فإن حركة طالبان باكستان منفصلة عن حركة طالبان الأفغانية، لكنها حليف وثيق لها، واعتاد مقاتلو حركة طالبان باكستان على الاختباء فى المناطق القبلية شمال غربى باكستان، ولديهم أيضًا ملاذ فى أفغانستان، لكنهم عاشوا حياة الهاربين فى الغالب، ومع ذلك، بدأت حركة طالبان الأفغانية فى إيواء حركة طالبان باكستان علنًا عندما وصلت إلى السلطة. كما أطلقت حركة طالبان الأفغانية سراح قادة ومقاتلى حركة طالبان باكستان، الذين اعتقلتهم الإدارات السابقة فى كابول.

وأعلنت طالبان مرارًا بأنها لن تسمح لأى شخص، بما فى ذلك حركة طالبان باكستان، باستخدام الأراضى الأفغانية لشن هجمات ضد أية دولة، ومنها باكستان، لكن المسئولين الباكستانيين يقولون إن هناك انفصالاً بين أقوال حركة طالبان الأفغانية وأفعالها، التى يمكنها منع حركة طالبان الباكستانية من شن هجمات داخل البلاد، لكنها تفشل فى فعل ذلك.

بالعودة إلى الوضع الحالى، ورغم إعلان وزارة الدفاع الأفغانية انتهاء العمليات العسكرية على الحدود المشتركة مع باكستان، استجابة للوساطة القطرية السعودية الصينية، إلا أن التوتر بين كابول وإسلام أباد يبقى واحدًا من أكثر الملفات حساسية فى آسيا، لما يحمله من تشابكات معقدة.

فى هذا السياق، ذكرت صحيفة «الجارديان» البريطانية نقلا عن مايكل كوجلمان، المحلل فى شئون جنوب آسيا المقيم فى واشنطن قوله، إن تكثيف الهجمات عبر الحدود بين أفغانستان وباكستان (٢٦٠٠ كيلومتر) ضد القوات الباكستانية، والضربات الباكستانية القوية على نحو غير معتاد على أفغانستان، ورد طالبان، خلقت كلها العاصفة المثالية لحدوث مشاكل، واصفًا الوضع بالخطير، خاصة أن باكستان أظهرت أخيرًا أن صبرها بدأ ينفد من طالبان الأفغانية. لكنّه رأى أنه بالنسبة لباكستان، فإن الخطر هو أن تثير الضربات الأخيرة طالبان الباكستانية، وتدفعها للرد، ما قد يستدعى مزيدًا من الضربات الباكستانية داخل أفغانستان، ومن ثم فإن الدوامة ستدور مرة أخرى»، وأضاف: «لا يوجد رابحون أو حلول سهلة طويلة الأمد هنا، إذا رأينا تخفيفًا للتصعيد بين أفغانستان وباكستان اليوم، فهذا لا يعنى أننا انتهينا».

نقطة أخرى مهمة أشارت إليها صحيفة «الجارديان»، وصحف أخرى حول دور الهند فى هذه المواجهة الأخيرة، وعلى الرغم من أن الهند ليست طرفا مباشرًا فى القتال، لكنها تتعرض للاتهام من قبل باكستان بتمويل ودعم المسلحين الذين ينفذون هجمات داخل أراضيها، كما أن تقارب نيودلهى مع كابول أثار حفيظة إسلام آباد، وهو ما ذكره «وحيد فقيرى» الخبير فى العلاقات الدولية لموقع «سويس انفو» السويسرى، فقال إن التقارب الذى لم يسبق له مثيل بين طالبان والهند هو ما آثار غضب باكستان، ودفعها للتحرك.

التوتر بين كابول وإسلام أباد يبقى واحدًا من أكثر الملفات حساسية فى آسيا لما يحمله من تشابكات معقدة

وجاء التصعيد الأخير بين أفغانستان وباكستان فى وقت قام فيه وزير الخارجية الأفغانى «أمير خان متقى» بزيارة غير مسبوقة إلى نيودلهى، لإجراء مباحثات تهدف إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية بالدرجة الأولى، فى وقت تعانى فيه حركة «طالبان» الحاكمة فى أفغانستان من العقوبات الدولية المفروضة عليها، والأزمة الاقتصادية الخانقة التى تواجهها منذ تسلمها الحكم نتيجة ذلك. وهذا هو أول تواصل على هذا المستوى الوزارى بين نيودلهى وطالبان، منذ عودة الأخيرة إلى الحكم قبل سنوات. وبالتزامن، اتفق الجانبان على رفع مستوى العلاقات بينهما، وأعلن وزير الخارجية الهندى «سوبراهمانيام جايشانكارى» أن بلاده سترفع مستوى بعثتها الفنية فى أفغانستان إلى سفارة كاملة، خلال لقائه متقى.

فى هذا التوقيت، يظل السؤال مطروحا: هل يمكن أن يحدث تصعيد مرة أخرى قريبًا؟ وخاصة فى ظل هشاشة العلاقة بينهما رغم الدعوات الدولية لضبط النفس، فى هذا الإطار، أشار محللون أمنيون ودبلوماسيون سابقون إلى أن كلا الجانبين يفضلان تجنب تصعيد الموقف، ولكن إذا فشلت الوساطات الدبلوماسية، واستمرت الغارات الجوية والهجمات البرية، قد يؤدى ذلك إلى زعزعة الأمن فى الحدود الشرقية لأفغانستان، وربما تدخل الهند كطرف متأثر بالتصعيد.



عودة الحياة إلى الجسد..

لماذا تستحق كل أم فرصة الولادة الطبيعية؟

الولادة ليست مجرد حدث طبي عابر، بل لحظة تُعيد تعريف معنى «الحياة» داخل جسد امرأة. تلك اللحظة التي يلتقي فيها الألم بالدهشة، والخوف بالحب، فتُولد أمّ قبل أن يولد طفلها. لكن في السنوات الأخيرة، تراجع هذا المشهد الطبيعي أمام مشهد آخر أكثر برودة.. غرفة عمليات، تخدير كلي أو نصفي، وجسد يُفتح ليخرج منه طفل لم يمنحه الجسد فرصته الكاملة للعبور.

شيماء مكاوي

رغم أن الولادة القيصرية قد تكون منقذة للحياة فى حالاتٍ كثيرة، إلا أن تحولها إلى القاعدة بدل الاستثناء يطرح سؤالًا ملحًّا هل فقدت النساء فى مصر حقّهن فيٍ التجربة الطبيعية؟ وهل باتت الولادة القيصرية خيارًا سهلًا يفرضه الخوف أو العجلة، أكثر مما تفرضه الضرورة الطبية؟

ومن هنا نفتح نقاشًا جادًا حول ما إذا كانت كل أم لا تزال تملك «فرصتها العادلة» فى الولادة الطبيعية... تلك الفرصة التي تعني فى جوهرها عودة الحياة إلى الجسد.

فى البداية، كشف الدكتور عمرو حسن، استشاري النساء والتوليد والعقم، أن مصر تسجل واحدة من أعلى نسب الولادة القيصرية فى العالم، مشيرًا إلى أن الأرقام الأخيرة الواردة فى المسح الصحي للأسرة المصرية لعام ٢٠٢١ تعكس واقعًا يستحق التوقف والتفكير.

فبحسب المسح، بلغت نسبة الولادة القيصرية فى مصر ٧٢٪، أي أن من بين كل عشر أمهات، سبع يخضعن للجراحة القيصرية.

72%

نسبة الولادة القيصرية

ويتساءل الدكتور عمرو: «هل كانت كل هذه العمليات ضرورية فعلًا؟ أم أن آلاف السيدات كان يمكن أن يلدن طبيعيًا لو توفرت لهن المعلومة، والدعم، والقرار الصحيح؟»

وأوضح أن الولادة الطبيعية ليست مجرد «طريقة» للولادة، بل رحلة بيولوجية متكاملة يشارك فيها الجسم والهرمونات والعقل، إلى جانب كونها تجربة نفسية تعزز ثقة الأم بجسدها، فضلًا عن فوائدها الطويلة المدى لصحة الطفل، خاصة فى ما يتعلق بمشكلات التنفس والمناعة.

وأشار إلى أن اللجوء المفرط للولادات القيصرية بات ظاهرة مرتبطة بعوامل متعددة، منها ضغط الوقت، وضعف التثقيف الصحي، والخوف من الألم، موضحًا أن القيصرية قد تكون منقذة للحياة عند الضرورة، لكنها ليست الخيار الأفضل دائمًا.

ولزيادة فرص الولادة الطبيعية، قدّم الدكتور عمرو تسع نصائح أساسية للأمهات الحوامل:

١. اختيار طبيب مؤمن بالولادة الطبيعية

الطبيب الداعم نفسيًا قبل أن يكون طبيًا هو العنصر الأول فى نجاح التجربة.

٢. التثقيف المبكر

التعرف على علامات الولادة، وتمارين التنفس، ومخاطر التدخلات الطبية المبكرة يساعد الأم على اتخاذ قرار واعٍ.

٣. ممارسة الرياضة بانتظام

المشي، السباحة، واليوغا تقوّي عضلات الحوض والرحم وتسهّل الولادة.

٤. اتباع تغذية ذكية

الغذاء المتوازن يساعد على بقاء حجم الجنين طبيعيًا ويقلل احتمالات الولادة القيصرية.

٥. عدم الاستعجال فى الولادة

لأن الانتظار الطبيعي يزيد فرص الطلق التلقائي والولادة بدون تدخل.

٦. اختيار بيئة داعمة وقت الولادة

المستشفى الداعمة للولادة الطبيعية، والإضاءة الهادئة، والموسيقى المريحة، كلها عوامل تساعد على إفراز هرمون «الأوكسيتوسين» المسؤول عن الطلق.

كما أن وجود الزوج أثناء الولادة يخفف التوتر ويدعم الأم نفسيًا.

٧. التعامل الذكي مع ألم الولادة.

٨. تغيير الصورة الذهنية عن الولادة الطبيعية

الميديا خلقت صورة مرعبة عنها، لكن الحقيقة أن كثيرًا من النساء اللاتي جرّبنها مرة، يطلبنها بإرادتهن فى الولادات التالية.

٩. الثقة فى قدرات الجسم

الجسم مصمم للولادة، والثقة فى النفس تُكمل نصف الطريق نحو تجربة طبيعية ناجحة.

الولادة الطبيعية تظلّ هي الأصل.. والقيصرية نعمة حين تكون وسيلة إنقاذ

واختتم الدكتور عمرو حديثه قائلاً: «الولادة الطبيعية ليست رفاهية، بل حق إنساني وصحي للأم، إذا كان جسدها يسمح بذلك. أما القيصرية فهي نعمة وقت الضرورة، لكن الطبيعي هو البداية الأفضل... لو الأم حصلت على فرصتها كاملة.»

ليست رفاهية

وفى هذا السياق، أوضح الدكتور أحمد خيري مقلد، أستاذ أمراض النساء والتوليد والعقم، أن قرار اللجوء إلى الولادة القيصرية ليس رفاهية ولا اختيارًا شخصيًا للطبيب أو الأم، بل يُتخذ بناءً على عوامل طبية دقيقة لا تحتمل المجازفة.

وقال الدكتور مقلد إن هناك عددًا منٍ الحالات التي تفرض على الطبيب التدخل الجراحي حفاظا على سلامة الأم أو الجنين، من بينها:

ضيق الحوض أو عدم تناسب حجمه مع حجم رٍأس الجنين، ما يجعل مرور الطفل عبر قناة الولادة مستحيلا.

وضع الجنين غير الطبيعي، مثل الوضع المقعدي أو العرضي، حيث تكون الرأس لأعلى أو الجنين بالعرض.

المضاعفات الطارئة أثناء الولادة، كهبوط نبض الجنين أو انفصال المشيمة المبكر.

الحمل المتعدد (توأم أو أكثر)، خاصةً إذا كان أحد الأجنة فى وضع غير مناسب أو إذا كانت الأم قد خضعت لقيصرية سابقة حديثة.

الإصابة بأمراض مزمنة أو قلبية تجعل مجهود الولادة الطبيعية خطرًا على حياة الأم.

تقدم عمر الأم أو وجود تاريخ ولادات قيصرية سابقة مع ضعف فى جدار الرحم.

وأكد أن كل هذه الحالات تُقيَّم بدقة قبل اتخاذ القرار، مشيرًا إلى أن الطبيب «لا يختار الجراحة إلا حين تكون الطريق الأكثر أمانًا».

ورغم أن القيصرية قد تنقذ أرواحًا فى لحظات الخطر، إلا أن الدكتور مقلد شدد على أن الولادة الطبيعية تظل الأفضل والأكثر فائدة متى توفرت الظروف الصحية المناسبة.

وأوضح أن من أهم مزايا الولادة الطبيعية:

تعافى أسرع للأم، حيث تستطيع الحركة خلال ساعات قليلة بعد الولادة، على عكس القيصرية التي تحتاج إلى فترة نقاهة أطول.

تجنّب مضاعفات الجراحة، مثل العدوى أو النزيف أو الالتصاقات الداخلية.

تنشيط الجهاز المناعي للطفل، إذ يمرّ الجنين عبر قناة الولادة فيكتسب بكتيريا نافعة تساعد على بناء مناعته الطبيعية.

تعزيز الارتباط بين الأم وطفلها، بفضل إفراز هرمون «الأوكسيتوسين» المسؤول عن الطلق الطبيعي والمشاعر الإيجابية.

سهولة الرضاعة الطبيعية، لأن الهرمونات التي تُفرز أثناء الولادة تساعد على نزول الحليب بسرعة.

هي الأصل

وأكد الدكتور أحمد خيري مقلد فى نهاية حديثه قائلاً: «الولادة الطبيعية تظلّ الأصل، والقيصرية نعمة حين تكون وسيلة إنقاذ. المهم أن تكون القرارات الطبية مبنية على تقييم حقيقي، لا على خوف الأم أو رغبة الطبيب فى الراحة.

جسد المرأة صُمّم ليمنح الحياة، والمطلوب فقط أن نعيد له ثقته وقدرته على ذلك.»



كيف تترك المشاحنات الزوجية ندوبًا نفسية في وجدان الأبناء؟

وراء كل صراخ بين جدران بيتٍ يبدو هادئًا، هناك طفل يحبس دموعه في صمت. لا يحتاج الأطفال إلى أن يُضربوا أو يُهانوا كي يتأذوا؛ يكفي أن يروا والديهم يتشاحنان ليزرع الخوف في قلوبهم ويترك أثرًا طويل الأمد في سلوكهم ونفسيتهم. فالخلافات الزوجية — حين تتحول إلى عادة يومية — لا تنتهي بانتهاء الجدال، بل تبدأ آثارها الحقيقية في داخل الطفل الذي يصبح مرآة لتلك الصراعات.

مروة علاء الدين

تُعد الخلافات الزوجية جزءًا طبيعيًا من الحياة، لكن حين تتكرر وتُدار أمام الأبناء، تتحول إلى مصدر أذى نفسي قد يطبع شخصيتهم مدى الحياة. فبحسب دراسات نفسية حديثة، فإن اضطراب العلاقة بين الأبوين لا يقتصر على التأثير العاطفي فحسب، بل يمتد ليصيب الأطفال بمشكلات فى التركيز والتحصيل الدراسي واضطرابات النوم والقلق، وقد يصل فى بعض الحالات إلى الاكتئاب أو الميل إلى العنف.

وفى دراسة أجرتها جامعة هارفارد للصحة العامة، تبين أن الأطفال الذين يعيشون لفترات طويلة فى منازل يسودها التوتر الأسري المزمن، سواء قبل الطلاق أو بعده، تزيد احتمالات الإصابة لاحقًا بأمراض القلب والسكري وارتفاع ضغط الدم، وهي أمراض ترتبط بانخفاض متوسط العمر المتوقع.

أما دراسة جامعة لندن (UCL) عام ٢٠١٩، فقد وجدت أن الأطفال الذين يشهدون انفصال والديهم فى سن مبكرة (قبل السابعة) يصبحون أكثر عرضة للإصابة بـ اضطرابات النوم، والقلق المزمن، وزيادة الوزن خلال المراهقة، وهي مؤشرات ترتبط بضعف المناعة وتطور الأمراض المزمنة فى مراحل لاحقة.

وفى دراسة دنمركية نُشرت بمجلة Epidemiology عام ٢٠٢١، تم تتبع أكثر من ١٨٠ ألف طفل، وتبين أن معدل دخول الأطفال للمستشفيات بعد الطلاق ارتفع بنسبة ٢٠٪، نتيجة أمراض نفسية وجسدية ناتجة عن الضغوط المستمرة داخل الأسرة.

ويجمع الباحثون على أن الطلاق فى ذاته ليس قاتلًا، لكنه يتحول إلى خطر صحي حين يُدار بطريقة مؤلمة أو مليئة بالصراعات.

الطفل الذي ينشأ فى بيئة يسودها الشجار الدائم يشعر بانعدام الأمان العاطفي حتى وإن لم يكن طرفًا مباشرًا فى الصراع

فالانفصال الهادئ القائم على الاحترام المتبادل وتوفير الأمان النفسي للأطفال، يقلل بشكل كبير من الآثار الجسدية والنفسية التي قد تمتد إلى سنوات طويلة من حياتهم.

الأمان العاطفى

ومن جهتها تؤكد الدكتورة زينب مهدي، أستاذة الطب النفسي والعلاقات الزوجية، أن «الطفل الذي ينشأ فى بيئة يسودها الشجار الدائم يشعر بانعدام الأمان العاطفي، حتى وإن لم يكن طرفًا مباشرًا فى الصراع»، موضحة أن تكرار الصدامات أمام الأبناء يجعلهم فى حالة استنفار دائم، مما يؤدي إلى ارتفاع مستويات هرمون التوتر فى أجسامهم، وهو ما يؤثر على نموهم النفسي والبدني على حد سواء.

كما لوحظ أن الأطفال الرضع ممن يشهدون أجواء متوترة بين والديهم، قد يُبدون ردود فعل تدل على القلق والخوف حتى قبل أن يتموا عامهم الأول.

أما ميرفت رجب، الاستشاري الأسري والتربوي، فتؤكد أن «طريقة إدارة الخلاف أهم من وجوده»، موضحة أن المشاحنات البسيطة التي تُحل بالحوار يمكن أن تُكسب الطفل مهارات التفاهم والاحترام المتبادل. لكن عندما تتحول العلاقة إلى ساحة اتهامات أو عنف لفظي وجسدي، يصبح الطفل ضحية صامتة تعيد تمثيل ما رآته فى علاقاتها المستقبلية.

وتتعدد صور الخلافات التي تترك آثارًا مدمرة فى نفوس الأبناء، منها:

العنف اللفظي كالصراخ والإهانة والتهديد بالانفصال.

العنف الجسدي الذي يهدم صورة الأمان الأسري.

التجاهل المستمر أو الخصام الصامت الذي يربك الطفل ويشعره بالذنب.

ويختلف تأثير هذه الصراعات من طفل لآخر تبعًا لعوامل مثل العمر، الجنس، قوة العلاقة بأحد الوالدين، أو الصحة النفسية للأبوين نفسيهما.

ورغم قتامة الصورة، يرى الأخصائيون أن الخلافات ليست دائمًا سلبية. ففى بعض الحالات، يمكن للأطفال أن يتعلموا من المواقف الصحية التي تُدار بتفاهم واحترام، فيتعلمون مهارات حل النزاعات والقدرة على التعبير عن المشاعر دون خوف أو عنف.

لكن حين يتحول البيت إلى ساحة حرب لا تهدأ، يصبح الانفصال أهون الضررين.

فكما توضح فاطوم حسن أخصائي سلوك أطفال: «الطفل الذي يعيش فى ظل والدِين منفصلين لكنه يشعر بالأمان والهدوء، أفضل حالًا ممن يعيش وسط صراخ متواصل يزرع بداخله الخوف والاضطراب.»

وللتقليل من الأضرار النفسية، تنصح بما يلي:

تجنب الشجار أمام الأطفال، أو خفض الصوت عند النقاش.

توضيح أن الخلاف لا يعني نهاية الأسرة.

منح الطفل مساحة للتعبير عن مشاعره دون لوم.

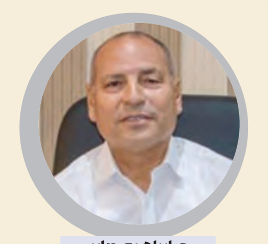
طلب المساعدة من مختصين فى العلاقات الأسرية عند تكرار النزاعات.

فى النهاية، لا يحتاج الأطفال إلى بيت مثالي، بل إلى بيت هادئ يشعرون فيه بالأمان. فالخلافُ قد ينتهي بين الزّوجين، لكن أثره فى الطفل قد يبقى مدى الحياة.



عاجل إلى

محافظ القاهرة


د. إبراهيم صابر

نعانى نحن سكان منطقة صقر قريش بالمعادي، من انتشار ورش إصلاح سيارات النقل الثقيل، ومحلات قطع الغيار الخاصة بها، مما تتسبب فى الإزعاج لسكان المنطقة بالإضافة إلى تحول المنطقة لـ «عشوائيات».
نناشد الدكتور إبراهيم صابر محافظ القاهرة، بسرعة التدخل وتكليف المسئولين بحل هذه المشكلة رأفة بسكان المنطقة ولعودة المظهر الحضاري إليها.

أحمد منير

محافظ الجيزة


م/ عادل النجار

نستغيث نحن سكان شارع الأهرام بجوار مديرية الزراعة حى العمرانية، وأهالي الطلاب بمدارس سميرة موسى ومدرسة بدر الابتدائية، من محاصرة أكوام القمامة للمنطقة والمدارس الموجودة بها، مما يثير فزعنا من تعرض أبنائنا للأوبئة والأمراض .
نناشد المهندس عادل النجار، محافظ الجيزة، سرعة التدخل، وتكليف المسئولين بالمحافظة لإزالة مخالفات القمامة من الشوارع لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم بسبب القمامة، وحماية لأبنائنا خاصة وأننا على أبواب العام الدراسي الجديد.

مصطفى جلال

محافظ أسيوط


د. هشام أبو النصر

نشكو نحن سكان شارع محمود رشوان بأسيوط، من انتشار الكلاب المسعورة بشكل كبير، مما يهدد سلامة سكان المنطقة.
تعددت وقائع عقر الكلاب للأهالي خاصة الأطفال وكبار السن والسيدات، والذين لا يستطيعون الفرار السريع من مجموعات الكلاب الضالة التي تتجول صباحا ومساء فى الشوارع، كما أن من بينها كلاب مسعورة مما يزيد من خطورتها.
نناشد اللواء دكتور هشام أبو النصر، محافظ أسيوط، بتوجيه المسئولين بالوحدات البيطرية، والمحافظة، بسرعة التحرك، وحل هذه المشكلة رأفة بالأهالي، خاصة وأن الأهالي يخشون على أطفالهم أن تهاجمهم تلك الكلاب الضالة عند ذهابهم إلى المدارس فى الصباح الباكر مع بداية العام الدراسي الجديد.

حسن رمضان





الوطنية هي القناعة بأن هذا البلد هو أعلى منزلة من جميع البلدان الأخرى لمجرد أنك ولدت فيه.

جورج برنارد شو

انتشار الكلاب الضالة

يعاني سكان شارع عباس العقاد بمدينة نصر من انتشار الكلاب الضالة بشكل كبير مما تتسبب فى الرعب للأطفال والنساء خاصة بعد أن عقرت أحد الأطفال.
يناشد أهالي المنطقة محافظ القاهرة، التدخل لسرعة حل هذه المشكلة، رأفة بالسكان ومنعا لحدوث كارثة إنسانية، خاصة مع تحرك الأطفال والفتيات فى الصباح الباكر للذهاب إلى مدارسهم.

جمال سليمان

الباعة الجائلون في لاظوغلي

نستغيث نحن سكان شارع اسماعيل أباظة، لاظوغلي، بجوار محطه المترو «سعد زغلول» حى السيدة زينب، والمترددين على المنطقة، من انتشار الباعة الجائلين بشكل كبير، مع العلم بأن المنطقة مزدحمة جدا لوجود عدد من الوزارات والمصالح الحكومية بها، بالاضافة لمحطة المترو ورواده.
الباعة الجائلون تسببوا فى حالة من الفوضى والعشوائية، واحتلوا الأرصفة وأصبحوا فى الشارع الرئيسي الأكثر ازدحاما، مع انتشار أصوات الضوضاء والكلمات الخارجة وسط حالة من الفوضى المستمرة على مدار الساعة فى الطريق العام خاصة فى أوقات الذروة.
نناشد المسئولين بمحافظة القاهرة، وإدارة الإشغالات وشرطة المرافق، والحي، بسرعة التحرك والتعامل مع المخالفين بكل حزم للحد من انتشار الفوضى ومكافحة الإشغالات باستمرار.

عادل صلاح

شكرا للرد

بالإشارة لما سبق ونشرته مجلتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ٢٧ سبتمبر الماضى، متضمنًا شكوى للمواطن عادل عبد المحسن تحت عنوان (فوضى التوكتوك فى ميامى) تضرر خلالها موان تجاوزات سائقى مركبات «التوك توك» بمنطقة ميامى بالإسكندرية، مما يتسبب فى إعاقة الحركة المرورية بالمنطقة.
نود الإحاطة أن الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الإسكندرية قامت بتكثيف الحملات المرورية بالمنطقة محل الشكوى لضبط كافة المخالفات واتخاذ الإجراءات القانونية حيال مرتكبيها، وقد أسفرت جهودها خلال الآونة الأخيرة عن الآتى:
- تحرير عدد (٦٧) مخالفة عدم اتباع علامات المرور.
- ضبط عدد (٩٥) مخالفة مرورية متنوعة.
- حجز عدد (١٧) مركبة «توك توك» و«دراجة نارية» مخالفة.

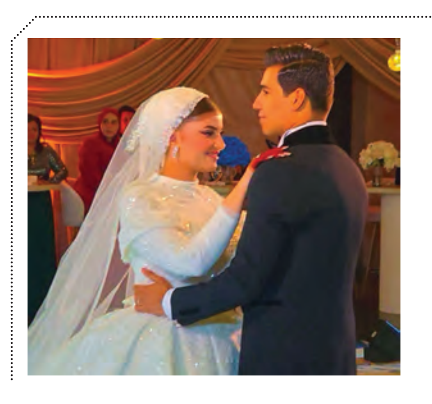
وبالإشارة لما سبق ونشرته مجلتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ٢٧ سبتمبر الماضى، متضمنًا شكوى لسكان شارع إسماعيل أباظة تحت عنوان (الباعة الجائلين فى لاظوغلى) يتضررون خلالها من انتشار الباعة الجائلين والإشغالات بمحيط محطة مترو «سعد زغلول» بالقاهرة، مما يتسبب فى إعاقة حركة المشاة.
نود الإحاطة أن الأجهزة الأمنية بمديرية أمن القاهرة قد قامت بحملة أمنية استهدفت المنقطة محل الشكوى، وقد أسفرت جهودها عن إزالة العديد من المخالفات، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية.

اللواء/ ناصر محيي الدين
مساعد وزير الداخلية لقطاع الإعلام والعلاقات

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣



فى حفل بهيج حضره الأهل والأحباب ولفيف من الشخصيات العامة والفنانين والإعلاميين احتفلت أسرتا المهندس سمير إبراهيم أبو اليزيد والسفير والإعلامى الليبى الكبير عز العرب بالقاسم بزفاف الدكتورة بنيان عز العرب على المستشار إبراهيم أبو اليزيد. ألف مبروك للعروسين وتهنئة خاصة من الكاتب الصحفى محمد أمين رئيس التحرير وأسرة تحرير «أكتوبر».. داعين الله أن يرزقهما حياة عامرة بالمودة والهناء



شاشة وقلم
محمود عبد الشكور



يبدو أنه موسم الفيلم الرومانسي المصري الجيد بامتياز، فبعد فيلم "6 أيام"، وفيلم "فيها إيه يعني؟"، يأتي فيلم "هيبتا 2 .. المناظرة الأخيرة" كعمل ذكي في مستوى التوقعات، إذ أنه يختلف عن الجزء الأول، ويستفيد من بنائه في نفس الوقت، ويمنح أبطاله، مثل الجزء الأول، أدوارا جيدة ولافتة، ثم إنه، مثل فيلمي "6 أيام" و"فيها إيه يعني؟"، لا يكتفي بعرض قصة أو قصص حب، ولكنه يحاول أن يقطع خطوة أوسع بمحاولة تحليل عاطفة الحب نفسها، وتقلباتها وأحوالها الغريبة، وبصرف النظر عن الاتفاق والاختلاف في التحليل، فإن هذه الموجة من الأفلام الرومانسية، والتي بدأت في العام الماضي بالفيلم الناجح "الهوى سلطان"، تبدو طموحة جدا شكلا ومضمونا، وتتعامل مع النوع بمنتهى الجدية، وعلى موجة الأجيال الجديدة، بل وتستخدم لغة ومفردات ونظرة وأدوات هذا الجيل لعالم العواطف والقلوب.

«هيبتا ٢».. إلا القلوب يا مولاي !

ليس سهلا أولا أن تصنع عملا رومانسيا مؤثرا، وليس سهلا أن تقدم جزءا جديدا عمل ناجح، وقد كان «هيبتا» .. المحاضرة الأخيرة» هو الجزء الأول عن رواية لمحمد صادق، وكان يعرض ٧ خطوات للحب، ولكن الجزء الثاني، عن قصة محمد صادق، الذى اشترك فى السيناريو والحوار مع محمد جلال ونورهان أبو بكر وأشرف على السيناريو والحوار وائل حمدي، والذى أخرجه هادى الباجوري، فيبدأ بنقيض الفكرة، أى بمناقشة افتراض عدم وجود الحب أصلا، واعتباره وهما وأكذوبة، ثم وضع سبعة اكتشافات متتالية لتأكيد هذه الفكرة، التى تدافع عنها سارة (منّة شلبي)، صاحب ابتكار تطبيق جديد يستخدم الذكاء الاصطناعي، ويختار لكل شخص من يناسبه ويوافقه، بدون متاعب الحب وآلامه.

هنا مدخل ذكى يناقش عكس مفهوم الجزء الأول، ولكنه يستخدم أيضا نفس بناء الجزء الأول، بالانتقال من كلام سارة المباشر أمام جمهور عام، وعرض عدة قصص متداخلة ، من بينها قصة سارة نفسها، بل لعل القصص كلها ليست سوى عدة زوايا لقصة سارة، وهنا أيضا نهاية مفاجئة مثل الجزء الأول، تحاول أن تتلاعب بالسرد الذاتى والموضوعي، وتنحاز من جديد للحب، لأن الذكاء الصناعى يمكنه أن يتدخل فى كل شيء، إلا القلوب والمشاعر.

خطة المعالجة إذن هى عكس اللعبة، وتحويل المحاضرة فى الجزء الأول، إلى مناظرة، بظهور فنان يدعى أسامة «محمد ممدوح»، يقاطع سارة أثناء كلامها، ويتبنى وجهة النظر التى تنتصر للحب، فى مواجهة هذا التطبيق الصناعى الذى ابتكرته سارة، وهذه المناظرة بين سارة وأسامة لن تكون فقط مجرد تعليق على القصص التى ترويها سارة، ولكننا سنكتشف فى النهاية أن هذه العلاقة بين سارة وأسامة هى الفيلم نفسه.

أما الحكايات التى ترويها سارة لجمهور محاضرتها ولنا أيضا، فتتضمن مراحل زمنية متفاوتة:

الحكاية الأولى بطلها شاب ناجح من المؤثرين هو مصطفى «حسن مالك»، تُعجب به فتاة جميلة تدعى فريدة «مايان السيد»، وبعد أن تقيم معه علاقة حميمة، تكتشف أنه متعدد العلاقات، وأنه يحاول الانتقام من علاقة فشل عاطفى قديمة.

القصة الثانية بطلها اثنان متزوجان: عمّار «كريم قاسم» وهو طبيب نفسي، وزوجته مى «سلمى أبو ضيف»، علاقتهما أكثر تعقيدا، هو شخص غيور مسيطر رغم رقته الظاهرية، وهى لديها عقدة بسبب والدها «اشرف عبد الباقي»، ثم تتعقد حياتها أكثر عندما تفقد جنينها.

القصة الثالثة لشخصيتين أكثر نضجا: آدم «كريم فهمي» عازف الساكس والهارمونيكا، الذى تحرر من زوجته، التى كانت مديرة أعماله المستغلة والمسيطرة، وهو يحاول بدوره أن يحرّر رون «جيهان الشماشرجي»، التى تريد أن تنفصل على زوجها، ولكنها تضعف فى كل مرة تحاول أن تأخذ فيها قرار الإنفصال.

سارة تحكى أيضا مباشرة عن نفسها، ونراها تتحدث طوال الوقت الى آفاتار «شخصية افتراضية



مدخل ذكى يناقش عكس مفهوم الجزء الأول ولكنه يستخدم أيضا نفس بناء الجزء الأول

مخلّقة بالذكاء الصناعى يلعب دورها هشام ماجد، وتحمل اسم نوح»، أى أن سارة قررت أن تستغنى على العلاقة الطبيعية مع الرجال، بهذا التطبيق التى تريد الترويج له، لأنها تعانى من علاقة قديمة غامضة تشكل مفاجأة الفيلم الأخيرة.

الحكايات طريفة، ومحاولة كسر الأنماط واضحة، ربما استغرقنا وقتا طويلا فى تقديم الشخصيات قبل أن ينشأ الصراع والعقدة فى كل حكاية، ولكن تندمج الحكايات أخيرا فى عقدة واحدة وحل أخير يكشف كل أوراق اللعبة، وستكون هناك تفاصيل جيدة على وجه العموم، وانتقالات سلسة ما بين مكان المناظرة، وحواراتها المباشر، وبين القصص المتداخلة، التى ستندمج أخيرا فى خط واحد، وكلها اجتهادات طموحة حقا، دون أن ننسى أن الاكتشافات تستوفى العدد سبعة أو «هيبتا»، مما يعيدنا من جديد إلى بناء الجزء الأول.

ورغم أننى ما زلت أرى أن لعبة تعدد الوجوه لنفس الشخصية بالطريقة التى قدمت فى الجزء الأول، وتكررت بتنويعة أخرى فى الجزء الثاني، أحدثت ارتباكا حقيقيا، وخصوصا أننا لسنا فى فيلم تشويق أو ألغاز، ورغم أن المخرج هادى الباجورى استخدم دون داع ثلاثة أحجام مختلفة للشاشة فى سرد الحكايات، فأصبحنا ننتقل من شاشة عريضة، إلى شاشة ضيقة، إلى شاشة أضيق، ورغم أن مسارات الصراع لم ينضبط توقيتها أحيانا بين القصص الثلاث التى ترويها سارة، إلا أن الفكرة الأساسية لم تفلت أبدا، وكانت سارة تعيدنا دوما إليها فى مناظرتها مع أسامة: هى تنكر الحب، وتتحدث عن معادلات تحقق التوافق، وهو يرد مؤكدا على وجود الحب، ورافضا اعتباره وهما أو أكذوبة، ومعلنا رفض الكمال الافتراضي، ورفضه أيضا لتحويل الإنسان الى أفاتار.

نتذكر كثيرا من المواقف الجيدة، وكل أداء الممثلين والممثلات، وإن تميزت سلمى أبو ضيف ومايان السيد وجيهان الشماشرجى ومنّة شلبي، وتميّز أيضا محمد ممدوح وكريم قاسم، والمدهش هشام ماجد فى دور جديد وغريب وفريد، وقدم أشرف عبد الباقى مشهد مؤثر لا ينسّى.

لدينا أيضا عناصر فنية ممتازة ستنافس على جوائز الأفضل فى هذا الموسم : موسيقى هشام نزيه التى تبقى فى سمعك، بالذات تلك الجملة الرقيقة التى تمثل حضور الحب على شريط الصوت فى الحكايات، وكأنها ترد على عبارات سارة التى تنكر وجود الحب، وتصوير حسام حبيب الذى جسد أجواء أربع حكايات، وكان تميزه الأكبر فى مشاهد الثنائى مى وعمار، بالذات فى مواجهات اكتسح الظلام فيها مساحات واسعة للتعبير عن الأزمة والورطة، ومشهد مواجهة مى لوالدها، حيث ينقسم وجهها بين النور والظلام.

جهد المونتير أحمد حافظ أساسى بالتأكيد فى ضبط هذه الانتقالات بين الحكايات الأربعة، وبين مشاهد طويلة نسبيا فى المناظرة، ومشاهد أقصر، كثير منها فوتومونتاج، فى الحكايات المختلفة.

هادى الباجورى مخرج ممتاز فى إدارة ممثليه، وخلق الأجواء المختلفة، والانتقال بينها، ولم يكن فى حاجة إلى الاستعراض بالتنويع فى أحجام الشاشة، والذى أحدث تشويشا بصريا، ولم أجد له سببا معقولا، فالأزمة تكتنف كل حكاية، ولا تقتصر فقط على حكاية مى وعمّار، ولذلك لا معنى لأن تتأثر هذه القصة بأضيق شاشة، ولا معنى أيضا لهذه الفراغات العلوية فى كادرات مى وعمّار، بما يذكرنا بصور الموبايل، فهذا الفراغ موجود أيضا فى كل القصص، بل إنه موجود كذلك فى حكاية سارة وأسامة.

فى كل الأحوال، فإن الفيلم إضافة للجزء الأول، ولتيار يثير الاهتمام يعيد السينما الرومانسية بقوة، وبطعم الجيل الراهن، وبطموح شكلى وتقني، وبمحاولة لقراءة أعمق لعاطفة الحب المراوغة.

حكاية واحدة فى عدة حكايات ترى الحب نعمة رغم آلامه، بل وتجعل النقص والخطأ عنصرا ضروريا يليق بالإنسان، ويليق بحيويته وخصوصيته وتفرده.

إنها حكاية عن القلب فى مقابل العقل، لا ترفض الذكاء الصناعي، ولكنها تنحاز الى الذكاء العاطفي، الى اللمسة والنظرة والغموض والسحر الذى لا يمكن تفسيره، وإنما عليك أن تعيشه فقط بكل مشاعرك، ومهما كانت النتائج.

للشاعر الراحل فتحى سعيد قصيدة شهيرة عنوانها «إلا الشعر يا مولاي»، وهذا الفيلم عنوانه الأبرز هو "إلا القلوب يا مولاي".

لن يمكنكم أبدا برمجتها، أو التحكم فيها.



تصدرت الفنانة منة شلبي، محركات البحث منذ بدء عرض أحدث أفلامها "هيبتا 2.. المناظرة الكبرى"، بسبب أدائها المتميز في الفيلم، لدرجة جعلت الكثيرين يتصورون أن الشخصية التي تجسدها فيه تحمل الكثير من ملامح شخصيتها الحقيقية، وهو ما وافقت عليه ضمنياً ولكن مع بعض التحفظات.

منة شلبي: بطلة "هيبتا" لا تمثلني!

وقالت "منة": إن شخصية "سارة" التى تلعب دورها فى الجزء الثانى من فيلم "هيبتا"، هى امرأة تخوض صراعاً داخلياً بين رغباتها وقدراتها، لافتة إلى أن الدور قريب من مناطقها الإنسانية، ولكنه يختلف فى تفاصيله عن تكوينها النفسى وشخصيتها الحقيقية، مؤكدة أن "سارة" ليست نموذجاً مثالياً بالنسبة لها، ولكنها إنسانة تسعى للصدق مع نفسها، وهذا هو الأصعب.

الحبيب المثالي

وأكدت منة شلبى أنها لا تؤمن بفكرة "الحبيب المثالي"، قائلة : "لا يوجد حبيب مثالى فى الحقيقة، بل يوجد من يمنحنا شعوراً بالأمان، وهذا يكفى جداً، ولو قضينا عمرنا نبحث عن الحبيب المثالى فقد لا نجده أبداً وبالتالى نضيع حياتنا كلها فى البحث عن شيء خيالى وغير موجود بالواقع، مستشهدة بقول الشاعر السورى الكبير نزار قباني: "الحب فى الأرض بعض من تخيلنا..إن لم نجده عليها لاخترعناه"!

وأضافت أن الفيلم لا يقدم الحب بصورة حالمة بل بواقعيته القاسية أحيانا، "لأنه مهما اختلفت مشاعر الناس لكن لا يزال بداخلنا الحنين للحب الأول"، مؤكدة اتفاقها مع من يقولون إن الحب الأول هو الحب الأخير، لأنها تعتقد تماماً فى أن المرأة لا يمكن أن تنسى على الإطلاق حبها الأول، أو تنسى الرجل الذى فتحت له قلبها لأول مرة وظلت الليالى الطوال تحلم به.

عودة الرومانسية

وأكدت "منة" أنها تعتبر نفسها محظوظة للغاية، بالمشاركة فى أفلام إنسانية جميلة، تعيد الرومانسية إلى السينما المصرية، ومن بينها هذا العمل بجزأيه، وكذلك فيلمها الذى حقق إيرادات كبيرة جدا فى السينما العام الماضى وهو "الهوى سلطان"، لافتة إلى أن حجم الإقبال الجماهيرى الكبير على مشاهدة الجزء الثانى من "هيبتا" يدل على تعطش الجمهور لمشاهدة تلك النوعية من الأعمال، والتى كانت قد تراجعت لفترة طويلة أمام "الأكشن" و"الكوميدي"، مشددة على أن رأى الجمهور هو المقياس الأهم على نجاح أى عمل فنى وأى ممثلة أو ممثل.

محظوظة للغاية بالمشاركة فى أفلام إنسانية جميلة تعيد الرومانسية إلى السينما المصرية

وأوضحت أن الفيلم لا يمثل تكرارا للجزء السابق، بل هو امتداد لتأملها الشخصى فى تغير المشاعر وتأثير الزمن على الإنسان، مشيرة إلى أن مشاركتها فى فيلم "هيبتا ٢" تمثل محطة مهمة جدا فى مشوارها كممثلة، لشعورها بأن العمل يقدم حالة مختلفة عن الجزء الأول، ويتناول سؤالاً إنسانياً أعمق: هل يتغير شكل الحب مع تغيرنا؟

مساحة صامتة

وأكدت منة شلبى أن الجزء الجديد من الفيلم لا يسعى لمنافسة نجاح الجزء السابق، بل لاستكمال الفكرة بروح جديدة، مشيرة إلى أن الجمهور سيتفاجأ بجرأة الطرح وصدق المشاعر فى القصص الجديدة، لافتة إلى أن أكثر ما جذبها فى السيناريو هو "المساحات الصامتة" التى تنطق بالكثير دون كلام، موضحة أن المخرج هادى الباجورى تعامل مع الكاميرا كعين متأملة، لا كوسيلة للعرض فحسب، وهو ما يجعلها تحب العمل مع هذا المخرج المتميز وتستمتع به.

وقالت: " أحسن إحساس بالنسبة لى هو أن أرى القاعة كاملة العدد فى عروض أعمالى سواء فى السينما أو المسرح"، مؤكدة أن تفاعل الجمهور وحضورهم هو ما يجعلها تشعر بالنجاح الحقيقي، ومشيرة إلى أن هذه الأرقام لها أهمية خاصة بالنسبة لها، إلا أنها اعتبرت أن "الترند" ليس له نفس الأهمية، مشيرة إلى أن "بعض الناس يستطيعون صنعه بالأموال".

برلين والموت

وعن أعمالها القادمة فى السينما، قالت منة شلبي، إنها ستبدأ خلال أيام تصوير فيلم جديد بعنوان "برلين" من تأليف وإخراج أحمد عبد الله.

ويتناول الفيلم الذى تدور أحداثه فى إطار من الدراما والجريمة والغموض فى برلين حول ثلاثة مهاجرين عرب يواجهون يومًا صعباً، حيث يخطئ البعض فى اعتبار "مي" امرأة ميتة، وتكشف كاميرا "هناء" عن حقائق بديلة، ويسمع "حسن" ألحانًا مخيفة وهو يسعى للانتقام، وتتشابك حياتهم فى مدينة سريالية، حيث يصطدم الماضى بالحاضر.

كما تنتظر "منة" خلال الفترة المقبلة طرح الفيلم الذى تأجل عرضه لفترة طويلة وهو "فرقة الموت"، ويشاركها بطولته أحمد عز وآسر ياسين وأمينة خليل وبيومى فؤاد وعصام عمر وتأليف صلاح الجهيني، وتدور أحداثه حول ضابط يتم اختياره يقوم بدوره أحمد عز ليقوم بتكوين فرقه للقضاء على سطوة خط الصعيد فى مواجهة مباشرة مع الفنان آسر ياسين، فى إطار أكشن تشويقى وينتمى لنوعيه أفلام الحركة والإثارة.

«لينك».. جرس إنذار ضد أخطار «السوشيال ميديا»!

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وقنواتها المختلفة، موضوعاً مفضلاً لصناع الدراما خلال السنوات الأخيرة، سواء في السينما أو الدراما التليفزيونية.

ومن أحدث تلك الأعمال مسلسل "لينك"، من بطولة رانيا يوسف وسيد رجب، ويشارك فى بطولته، كل من ميمي جمال، فرح الزاهد، محمود ياسين جونيور، مينا أبو الدهب، لينا صوفيا، سليم الترك، أحمد صيام، زينب العبد، هيثم نبيل، بلال أحمد بلال.

والعمل الذى حقق نسبة مشاهدة عالية وتصدر "التريند"، عند عرضه مؤخراً على قناة DMC ومنصة Watch It، عن قصة وسيناريو وحوار للمؤلف محمد جلال ومن إخراج محمد عبد الرحمن حماقي، يسلط الضوء على سلبيات السوشيال ميديا.

تجربة شخصية

أكدت بطلة العمل، النجمة رانيا يوسف، أن أحد أهم أسباب نجاح المسلسل، هو أنه يقدم فكرة اجتماعية معاصرة تمس حياة الناس اليومية فى عصر التكنولوجيا، حول ظاهرة الضغط على "اللينكات"، التى تصل إلى الهواتف دون معرفة مصدرها، وما قد يترتب عليها من مشكلات.

وكشفت "رانيا" عن أن تجربتها الشخصية كانت من أسباب حماسها للمشاركة فى مسلسل "لينك"، قائلة : "أمى طول الوقت ماسكة الموبايل وبتدوس على أى لينك يوصلها، وأنا اللى باقعد أزعق وأحذرها، فحسيت إن العمل بيحكى فعلاً عن واقع بيحصل حوالينا، خصوصاً مع كبار السن الذين يواجهون صعوبة فى التعامل مع التكنولوجيا وما قد تسببه من مشكلات غير متوقعة.

وأشارت "رانيا" إلى أنها تجسد خلال أحداث المسلسل، دور "أسما"، وهى سيدة مطلقة تعيش مع ابنتها التى تلعب دورها الفنانة الشابة لينا صوفيا، موضحة أن الشخصية تحمل ملامح معقدة لأم متسلطة تسعى للسيطرة على ابنتها خوفاً عليها، لكنها فى الوقت نفسه تعانى من صراعات نفسية داخلية، وتحاول طوال الوقت أبعاد هذه المعاناة والصراعات عن تعاملها مع ابنتها.

قضية شائكة

أما بطل المسلسل، الفنان القدير سيد رجب، فقال: إن التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، غالباً ما يثير الجدل، نظراً لأنها أصبحت جزءاً مهماً من حياتنا ولا نستطيع الاستغناء عنه، وفى نفس الوقت نعانى من مشاكلها وتأثيراتها السلبية على حياتنا وحياة بناتنا وأولادنا، خاصة مع إساءة البعض لاستخدام "السوشيال ميديا"، للدرجة التى يمكن أن تصيب حياتهم كلها بالشلل.

وأضاف أن الفكرة الأساسية لمسلسل "لينك" تدور حول النصب الإلكترونى من خلال إرسال رابط، وبمجرد الضغط عليه تُسرق الأموال، قال: "تتعرض أموالى للسرقة، وكذلك أموال رانيا يوسف، ونظراً لأننا نسكن فى عمارة واحدة، نبدأ فى السعى وراء استعادة أموالنا، ولكن العمل لا يقتصر على قصة سرقة الأموال، بل يتخذ منها مدخلا دراميا لتسليط الضوء على قضايا اجتماعية أعمق.

وأكد "رجب"، سعادته بالنجاح الجماهيري والنقدى الذى حققه المسلسل، باعتباره واحداً من الأعمال المميزة التى تتناول تلك القضية، وباعتباره جرس إنذار للمشاهدين، ينبههم إلى أنه ليس كل ما على "السوشيال ميديا" حقيقى وصادق، ويجب أن يصدقوه ويتفاعلوا معه، خاصة فى ظل انتشار الجرائم الإلكترونية والحيل المعتمدة على الذكاء الاصطناعي.

رحلة غريبة

من جانبه، قال مؤلف المسلسل محمد جلال: " "لينك" يقدم



مغامرة تجمع بين سيد رجب ورانيا يوسف فى رحلة غريبة، والاسم نفسه يعبر عن مضمون القصة، خاصة أن اللينك الذى يضغط عليه الشخص يمكن أن يقلب حياته رأساً على عقب، كما أن له معنى آخر، وهو الوصلة التى تربط جميع الشخصيات داخل المسلسل، نحن أمام شخصيات كثيرة، لكنها مترابطة بشكل ما".

وأضاف، "المسلسل فى الأساس اجتماعى، يحمل طابعاً عائلياً كوميدياً، وفى الوقت نفسه لا يخلو من الدراما، أما اللينك فهو العنصر الذى يخلق خطاً متصاعداً من التشويق والإثارة داخل الأحداث".

وعن اهتمامه المتكرر بطرح قضايا التكنولوجيا والسوشيال ميديا فى أعماله، قال محمد جلال: "أصبحت السوشيال ميديا اليوم ليست مجرد وسيلة فى أيدينا، بل صارت العالم الحقيقى نفسه، لأنها باتت تتحكم فى كل شيء، هذا هو العصر الجديد الذى نعيشه، ولهذا فأنا مهتم بتناولها، الآن النجاح فى العمل أو الفشل أو حتى الفضيحة، كلها أصبحت مرتبطة بما يحدث على مواقع التواصل، نحن نستيقظ كل صباح وأول ما نفعله هو فتح الهاتف والفيسبوك، هذه لم تعد حالة فردية، بل واقع نعيشه جميعاً ".

وأشار مؤلف "لينك" إلى أنه لا يركز على سلبيات السوشيال ميديا فقط، وإنما يرى لها إيجابيات أيضاً، قائلاً: "الأمر مجرد رؤية مختلفة للحياة، لأن اليوم ليس مثل ما كان قبل ٣٠ عاماً، السوشيال ميديا دخلت فى كل تفاصيل حياتنا، وأصبحنا نتعامل معها وكأنها جزء من واقعنا اليومي".

وعن اختياره للنجمين سيد رجب ورانيا يوسف، أوضح "جلال": "منذ ثلاث أو أربع سنوات لم يكن آباؤنا وأمهاتنا ممسكين بالهواتف أو يقضون وقتهم على السوشيال ميديا، أما اليوم فأتحدى أن تجد أباً أو أماً مصرية لا يستخدمان الهاتف ويتابعان اليوتيوب والفيسبوك، لذلك كان مهماً أن نظهر تأثير السوشيال ميديا على الجيل الأكبر، وليس فقط على الشباب، وفى المسلسل نرى أجيالاً مختلفة، لكن الجيل الكبير هو المفاجأة، وكيف غيرت السوشيال ميديا فى حياتهم".

كلام فى الفن

محمد رفعت

أزمة "الورق".. الكذبة الكبرى

يتحدث فنانو المسرح منذ فترة طويلة جداً عن أزمة "الورق" وقلة النصوص التى تصلح لعرضها على مسارح الدولة، ولكن إصدارات وزارة الثقافة تثبت العكس، والسلاسل الكثيرة التى تصدرها هيئة الثقافة الجماهيرية، والمجلس الأعلى للثقافة تؤكد أن لدينا كتاب مسرح من الجيل القديم والجديد لا يقترب منهم أحد، ولا يحاول عامدا أو ساهيا مجرد قراءتها أو التعرف على أصحابها من المبدعين الحقيقيين.

والحقيقة المؤلمة التى ما زلنا نعانى منها ولا يبدو فى الأفق أننا سنستطيع التغلب عليها فى الوقت القريب، هى وقوع الكثيرين من مؤلفى المسرح المتازين ضحية للبيروقراطية ودوامة لجان قراءة النصوص ودهاليز "الشللية" المسرحية، والكسل والاستسهال الفنى وسوء اختيار مديرى فرق ومسارح الدولة، وهو ما يدفع معظم تلك المواهب إلى اليأس والاستسلام.

فى الوقت الذى يتجاهلهم فيه أصحاب الكراسى فى هيئات المسرح، والذين يصرون على إعادة تقديم نصوص مسرحيات قديمة، تم تقديمها على خشبات المسارح مئات المرات، أو يبحثون عن مسرحيات عالمية لتمصيرها وإعدادها، دون أن يكلفوا أنفسهم عناء البحث فى إدراج مسارح الدولة عن نصوص جميلة وجيدة حصل أصحابها على كل الموافقات، ومروا من جميع اللجان، لكنهم لا يملكون الواسطة التى تقنع مدير المسرح الفلانى أو المخرج العلانى للالتفات إلى نصوصهم التعيسة و المركونة فى الأدراج منذ سنوات، ولا تأخذ حقها من العرض على خشبات مسارح الدولة.

والأدهى والأمر، هو لجوء بعض مديرى تلك الفرق لتحويل بعض الأفلام القديمة إلى مسرحيات، ظناً أنها قد تعجب الجمهور وتجذبه لمشاهدتها، وهو ما لا يحدث غالبا، ويدفع المشاهدين لعقد مقارنات ظالمة بين أداء أبطال الأعمال المسرحية الجديدة ونجمات ونجوم الأفلام المأخوذة عنها.

والسؤال الذى يفرض نفسه دائما هو.. لماذا نحصر أنفسنا فى تراث مسرح الستينيات مع كامل احترامنا لرموزه وإنتاجه، ونذير ظهورنا لمبدعين من أجيال أخرى أبدعت فنا مسرحيا حقيقيا وتحملت ما لا يتحمله بشر من صبر على اللجان ولف على مديرى المسارح وكأنهم يتسولون تقديم عروضهم للناس والمسئولون عن المسرح أذن من طين وأخرى من عجين.

والأغرب والأكثر استفزازا أنهم لا يزالون يجدون من الشجاعة، ويرددون الاسطوانة المشروخة حول أزمة النصوص الجيدة وندرة كتاب المسرح الجيدين، يا عالم يا هوه.. كفاكم خداعا وكفاكم ظلما وإهمالا للمواهب الحقيقية من غير أصحاب الواسطة والنفوذ، وممن لا يملكون سوى إبداعهم ولا ينتمون إلى شلة أو "برتيتة" فنية، وكل ما عليكم هو أن تفتحوا أدراج مكاتبكم وستجدون عشرات النصوص الصالحة للعرض، والأحق بالميزانيات التى تهدرونها على عروض "بايتة"، ومسرحيات مكررة، لمجرد أن أصحابها من المحظوظين.

ويا وزير الثقافة.. المسرح يحتضر والسبب ليس فى قلة المواهب أو ندرة النصوص الجيدة، كما يقولون لك.. السبب الحقيقى فى سوء الإدارة والاستسهال وعمى الألوان الفنى.. والمطلوب أن ترفع أيدى قتلة المواهب عن الإبداع والمبدعين.. فهل تستجيب؟!



حسام حسن في مواجهة التاريخ..

كيف يتجنب منتخب مصر تكرار «كابوس روسيا 2018»؟

في شوارع القاهرة.. بين ضجيج المقاهي التي احتفلت بالعودة المنتظرة إلى كأس العالم، يعلو الآن سؤال جديد يهمس به الجمهور: هل يكون مونديال 2026 مجرد حضور مصري جديد في المحفل العالمي... أم بداية لتصحيح الصورة التي اهتزت في روسيا 2018؟

محمد هلال

المهمة أمام مدرب الفراعنة، حسام حسن، لم تعد مرتبطة بالتأهل، بل بما بعده. فبعد أن أجاد تحفيز اللاعبين وإعادة الروح إلى المنتخب الوطني، بات مطالبًا بخطة طويلة المدى تُحوّل الحماس إلى أداء واقعي قادر على مجابهة عمالقة العالم.

لا للوديات السهلة

المنتخب المصري، كما يرى مدرب ونجم غزل المحلة السابق، شريف الخشاب، لا يمكنه أن يذهب إلى كأس العالم بروح «التجريب».

ويقول الخشاب: «ما يصنع الفارق في مثل هذه البطولات ليس الحماس، بل نوعية الخصوم الذين تواجههم قبل البطولة».

وأكمل: «يجب أن نخرج من دائرة المباريات الودية السهلة ونبحث عن احتكاك حقيقي أمام مدارس مختلفة».

الخشاب يؤكد أن مواجهة منتخبات من أوروبا وأمريكا الجنوبية ستكشف واقع المنتخب وتظهر الثغرات التي قد لا تظهر أمام فرق إفريقية، مشيرًا إلى أن تصحيح الأخطاء مبكرًا هو الفارق بين منتخب ينافس، وآخر يكتفي بالصورة التذكارية فى المونديال.

شجاعة الاختيار

من جانبه، يرى نجم الزمالك السابق، أحمد صلاح، أن المرحلة المقبلة تتطلب قرارات جريئة، ويقول: «التاريخ لا يحمي أحدًا. يجب أن يحصل اللاعبون الجيدون على فرص حقيقية، لا مجاملات».

وتابع: «لدينا طاقات فى الدوري تحتاج الثقة فقط، ولاعبون قادرون على منح المنتخب روحًا جديدة، وفى كل مرة نؤجل التغيير، ندفع الثمن».

وواصل: «كأس أمم إفريقيا المقبلة ومن بعدها كأس العالم فرصة لإعادة بناء منتخب ينافس لسنوات، لا لمجرد بطولة واحدة».

ما بعد الفرح.. يبدأ التخطيط

بدوره، علق نجم ومدرب الاتحاد السكندري السابق، محمد عمر، قائلًا: «كرة القدم الحديثة تبنى على منظومات علمية.. المطلوب الآن خطة إعداد متكاملة تشمل الجانب البدني والنفسي والتحليلي، إلى جانب توفير دعم فني وتقني على مستوى عال، وليس الاكتفاء بالمعسكرات الروتينية».

ويضيف: «إذًا لم يدر اتحاد الكرة هذه المرحلة بعقلية احترافية، سيجد المنتخب نفسه يعيد مشهد ٢٠١٨ بكل تفاصيله المزعجة».

يحلمون بمجموعة رحيمة..

الفراعنة في المستوى الثالث بقرعة كأس العالم 2026

بعد غياب استمر ٨ سنوات عن الظهور العالمي، يعود منتخب مصر إلى الساحة الكروية الكبرى بثوب جديد وطموح متجدد. تأهل الفراعنة إلى نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦ لم يكن مجرد إنجاز رياضي، بل خطوة أولى فى مشروع استعادة الكبرياء الكروي المفقود منذ مشاركة روسيا ٢٠١٨.

ومع اقتراب قرعة المونديال المنتظر فى يوم ٥ ديسمبر المقبل، تتجه الأنظار إلى تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» الذي سيحدد موقع المنتخب المصري فى مستويات البطولة، حيث تشير المؤشرات الأولية إلى تواجده فى المستوى الثالث بين المنتخبات الـ٤٨ المتأهلة.

بوصلة طريق الفراعنة

بحسب ما أعلنه «فيفا»، سيعتمد تصنيف شهر نوفمبر المقبل كأساس لتوزيع المنتخبات على مستويات قرعة كأس العالم التي تجرى فى ٥ ديسمبر ٢٠٢٥.

ويحتل المنتخب المصري حاليًا المركز الخامس والثلاثين عالميًا، وهو ما يجعله مرشحًا بقوة للظهور فى المستوى الثالث، ما لم ينجح فى تحسين موقعه خلال المعسكر المقبل، ويدرك الجهاز الفني للفراعنة بقيادة حسام حسن أهمية هذه المرحلة، إذ أن تحسين مركز واحد أو اثنين قد يعني تجنب مواجهة أحد العمالقة فى دور المجموعات.

ملامح مستويات القرعة

وفقًا للمعطيات الحالية، تتوزع المنتخبات المتأهلة إلى كأس العالم ٢٠٢٦ على النحو الآتي:

المستوى الأول: أمريكا، كندا، المكسيك (المستضيفون)، إسبانيا، فرنسا، الأرجنتين، إنجلترا، البرتغال، البرازيل، هولندا، بلجيكا، كرواتيا.

المستوى الثاني: المغرب، ألمانيا، كولومبيا، أوروجواي، سويسرا، السنغال، اليابان، الدنمارك، إيران، النمسا، كوريا الجنوبية، الإكوادور.

المستوى الثالث: مصر، الجزائر، تونس، أستراليا، باراجواي، أوزبكستان، سلوفاكيا، كوت ديفوار، اسكتلندا، قطر، بنما، النرويج.

المستوى الرابع: السعودية، الأردن، غانا، نيوزيلندا، جنوب أفريقيا، الكونغو الديمقراطية، إلى جانب المنتخبات المتأهلة من الملحقين الأوروبي والعالمي.

التوأم يطلب تجديد عقده ورئيس اتحاد الكرة يؤجل القرار



تتصاعد الأجواء داخل البيت الكروي المصري قبيل مونديال ٢٠٢٦، بعد أنباء تفيد بأن المدرب الوطني حسام حسن تقدم بطلب رسمي لتجديد عقده مع الاتحاد المصري لكرة القدم، بهدف تأمين منصبه كمدير فني للفراعنة فى نهائيات كأس العالم المقبلة.

يأتي طلب حسام حسن فى ظل رغبة واضحة منه فى ضمان استمراره على رأس الجهاز الفني قبل انطلاق الاستعدادات المكثفة للمونديال، خاصة بعد النجاح اللافت فى قيادة المنتخب للتأهل إلى كأس العالم ٢٠٢٦ بنتائج تاريخية دون أي هزيمة فى التصفيات الأفريقية، وينظر إلى هذه الخطوة على أنها محاولة لتفادي أي مفاجآت إدارية أو تغييرات محتملة قد تؤثر على جاهزية المنتخب قبل البطولة الأبرز على المستوى العالمي.

من جانبه، رفض رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم، هاني أبو ريدة، التجديد فى الوقت الحالي، مشددًا على أن عقد حسام حسن لا يزال ساريًا، ولا يوجد حاجة للتجديد قبل انتهاء الفترة الرسمية المتفق عليها.

أبو ريدة يرى أن اتحاد الكرة يعتزم تقييم أداء الجهاز الفني بعد بطولة كأس أمم أفريقيا ٢٠٢٥ فى المغرب، قبل اتخاذ أي قرار بشأن التمديد أو التغييرات المحتملة.

تأتي هذه الأزمة فى ظل خلافات سابقة بين الطرفين، فالعلاقة بين حسام حسن وهاني أبوريدة شهدت توترات متكررة على مدار السنوات الماضية، لاسيما فيما يتعلق بتحديد الصلاحيات والقرارات الفنية والإدارية، ويرى خبراء أن استمرار هذه التوترات قد يكون له تأثير على استقرار المنتخب، إذا لم يتم التوصل إلى تفاهم واضح قبل المونديال، خاصة وأن الثقة بين الجهاز الفني والإدارة هي حجر الزاوية لأي استعداد ناجح للمنافسات الكبرى.

الخطوة القادمة واضحة بحسب رؤية رئيس اتحاد كرة القدم، وهي تقييم شامل لأداء الجهاز الفني بعد كأس أمم أفريقيا ٢٠٢٥ فى المغرب.

وسيكون هذا التقييم فرصة لتحديد ما إذا كان حسام حسن سيقود المنتخب إلى مونديال ٢٠٢٦ أم أن هناك احتمالية لإجراء تعديلات على القيادة الفنية للفراعنة.

ذاكرة الفراعنة المونديالية.. من روما إلى موسكو

رغم قلة المشاركات، لم يعرف منتخب مصر طعم الفوز فى نهائيات كأس العالم، لكن حلم الانتصار الأول ظل يراود الأجيال المتعاقبة من اللاعبين والجماهير، ليصبح الهدف الأهم فى نسخة ٢٠٢٦ التي ستشهد لأول مرة مشاركة ٤٨ منتخبًا.

مونديال ١٩٣٤.. البداية التاريخية

كانت مصر أول منتخب عربي وإفريقي يشارك فى كأس العالم، حين شاركت فى النسخة الثانية للبطولة بإيطاليا.

وتأهل الفراعنة بعد التفوق على منتخب فلسطين فى التصفيات بنتيجة ٧-١ بالقاهرة و٤-١ فى القدس، قبل أن يواجهوا المجر فى نابولي.

كانت المباراة أمام المجر مثيرة ودرامية، حيث تقدم المنافس مبكرًا بهدفين، ثم سجل عبد الرحمن فوزي هدفين متتاليين لتتجدد آمال المصريين، لكن الحكم ألغى هدفًا ثالثًا لمختار التتش بدعوى التسلل، وسجل المجر هدفين آخرين لينتهي اللقاء ٤-٣، وتودع مصر البطولة فى الدور الأول.

حارس مصر مصطفى كامل منصور وصف المباراة بأنها «ظلم تحكيمي»، مؤكداً أن تدخلات عنيفة من لاعبي المجر لم تحتسب، بينما تم احتساب أهداف مشكوك فى صحتها.



مونديال ١٩٩٠.. مجموعة الموت

بعد أكثر من خمسة عقود، عاد منتخب مصر إلى المونديال عام ١٩٩٠ بإيطاليا نفسها، فى مجموعة صعبة ضمت هولندا بطلة أوروبا، أيرلندا وإنجلترا.

فى مواجهة هولندا، صمدت كتيبة الفراعنة أمام الثلاثي رود خوليت وفان باستن وفرانك ريكارد، وتمكن مجدي عبد الغني من تسجيل هدف التعادل من ركلة جزاء، لتنتهي المباراة ١-١ وسط إشادة واسعة بالأداء المصري.

وأمام أيرلندا، لجأ المنتخب المصري إلى أسلوب دفاعي صارم انتهى بالتعادل السلبي، ما أثار انتقادات جماهيرية حول تكتيك اللعب، فيما كانت الهزيمة أمام إنجلترا بهدف وحيد أنهت رحلة الفراعنة فى الدور الأول، لكنها تركت ذكرى طيبة لأداء قوي أمام منتخبات أوروبية مرموقة.

مونديال ٢٠١٨.. العودة مجدداً

بعد غياب ٢٨ عامًا، قاد محمد صلاح المنتخب المصري للعودة إلى المونديال فى روسيا، بعد هدف درامي فى الدقيقة ٩٥ ضد الكونغو ضمن التصفيات.

وفى المونديال، افتتح الفراعنة مشوار البطولة بمواجهة أوروجواي، ورغم غياب صلاح للإصابة، حاول المنتخب الصمود بأسلوب دفاعي بحت، لكن هدفًا قاتلًا فى الدقيقة ٨٩ دفعه للخسارة.

وفى الجولة الثانية أمام أصحاب الأرض، منتخب روسيا، انهزم الفراعنة ٣-١ رغم عودة صلاح، ليؤكد صعوبة المجموعة، قبل أن يختتم منتخبنا المشوار بخسارة أخرى أمام السعودية، خسارة ٢-١، سجل خلالها صلاح هدفًا تذكاريًا.

قصة انتصار بلا هزيمة

طريق المصريين نحو مونديال العالم الجديد

«من هنا بدأ التاريخ .. ومن هنا يبدأ المجد».. لافتة رفعتها جماهير الكرة المصرية فى مدرجات ستاد القاهرة، ولم تكن مجرد كلمات، بل حقيقة تجسدت على أرض الواقع، حيث أظهر المنتخب المصري تحت قيادة حسام حسن أداءً ثابتًا وروحًا جماعية أعادت إلى الأذهان ذكريات الأجيال الذهبية.

وأنهى منتخب مصر التصفيات الإفريقية متصدرًا المجموعة الأولى برصيد ٢٦ نقطة، دون أي هزيمة على الإطلاق، متفوقًا على بوركينا فاسو (٢١ نقطة)، وسيراليون (١٥ نقطة)، وغينيا بيساو (١٠ نقاط)، وإثيوبيا (٩ نقاط)، وجيبوتي (نقطة واحدة).

خاض الفراعنة ١٠ مباريات، حققوا خلالها ٨ انتصارات وتعادلوا مرتين فقط، ليكونوا الأكثر فوزًا فى مجموعتهم.

وفى الجانب الهجومي، سجل الفراعنة ٢٠ هدفًا محتلًا المركز الثاني بعد بوركينا فاسو، بينما تألق دفاعيًا واستقبلت شباكه هدفين فقط طوال التصفيات.

وتصدر محمد صلاح نجم منتخب مصر وليفربول الإنجليزي قائمة اللاعبين الأكثر تأثيرًا فى تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦، مؤكداً دوره المحوري فى قيادة الفراعنة نحو المونديال.



خلال التصفيات، سجل صلاح ٩ أهداف وصنع ٣ أهداف حاسمة لزملائه، ليصل مجموع مساهماته المباشرة إلى ١٢ هدفًا، متفوقًا على جميع زملائه فى المنتخب.

فى المركز الثاني، جاء محمود حسن تريزيجيه بـ٧ مساهمات، منها ٥ أهداف و٢ أسيست، ثم أحمد سيد زيزو بـ٣ مساهمات (هدفين + أسيست واحد)، ومصطفى محمد سجل هدفًا وصنع هدفين، ليحقق ٣ مساهمات أيضًا.

معسكر دبي.. الاختبار الأخير قبل التصنيف الرسمي

يستعد منتخب مصر لخوض دورة ودية دولية فى دبي خلال شهر نوفمبر، تشمل مباراتين مرتقبتين أمام اثنين من بين منتخبات إيران، كاب فيردي، وأوزبكستان.

وتعد هذه اللقاءات بمثابة الفرصة الأخيرة لتعديل التصنيف الدولي قبل إعلان ترتيب فيفا الرسمي، إذ ستحتسب نتائجها فى النقاط التي يعتمد عليها الاتحاد الدولي لتحديد مستويات المنتخبات.

الموازنة بين الأداء والتجربة

ويرى المراقبون أن الجهاز الفني لمنتخب مصر سيعمل على الموازنة بين تحقيق نتائج إيجابية وتجربة عناصر جديدة استعدادًا للمونديال، دون المساس بثبات التشكيل الأساسي الذي قاد الفراعنة إلى التأهل.

هذا المعسكر يمثل فرصة لإعادة ضبط الخطط التكتيكية وتجربة الخيارات البديلة قبل الدخول فى منافسات كأس العالم ٢٠٢٦.

التركيز على المهام المقبلة

اتخذ المنتخب قرارًا بغلق الباب أمام الظهور الإعلامي للاعبين بعد انتهاء استحقاقات أكتوبر، لضمان تركيز كامل على المعسكر والمباريات القادمة.

وكان إبراهيم حسن، مدير المنتخب، قد سمح بظهور أفراد الجهاز الفني واللاعبين فى وسائل الإعلام منذ أسبوع، تحديدًا بعد الفوز على جيبوتي وضمان التأهل إلى المونديال.

وشدد المنتخب الوطني على أهمية التركيز الكامل على الاستعداد لمونديال ٢٠٢٦ وكأس أمم إفريقيا التي تنطلق يوم ٢١ ديسمبر.

أكتوبر لا يعرف الهزيمة..

منذ أن اعتاد المصريون أن يكون شهر أكتوبر رمزًا للبدايات الكبرى، من عبور الجيش إلى ضفة النصر، وحتى بدايات التحولات الكبرى في حياة المصريين، صار كل حدث يبدأ فيه يحمل نكهة مختلفة، تمزج بين الحماس والتاريخ حتى في كرة القدم.

ولأن كرة القدم مرآة وجدان المصريين، كان لافتًا أن تأتي ضربة البداية للأهلي وبيراميدز في دوري أبطال إفريقيا هذا الموسم مع مطلع أكتوبر 2025، في مشهد يفتح الباب لسؤال: هل تمثل ضربة البداية في أكتوبر «فأل خير» للكرة المصرية؟ أم مجرد صدفة زمنية في روزنامة الكاف المتقلبة؟

مصطفى يحيى

شهر التتويج في ملاعب إفريقيا

من يتتبع تاريخ البطولة يدرك أن مصر كانت دومًا في قلبها، فمنذ أول لقب حققه الإسماعيلي عام ١٩٦٩ وحتى آخر تتويج للأهلي، ظلّت الأندية المصرية حاملة راية القارة، بغض النظر عن مواعيد الانطلاق أو خريطة المواسم.

لكن أكتوبر تحديدًا يظل شهرًا له وقع خاص في ذاكرة المصريين، فهو شهر النصر في الحرب، وشهر البداية في البطولة، وشهر التألق في الملاعب، كأن القدر يختار أن يربط المجد الكروي بنكهة النصر الوطني.

مرت بطولة دوري أبطال إفريقيا بعدة محطات تنظيمية منذ انطلاقها عام ١٩٦٤ تحت مسمى «كأس إفريقيا للأندية البطلة».

كانت البداية تمتد على عامين كاملين، ثم استقر النظام لتُقام البطولة في عام واحد يبدأ غالبًا في فبراير وينتهي في نوفمبر، حتى جاء عام ٢٠١٨ ليقلب الاتحاد الإفريقي الصفحة.

فمنذ نسخة ٢٠١٨-٢٠١٩، قررت اللجنة التنفيذية لـ «الكاف» أن تُقام البطولة من نوفمبر إلى مايو، لتتواكب مع الموسم الأوروبي وتُسهل عملية الرعاية والبث، ثم استقر الموعد لاحقًا لتبدأ المنافسات من سبتمبر من كل عام.

هذا التعديل فتح الباب لتصادف أن تبدأ بعض الأندية المصرية مشوارها القاري في شهر أكتوبر، وهو ما حدث أكثر من مرة خلال السنوات الأخيرة.

في نسخة ٢٠٢٢-٢٠٢٣، كان الأهلي أول من دشن تلك الظاهرة حين خاض أولى مبارياته في التاسع من أكتوبر أمام الاتحاد المنستيري التونسي، وواصل بعدها المشوار حتى توّج باللقب على حساب الوداد المغربي.

وفي العام الذي سبقه، بدأ الأهلي والزمالك معًا في السادس عشر من أكتوبر، أمام بترو أتلتيكو والهلال السوداني، وبلغ الأهلي النهائي قبل أن يخسره أمام الوداد.

وفي كلتا المرتين، كان أكتوبر بوابة الوصول إلى نهائي البطولة، وكأنه شهر «الانطلاقة الميمونة» للكرة المصرية.

أما الزمالك فكان له موعد واحد مع أكتوبر كبداية، ولم يحالفه الحظ في تلك النسخة، بينما بقي الأهلي صاحب الحضور الأقوى كلما بدأ في هذا الشهر.

مع انضمام بيراميدز إلى قائمة الفرق المصرية المشاركة في دوري الأبطال، تكرّر المشهد، ففي النسخة الأخيرة (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، بدأ الفريق مشواره في منتصف سبتمبر تقريبًا، قبل أن يُكمل الطريق إلى النهائي ويحقق اللقب على حساب صن داونز الجنوب إفريقي.

لكن المثير أن البداية جاءت على تخوم أكتوبر، ليبقى الشهر حاضرًا في صفحة الانطلاق نحو المجد القاري.







السوبر الإفريقي.. ساعة الحقيقة لبيراميدز في رحلة المجد القاري

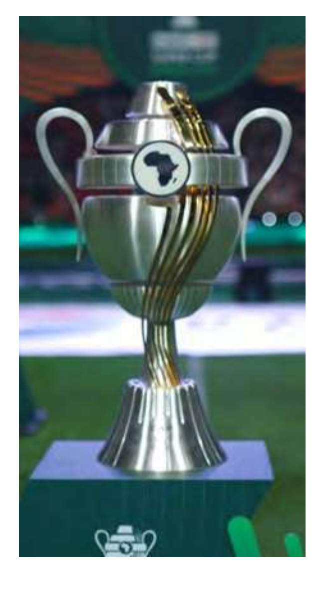
يسير بيراميدز بخطوات ثابتة نحو النجاح القاري، بعدما نجح في حصد بطولة كأس القارات الثلاث وتأهله إلى كأس الإنتركونتيننتال، ليواصل مشروعه الطموح في اقتحام بطولات النخبة الأفريقية. ويخوض الفريق السماوي يوم 18 أكتوبر الجاري مواجهة من العيار الثقيل أمام نهضة بركان المغربي، بطل الكونفدرالية الأفريقية، على لقب السوبر الأفريقي، في مباراة ينتظرها عشاق الكرة في القارة السمراء.

محمد الفرماوي

هي لحظة فارقة في تاريخ بيراميدز، الذي يقف على أعتاب مجد قاري طال انتظاره، عندما يصطدم بالفريق المغربي في مباراة لا تعرف أنصاف الحلول؛ فإما أن يكتب بيراميدز اسمه بين عظماء القارة، أو يكتفي بما أنجزه حتى الآن. ويخوض النادي هذه البطولة للمرة الأولى في تاريخه بعد تتويجه بدوري أبطال إفريقيا، في مشوار استثنائي تخطى خلاله العديد من الفرق الكبرى، أبرزها صن داونز الجنوب إفريقي في النهائي.

ويأمل بيراميدز في تحقيق لقبه القاري الأول وإضافة اسمه إلى قائمة الأندية المتوجة بالبطولات الكبرى، في إنجاز سيمثل نقلة نوعية للفريق من الناحيتين الفنية والاستثمارية، ويمهّد له الطريق نحو المشاركة في كأس العالم للأندية بنظامه الجديد.

يعتمد الكرواتي كرونسلاف يورتشيتش المدير الفني للفريق على اللعب الجماعي والضغط العالي وتوليفة من اللاعبين المميزين، يتقدمهم الكونغولي فيستون ماييلي، والمغربي محمد الشيبي، والنجم رمضان صبحي، والنيجيري صديق إيجولا، إضافة إلى بلاتي توريه من بوركينا فاسو. ويعوّل يورتشيتش على خبراته في



إدارة المواجهات الكبرى، بعدما حقق عدة بطولات مع دينامو زغرب والنصر الإماراتي.

وفي المقابل، يقود التونسي معين الشعباني فريق نهضة بركان، وهو أحد المدربين العرب الذين صنعوا لأنفسهم مسيرة ناجحة في القارة، إذ توّج مع الترجي التونسي بعدة ألقاب محلية وقارية، قبل أن يواصل تألقه مع الفريق المغربي ويقوده للفوز بلقب الدوري المحلي وكأس الكونفدرالية.

المواجهة المرتقبة تحمل طابعًا خاصًا، فهي صدام بين مدرستين مختلفتين في الفكر والتجربة: الأولى أوروبية الطابع تعتمد على التنظيم والانضباط، والثانية مغاربية تميل إلى المهارة والتمرير السريع. لكنها أيضًا مواجهة بين طموح نادٍ يسعى لكتابة تاريخه الذهبي، وآخر يبحث عن تثبيت أقدامه في القمة.

وفي حال تتويج بيراميدز باللقب، سيكون هو النادي المصري الثالث الذي يرفع كأس السوبر الإفريقي بعد الأهلي والزمالك، رافعًا رصيد مصر إلى ١٤ لقبًا في البطولة، لتواصل الأندية المصرية هيمنتها التاريخية على القارة السمراء.

نجوميات

حفظ الله فلسطين

محمد نجم

أرجو من خبراء الفيس بوك وجنرالات المقاهى أن يتريثوا فى أحكامهم على ما حدث فى مدينة شرم الشيخ مؤخرًا، وأن يحكموا العقل ويضعوا أنفسهم مكان الأسر الفلسطينية التى عانت كثيرًا وفقدت المئات من الشهداء، ولديها الآلاف من الجرحى.

ويجب أن يعلموا أن "مؤتمر السلام" فى شرم الشيخ لم يعد الحيوية والاهتمام للقضية الفلسطينية من جديد فقط، ولكنه أعاد "مصر" أيضا إلى مكانها وقدرها الطبيعى من أنها عمود الخيمة والقابضة على "دفة الحركة" فى المنطقة، ولن يتم شىء فيها بغير رضاها!

هذا أولاً، أما الثانية فهى فرحة الغزاويين – أصحاب الأرض والطرف الأساسى فى المواجهة – بوقف إطلاق النار وإعادة الرهائن والإفراج عن الأسرى..

لقد عانوا من عمليات إبادة منظمة قضت على الأخضر واليابس فى مدن القطاع، وحوصروا ومنع عنهم الماء والأكل والعلاج، مع الضغط المتواصل لدفعهم للتهجير!

ألا يعلم البعض أن هناك أكثر من ١٠ آلاف و٨٠٠ أسير فى السجون الإسرائيلية، منهم ٤٥٠ طفلا، هذا بخلاف الذين اعتقلوا إداريا بعد أحداث السابع من أكتوبر عام ٢٠٢٣؟..

فما حدث فى شرم الشيخ كان "محصلة" ونتيجة طبيعية لما سبقه، منها فشل العدو الإسرائيلى فى تحقيق أهدافه من الحرب الانتقامية، فلم يقض على حماس ولا الفصائل الفلسطينية المسلحة الأخرى، بل أنه أصبح فى "عزلة" عالمية من شعوب وبعض حكومات الدول التى كانت تناصره غالبًا ومغلوبًا، هذا فضلاً عن نزيف الخسائر التى تعرض له من أفراد ومعدات، وثانيهما الاعتراف الكاسح من دول العالم فى الأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية على أراضى ما قبل ٦ يونيو ١٩٦٧.

لقد كنا قاب قوسين أو أدنى من التهجير القسرى، للأشقاء فى فلسطين نحو العريش المصرية، وما يعنيه ذلك للقضية الفلسطينية وما يمكن أن يسببه من مشاكل داخلية، فضلا عن محاولات "النفخ" من البعض فى قرب حدوث مواجهة مسلحة بين العدو المعتدى والقوات المصرية الرابضة على الحدود.

فلماذا "يغمض" خبراء الفيس وجنرالات المقاهى عن كل ما تحقق من "إيجابيات" فى مؤتمر شرم الشيخ حتى الآن؟..

لقد انتهى تمامًا الحديث عن التهجير، وبدأت مفاوضات المرحلة الثانية من الخطة، والتى تتضمن إرسال أكثر من ألف شرطى فلسطينى مدرب لحفظ الأمن فى القطاع.

ثم.. وهو الأهم فتح المعابر أمام الشاحنات التى تحمل الكساء والدواء والغذاء والوقود للذين عانوا بما يكفى من الأشقاء الفلسطينيين وخاصة كبار السن والأطفال.

يجب أن يعلم الجميع أن هناك ما يسمى بـ "توازن القوى" بين أطراف الصراع، وأعتقد أن العرب وفى مقدمتهم المصريون أحسنوا استخدام عناصر القوى المختلفة لإجبار إسرائيل ومن يواليها أو يساندها على وقف الحرب.. والبدء فى تحقيق السلام.. الذى نأمل أن يكون شاملاً.. بعد عودة الحقوق العربية المغتصبة.



آخر كلام



محسن حسنين

➤ بالبلدى كدا.. اللى فات حمادة واللى جاى حمادة تانى خالص..!

مش عارف أجيبها لكم إزاى.. لكن المرحلة الراهنة من أخطر المراحل التى تمر بها مصر والمنطقة..!

فقيادتنا الحكيمة بعد أن انتهت من حسم ملف غزة ومنعت بموقفها الحازم الصلب تهجير أهلها وتشييع القضية الفلسطينية لمثواها الأخير.. فتحت وبقوة ملف المياه وهو من أخطر الملفات.

ولم تكن مصادفة أبدًا أن يلقى الرئيس السيسي، قبل قمة السلام بساعات خطابا فى منتهى الأهمية.. إن لم يكن أهم وأخطر خطاب للرئيس منذ أن تولى المسئولية.. يحذر فيه إثيوبيا بكلمات حازمة صارمة لا تقبل الشك، من مغبة تصرفاتها الأحادية غير المسئولة..

ولم تكن مصادفة أيضا أنه بعد قمة السلام بساعات، اجتمع الرئيس مع القيادة السودانية لبحث خطوات التعامل مع ملف المياه فى ظل التعنت الإثيوبى.

التحركات المصرية تعنى أن الأيام إن لم تكن الساعات القادمة، ستشهد حسما لقضية المياه.. اللهم احفظ مصر وشعب مصر وجيش مصر وقيادة مصر.

➤ عندى فكرة بـ ١٦٠ مليار دولار للحكومة..!

لماذا لا تنتهز الحكومة الأجواء الإيجابية الدولية الراهنة تجاه مصر ودورها المحورى فى إحلال السلام فى المنطقة لدعوة الدول والمؤسسات الدائنة لتخفيف عبء الديون بإلغاء جزء منها وإعادة جدولتها؟

ولنا فيما حدث إبان حرب تحرير الكويت أسوة حسنة.. فما أشبه اليوم بالبارحة.

فقد بادرت الدول الدائنة آنذاك؛ تقديرًا لدور مصر، بإلغاء جزء كبير من الديون وإعادة جدولة الباقى.. وإعطاء الضوء الأخضر لصندوق النقد الدولى لعقد اتفاق مع مصر مع تخفيف شروطه الصارمة..

الكرة الآن فى ملعب الحكومة.. ياريت تلعبها صح.

➤ "أعياد" مين ياعم الحاج اللى لما جاش عشانها.. دا مرغوب من أنه يتقبض عليه؛ لأنه مجرم حرب مطلوب دوليا..!!

قال " أعياد" قال..؟!

"أعياد" دى تبقى الست خالتك.. يا نتن..!!

➤ حتة شقاوة عثمانللى..!!

فى الوقت اللى العالم كله بيتابع قمة السلام بشرم الشيخ، كان "الحاج" رجب أردوغان بيتابع الأخت ميلونى "المزة" الشقراء رئيسة وزراء إيطاليا..!

الحاج رجب اللى ما ابتسمش ابتسامة واحدة فى المؤتمر كله.. كانت الابتسامة على وشه فدان وهو بيتغزل فى "مولى" وبيقول لها: "أنا عايز أبطلك السجاير"..!!

قضية

من نصر أكتوبر إلى حرب غزة.. ماذا جرى؟ (2 من 2)

عاطف عبد الغني

كان الهدف من عقد مؤتمر مدريد للسلام ١٩٩١ هو احتواء انتفاضة "أطفال الحجارة" الفلسطينية، واحتواء التأثير المتزايد لجيل جديد من المقاومين الفلسطينيين لم يكن مرتبطًا بالقيادات التاريخية لمنظمة فتح، ورأت إسرائيل واليهودية العالمية فى هذه الانتفاضة تهديدًا وجوديًا للكيان الصهيونى، فتحركت لوأدها، من خلال أحياء أدوار جيل ياسر عرفات وقيادات فتح وتقييد حركتهم عبر الاعتراف بهم كممثلين شرعيين للفلسطينيين ومنحهم سلطة الأمن والمحليات على أجزاء من الضفة الغربية، وجاء ذلك كأحد مخرجات مؤتمر مدريد، كما تم جرهم إلى مسار سياسى بإدخالهم فى مفاوضات مباشرة مع إسرائيل فى إطار ما وُصف آنذاك بأنه مسار يُفضى إلى إقامة دولة فلسطينية.

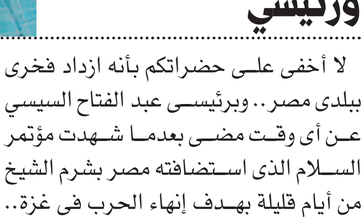
ومع وصول بنيامين نتنياهو – الزعيم الليكودى المتطرف – للحكم فى إسرائيل لأول مرة ١٩٩٦، توقفت بأمر منه المفاوضات المباشرة مع السلطة الفلسطينية، لكن استمرت المفاوضات الموازية عبر قنوات سرية عُرفت بالخلوات.

ومن بين اللجان الخمس التي أُنشئت خلال هذه المفاوضات لم تنشط فعليًا سوى لجنة الاقتصاد التي ضمت رجال أعمال من دول عربية وأجنبية، وتم تسهيل شراكات اقتصادية ومنح امتيازات لرجال الأعمال العرب مقابل أدوار لاحقة فى مجالات مثل التطبيع الشعبي، وتحرير الإعلام أو قل نزعه من يد الدولة لصالح مؤسسات إعلامية مستقلة (استثمارية) أصدرت لاحقا صحف مثل "المصري اليوم" وأنشئت فضائيات مثل "دريم"، وفى ذات الوقت ضخت تمويلات هائلة لتنشيط المجتمع المدني، وتولى نشطائه العمل على "مشاريع" تعكس فكر "الليبرالية الجديدة"، واقتحمت ذات المجال مؤسسات أجنبية مثل المعهدين الديمقراطي والجمهوري الأمريكيين وعملت دون ترخيص ورغم أنف الدولة.

ساهم هذا الحراك فى تمهيد الطريق لما عرف بثورات "الربيع العربي"، التى منحت تنظيمات الإخوان الأكثر جاهزية فى مصر وعدد من البلاد العربية السلطة بعد فراغها مع تقدير حتمية دخولهم فى صراع مع قوى اليمين واليسار الليبرالى الذي يفضى إلى الانقسام والفوضى كمرحلة لتفتيت الدولة، وفى هذا السياق انشغل العرب بأزماتهم الداخلية على حساب القضية الفلسطينية التى تراجع أيضا الاهتمام بها فى دوائر الإدارات الأمريكية الديمقراطية بخاصة لحساب المصالح الجيوسياسية لأمريكا فى أوراسيا ومناطق أخرى من العالم، وجاء وصول ترامب الجمهورى لحكم أمريكا فى ولايته الأولى ليدشن شكل جديد لإدارة الصراع فى الشرق الأوسط، يسعى من خلاله لتحقيق أكبر قدر من المكاسب لبلاده وإسرائيل دون اللجوء إلى القوة العسكرية، وفى الوقت الذى كان يغازل فيه ترامب – المناور المقامر – العرب قام بتنفيذ قرار الكونجرس بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، كما سعى لعقد "اتفاقات إبراهام"، هذه الفكرة الجهنمية التى تسعى إلى سهولة الاختراق – عبر التطبيع السياسي والاقتصادي والثقافى – مع العرب الخلايجة، وتوسيع نفوذ إسرائيل، ومضى يتعامل مع العرب عن قناعة ترى فى ثرواتهم حقا لبلاده حيث تم تحصيلها من خلال رفع أسعار النفط، وبينما كان يمضى قطار التطبيع يحيد الدول العربية فى الصراع العسكرى ضد إسرائيل، كان المشهد يتطور فى جانب المقاومة الفلسطينية، لتتفجر فجأة أحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، التي نفذتها حماس وفصائل فلسطينية أخرى، والتي جلبت الحرب المدمرة على غزة خلال العامين الماضيين.

صباح جديد

كم أنا فخور ببلدى ورئيسي





بهاء زيتون

لا أخفى علــى حضراتكم بأنه ازداد فخرى ببلدى مصر.. وبرئيسى عبد الفتاح السيسي عـن أى وقـت مضـى بعدمـا شـهدت مؤتمر السـلام الذى اسـتضافته مصر بشرم الشيخ من أيام قليلة بهـدف إنهاء الحرب فى غزة.. وما شـهده مـن حضور لقـادة ورؤسـاء أكثر مـن ٢٧ دولة وعلى رأسـهم رئيـس أكبر دولة فى العالـم.. الرئيس ترامـب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.

..وبعـد "ماشـوفت" مدى قـوة ونفوذ بلادى ورئيـس بـلادى سـيادة الرئيس عبـد الفتاح السيسـى فى هذا المؤتمر.. وكيف كانت الكلمة الأولى والأخيرة لمصر ورئيسها.. وكيف تعاملت الدول الحضور مع مصر على أنها دولة كبيرة.. مسموعة الكلمة.

فلـم أكـن أتصـور أن بلدى مصر ورئيسـها السيسـي بهـذه القـوة.. ولا بهـذا الحجـم إلا بعـد مـا شـاهدت هـذا المؤتمـر.. وهـذا الجمـع الذى احتشـد فيـه على أرض مصـر والاسـتجابة لـكل مـا طلبتـه مصر.. وفـى مقدمتها رفض فكرة التهجير القسـرى للفلسطينيين..

ومـا زاد مـن فخرى.. هـذا التسـاؤل الذى راود مخيلتـى وتبـادر إلى ذهنى وهـو: "أليس هـو الرئيس عبد الفتاح السيسـي الذى رفض دعـوة الرئيـس الأمريكـى ترامـب أكثـر مـن ٥ مـرات للذهـاب للبيـت الأبيـض".. وهاهو ترامـب يـأتى– بنفسـه – للرئيس السيسـي وإلى مصـر ويرضخ لطلبات مصر ورئيسـها، بلا للتهجير، ولا لتصفية القضية الفلسطينية.. وإنهاء الحرب فى غزة.

هـذه الواقعة لوحدها كافية لأن تقول لنا من هى مصر؟!.. ومن هو رئيس مصر؟!.. فرئيس أكبـر دولـة فـى العالـم لا يذهـب لأى دولة.. فما بالكم بأنه يذهب بنفسـه إلى مصر ويقابل الرئيس السيسـي الذى رفض الحضور إليه.. إنها مصر يا سـادة.. وكانت مصر ورئيسها قد خاضوا حربًا ضارية طوال عامين متتاليين ضد فـكرة التهجيـر.. والمناداة بـأن الحل فى إقامة الدولتين.. ليتحقق ما طالبت به مصر.

فمصـر تعاملـت مـع إسـرائيل وحليفهـا أمريكـا بسياسـة "النـد بالنـد" ضـد فكـرة التهجيـر طـوال العامـين الماضيـين، حيـث اسـتخدمت مصـر فـى حربهـا "الضـروس" كل عناصـر القوة الناعمة مـن علاقات دولية ودبلوماسـية رفيعـة المسـتوى، إلـى تحـركات واعيـة لجهـاز المخابـرات على أعلى مسـتوى وإلى إعلام قوى.

وقد استندت مصر فى هذه الحرب إلى قوتها العسكرية، حيث إنها تمتلك جيشا قويا يعد من أقـوى ١٠ جيوش فى العالم إلـى قوة التحرك الدبلوماسى وقوة تحرك جهاز المخابرات لديها الذى يعد من أقوى أجهزة المخابرات، يسـانده إعلام قوى فى نسخته الجديدة.

.. ولتحقـق مصـر ورئيسـها عبـد الفتـاح السيسـي نصـرًا جديـدًا فى أكتوبـر ٢٠٢٥.. بعد ٥٢ عامًا من نصر أكتوبر ١٩٧٣ وهو نصر سياسى بإجهاض مخطط التهجير.. وهو نصر لا يقل أهمية عن نصر أكتوبر العسكرى.

تحيـة لبلـدى مصـر ولرئيـس بلـدى القوى عبـد الفتـاح السيسـي.. وأقول لهـم "كل يوم يزداد فخرى بكما".

برلمان التحرير

توثيق السلام في شرم الشيخ



سوسن أبو حسين

مشـهد تاريخي يجسد وحدة الإرادة الدولية وعزمها على إرسـاء سـلام شـامل فى الشرق الأوسـط، يضـع حـدا للعـدوان الإسـرائيلي ويؤسـس لمرحلة جديدة من إعادة إعمار قطاع غزة، تحت رعاية وضمانة دولية، ترسخ أسس الأمن والاستقرار فى المنطقة.

كما عكست القمة رسائل قوية جدا لكل العالم الذى طالب بوقف الحرب فورا والرسالة الأكثر تأثيـرا أن السـلام أقوى من الأسـلحة الحربية الحديثـة، وأن هنـاك فارقا كبيـرا بين الحفاظ علـى البشـرية من القتـل والدمار وبـين ميلاد الأمـل بحياة كريمـة ينعم فيها الجميـع بالأمن والاستقرار وتميز أداء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالمجاملة والملاطفة لكل القادة المشاركين فى القمـة ولم ينس أحدا حتى قادة السـعودية والإمـارات وصفهـم بالرائعـين، كما اسـتدعى التاريخ عندما وصف ويتكوف كبير مفاوضيه مع حماس لإنجاز الاتفاق بأنه كيسـنجر فى العصر الحديـث ولديه قوة تحمـل وصبر لإنجاز المهمة وأعتقـد أنه رأى فى نفسـه الرئيـس الأمريكى الأسـبق جيمي كارتر ورؤيته للرئيس عبد الفتاح السيسي بأنه رجل قوي وعظيم كما كان الرئيس الراحـل أنـور السـادات بطل الحرب والسـلام وأعتقـد هـذه المقاربة كانت موجـودة وبقوة فى خلفية الرئيـس الأمريكى منذ انطلاق رحلته من واشنطن إلى تل أبيب ثم إلى شرم الشيخ.

ونالت القمة إشـادات متتاليـة أطلقها عدد مـن المسـئولين الأمريكيـين، فـى مقدمتهـم الرئيـس الأمريكي دونالد ترامب الذي أشـاد باحترافية تأمين قمة شـرم الشـيخ، ومرافقة مقاتلات مصرية لطائـرة ترامب لدى وصوله مدينة شرم الشيخ وقام بمصافحة قوة التأمين ثم وجه الشـكر للرئيس عبد الفتاح السيسي، بعد توقيع اتفاقية إنهاء حرب غزة، مشيرا إلى كرم القاهرة فى استضافة كل هؤلاء الزعماء.

وكذلك على إرسال ٦ مقاتلات مصرية لمرافقة طائرتـه الرئاسـية.. قائلا نظرنا مـن النافذة ورأينا المقاتلات، وأضاف مازحا: فكرت قائلا آمـل أن تكون تلـك المقاتلات مسـالمة.. كانوا ٣ علـى كل جانـب وكانوا رائعـين للغاية"، كما علق كل مسـئولي البيـت الأبيض على التأمين وقبل هبوطهم إلى مطار شـرم الشـيخ، حيث نشـر مديـر الاتصالات فـى البيـت الأبيض، ستيفن تشـيونج، مقاطع فيديو على موقع X، تظهر الطائـرات المصرية وهـي ترافق طائرة الرئاسة الأمريكية.

إن ما حدث فى شرم الشيخ ليس مجرد توقيع علـى رسـائل لانطـلاق عملية السـلام والتعهد بتنفيذهـا والعمل على تذليل أية عقبات وصولا إلى إقامة دولة فلسـطينية وأعتقد أن الرئيسين السيسـي وترامب لديهما توافق كبير وانسـجام تام نحو الرغبة فى تحقيق السـلام فى الشـرق الاوسـط بكل ثقة ويقين ولديهما الإرادة الجادة فى تعويض أهل غزة بحياة أفضل عما تعرضوا لـه على مـدار العامين الماضيـين،إن نصرة أهل غـزة قـرار مصـري تبنـاه الرئيـس عبدالفتاح السيسـي منذ بداية الحرب حيث طالب فى كل المحافل الدوليـة والزيارات واللقـاءات الثنائية على ضرورة إيجاد حل عادل لفلسـطين وإقامة دولتهم وفق حل الدولتين.

فى حب مصر

دعونا نَعُوُد للتنمية والإصلاح



حاتم فاروق

الضغوط السياسـية والتحديـات الخارجية التى واجهت الدولـة المصريـة علـى مدار السـنوات الخمـس الماضية، وبالتحديد منـذ ظهور «الجائحة» ومن بعدها اندلاع حرب الإبادة فـى غزة وما تبعها من محـاولات العدو الصهيوني لدفـع الفلسـطينيين نحـو الحـدود المصرية فيمـا يعرف بـ «التهجير»، تلك الضغوط لم يتحملهـا الكثير من الدول وكانت سـببًا فـى سـقوطها، لكنها مصر بشـعبها العظيم وجيشها القوى ورجالها المخلصين الذين استطاعوا وبقدرة شهد لها العالم أجمع أن يتجاوزوا هذه الحقبة التى توجت بمؤتمر السلام فى مدينة شرم الشيخ.

الآن وبعـد أن وضعت الحرب فى غـزة أوزارها ونجحت جهود الدولة المصرية فى عودة النازحين الفلسطينيين إلى ديارهـم وبدأت المسـاعدات تتدفق على القطـاع، وهدأت الصراعات العسكرية على الحدود المصرية، أعتقد أن علينا العودة إلى استكمال برامج وخطط التنمية والإصلاح التى بدأتها مصر قبل عشـر سنوات، والتي توقفت نتيجة تركز جهـودات الدولة على مواجهة تلـك التحديات والضغوط الخارجية، لنشـاهد من جديد انطلاق المشاريع الكبرى فى مختلف القطاعات الصناعية والزراعية والسياحية.

لابد أن نعمل وبكل عزيمة وقوة على تعويض هذه السنوات العجـاف التى توقفت فيها برامج التنمية وتراجعت خلالها عدد من مؤشـرات الاقتصاد الكلى وفـى مقدمتها بالطبع حجـم وقيمـة الاسـتثمارات العالمية المباشـرة، وانخفضت أيضًا إيرادات قناة السويس واتجهت الدولة بكل قطاعاتها نحو حماية حدودها فى الاتجاهات كافة وبما يمثل نسـبة كبرى من الإيرادات المصرية.

علينـا الآن وليس غدًا البدء فـورًا بتوجيه اهتمام الدولة الأكبر بحياة المواطن وسُـبل دعمه لمواجهة متطلبات الحياة اليومية، ولا ننسـى أن المصريين فى شـوارع المحروسة من جنوبها إلى شمالها كانوا ولا يزالون هم ذخيرة هذا الوطن فى المواجهة التى استمرت لسنوات، بعدما تحملوا وتكاتفوا للخـروج بمصرنـا الحبيبة مـن هذه المؤامـرة الكبرى التى عرفت بالشرق الأوسط الجديد.

الآن ونحـن علـى أعتـاب تغييـرات جذريـة فـى الحياة السياسـية والاقتصاديـة فى مصر لابـد أن يكون المواطن البسـيط هو محور التنميـة فى مختلف القطاعات وأهمها كمـا يعلم الجميع قطاعا التعليـم والصحة، والعمل بجدية علـى الاسـتجابة الفوريـة لمتطلبـات الشـارع المصـرى، فى طريقنا لتعويض السـنوات التى توقفت فيها المشـاريع التنمويـة الكبرى والأمـوال التى هدرت فى سـبيل حماية مقدرات المجتمع المصرى.

أعتقد أن خير بداية لاسـترجاع مسيرة النمو الاقتصادى المصـرى سـتكون مشـاهدة العالـم أجمع افتتـاح المتحف المصـرى الجديـد، ليكـون خير دليـل أن الدولـة المصرية ماضية نحو التعمير والبناء وليس الدمار والخراب، ماضية نحو الإصلاح الاقتصادى والسياسى لبناء جيل جديد قادر على استكمال مسيرة التقدم والنهضة المنشودة.

حمى الله مصر وشعبها العظيم

دعونا نفكر

بشهادة ترامب وزعماء العالم مصر بلد آمنة ومستقرة



مهنى أنور

اختار ترامب وزعماء العالم من ٢٨ دولة و٣ منظمات دولية مصر لتكون مدينة شرم الشيخ لعقد قمة السلام ووقف حرب غزة، حيث جاءت شهادة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب فى أكثر من مرة فى حديثه عن مصر وأمنها واستقرارها كشهادة دولية وأمريكية على أن مصر دولة آمنة ومستقرة ومن أجل ذلك اختارها ترامب رئيس أكبر دولة فى العالم لتكون مقر إحدى مدنها لانعقاد مؤتمر وقف حرب غزة والسلام فى منطقة الشرق الأوسط، حيث وجّه كلامه للرئيس عبد الفتاح السيسي بأن الجميع أراد استضافة قمة السلام ولكن رأينا بأنك القائد المتميز، فلا توجد جريمة فى بلادك حيث أن مصر دولة قوية ومعدل الجريمة أقل مما هو موجود فى الولايات المتحدة والانتشار العسكرى والأمنى واسع ومنظم وجيش لا يعرف التراجع وأن الرئيس السيسي رجل قوى وقائد مذهل وجعل مصر بلد رائعة ومصر تستحق هذا الحدث.

هذه شهادة دولية من أكبر رئيس دولة فى العالم، يشيد دونالد ترامب بالأمن والاستقرار فى مصر ومعه ٢٨ رئيس دولة ورئيس حكومة و٣ منظمات دولية وهى شهادة من أقوى رئيس دولة فى العالم يشيد بالأمن المصرى والاستقرار الذى تحقق على يد القائد المتميز الرئيس السيسي وجهود وزارة الداخلية بقيادة اللواء محمود توفيق وزير الداخلية وجميع مساعديه وقياداته التى تعمل ليل نهار لبسط الأمن والاستقرار فى ربوع البلاد وفى جميع محافظات مصر من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها والخطط الأمنية التى يتم تنفيذها وأكاديمياتها الشرطية التى تساهم فى تدريب عناصر الشرطة على المستوى العربى والإفريقى والدولى وتساهم قواتها فى حفظ السلام الدولى من عناصر الشرطة، بل ويوجد بها مركز لتدريب قوات حفظ السلام، حيث يتم تدريب ما يقرب من ٥ آلاف من عناصر الشرطة الفلسطينية فى مصر والذين سيتولون الأمن فى قطاع غزة بعد انتهاء تواجد عناصر حماس هناك، هى شهادة لمصر بنجاح منظومتها الأمنية التى تؤثر على الاستثمار والاقتصاد وكل مناحى الحياة الاقتصادية والاجتماعية، مصر نجحت فى أن تكون عاصمة القرار فى العالم لتميزها بالكثير من المقومات التى منحها لها الخالق سبحانه وتعالى وتوجت بمؤتمر السلام شرم الشيخ وشهادة رئيس أقوى دولة فى العالم وهو دونالد ترامب.. وهنا نوجه التحية لكل ضابط شرطة فى منظومة الأمن المصرى.

بصراحة

قمة شرم الشيخ والحرب الإقليمية!

جمال رائف

نجحت قمة شرم الشيخ للسلام فى إنهاء حرب ضروس استمرت لمدة عامين على قطاع غزة بعد معركة دبلوماسية خاضتها القاهرة بشرف ووفق ثوابت واضحة وأيضا بخطى واثقة ما مكنها من فرض الحل السياسى بديلا للحلول العسكرية التى حاولت إسرائيل فرضها على الإقليم، بل يمكن القول إن قمة شرم الشيخ للسلام لم توقف الحرب على غزة فحسب بل أوقفت حربا إقليمية كادت إسرائيل تشعلها لولا تدخل القاهرة.

طالما راهنت مصر على الولايات المتحدة الأمريكية كفاعل أصلى يستطيع إيقاف الحرب على قطاع غزة والتى امتدت لأرجاء أخرى بالإقليم، لهذا أدارت القيادة السياسية ممثلة فى الرئيس عبد الفتاح السيسي العلاقات مع واشنطن بهدوء وذكاء شديد خاصة مع تغير الإدارات من الحزب الديمقراطى إلى الجمهورى، الأمر الذى استدعى حكمة وخبرة المفاوض المصرى الذى تجنب الصدام الدبلوماسى وذهب لتكوين رأى عام دولى داعم لوقف الحرب وأيضا مناصر للقضية الفلسطينية، وبالفعل نجحت مصر فى المسارين سواء عبر تمسكها بالوساطة لوقف الحرب أو من خلال العمل مع كافة الشركاء الإقليميين والدوليين لإنعاش القضية الفلسطينية وإعلاء مبدأ حل الدولتين ما ساهم فى الاعترافات المتتالية بالدولة الفلسطينية.

ومن ثم وضعت إسرائيل فى عزلة دولية الأمر الذى جعل الإدارة الأمريكية تعيد تقييم الوضع السياسى والميدانى بعد أن وصل لمرحلة انسداد كان من المفترض أن يتبعها حرب إقليمية كنا على أعتابها، وهو ما حاولت إسرائيل الذهاب إليه بل كاد نتنياهو بالفعل يدفع ترامب نحو المزيد من الاندفاع العسكرى الإقليمى، وهنا فتحت مصر مسار العمل السياسى كبديل آمن يتماشى مع الهدف الذى حدده الرئيس الأمريكى، فإذا كان الهدف هو السلام فهذا لن يتحقق بالحرب بل التفاوض، لا بالقوة بل بالمنطق، وبالفعل رويدًا رويدًا حدث تحول إيجابى فى السياسات الأمريكية تجاه الشرق الأوسط استغلتها القاهرة لفتح مسار سياسى لوقف الحرب وبناء السلام.

فلم يكن حشد مصر للمجتمع الدولى فى شرم الشيخ يهدف فقط لوقف الحرب على قطاع غزة بل للذهاب لأبعد من ذلك وبالتحديد نحو إنهاء الصراع الإقليمى عبر إيجاد تسوية سياسية عادلة للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين وهو ما جاء بشكل واضح وصريح ضمن كلمة الرئيس عبدالفتاح السيسي بقمة شرم الشيخ للسلام وأمام الرئيس الأمريكى ترامب فى دلالة واضحة بأن الثوابت المصرية لصناعة السلام الإقليمى لم ولن تتغير.

سطر وسطر

تحديات لإشباع ملايين الجوعى

حسين خيري

قد ينحسر شبح المجاعة عن غزة بفضل وقف إطلاق النار، بيد أن المجاعة تنهش أجساد أكثر من ٣٤٥ مليون شخص، وأطلق برنامج الأغذية العالمى تحذيرًا من خفض تمويله إلى ٤٠٪، مما يؤدي إلى هلاك الجوعى حول العالم، وأشار برنامج الغذاء إلى قرار ترامب بتقلص المساعدات الخارجية منذ توليه السلطة فى يناير الماضى، ومن المخزى أن جوعى العالم يعيش أغلبهم فى بلدان تزخر بإمكانات طبيعية كفيلة بإشباعهم، إضافة إلى قدرتها لتصبح نمورًا اقتصادية فى عدة سنوات، كما حدث فى ماليزيا، وذلك بشرط توافر النية الصادقة لدى الدول الفقيرة تجاه التنمية والتطوير، وفى مقدمتها السودان ومالى واليمن وغيرها.

ويبدو أن الحل لإنهاء مشكلة الفقر ليس بالأمر الهين، والتحديات الخارجية تقف عائقا أمام عزيمة الدول الجائعة للتنمية، وأول المعوقات تلاعب الدول العظمي فى زعزعة الأستقرار بداخلها، والتحدى الثانى يتمثل فى فرض هيمنة القوى الكبرى على مقدرات الدول الفقيرة ونهبها، وأحد النماذج الصارخة لهذا النهب، سيطرة فرنسا علي يورانيوم النيجر، ويعد أهم مورد للطاقة لفرنسا، وفى المقابل نحو ٧٠٪ من سكان النيجر يعيشون بدون كهرباء، وتحدث رئيس وزراء النيجر فى الأمم المتحدة الشهر الماضى عن عرقلة فرنسية لاستغلال بلاده لمواردها.

ومن جهة أخرى، تحاول روسيا والصين استبعاد فرنسا للسيطرة على اليورانيوم النيجرى، وتسعى حكومة النيجر حثيثا للفكاك من القبضة الفرنسية ليس فقط على اليورانيوم بل على بقية ثرواتها من النفط والذهب والثروة الحيوانية، ومثال آخر على سرقة الشعوب الإفريقية قرار للبنك الدولى فى ٢٠٠٧ بمصادرة حق حكومة مالى بالتصرف فى ثرواتها من الذهب، بحجة عدم امتلاك الدولة وسائل تنقيب، وتاريخ نهب الدول الكبرى للدول الفقيرة يحتاج إلى مئات الصفحات.

وأصعب تحد يواجه الدول الأقل نموًا، هو إشعال الصراعات والنزاعات العرقية والطائفية، ويدور حاليا فى السودان وفى اليمن وفى مالى، وهذا نهج استعمارى قديم يتمحور فى عبارة فرق تسد، ونتيجة تلك السياسات المجحفة يزداد الفقراء فقرًا والأغنياء ثراء، ولذلك قمة أثرياء العالم تستحوذ عليها أوروبا وأمريكا، وفى نفس الإطار ترصد إحصائية عن هدر الأمريكيين لأكثر من ٤٠٨ مليارات دولار على الطعام، بمعنى أن أسرة أمريكية تتكون من أربعة أفراد ترمى فى المتوسط طعاما بـ ١٦٠٠ دولار سنويا، ودول الاتحاد الأوروبى صورة طبق الأصل لأمريكا فى هدر الغذاء، وفى النصف الجنوبى من العالم يتضور جوعًا الملايين من الجوع، ولكن الحل لهؤلاء الجوعى يكمن فى اعتمادهم على الذات.

تعيد تقديمها : لمياء أبو المجد

بعد انتصار حرب أكتوبر العظيم.. ثم عقد اتفاقية السلام.. تعود سيناء إلى حضن الوطن، وفى «الوادى المقدس طوى» يأخذنا الأستاذ محمد خلف الله لنتعرف على واحدة من أقدس بقاع العالم على أرض مصر .

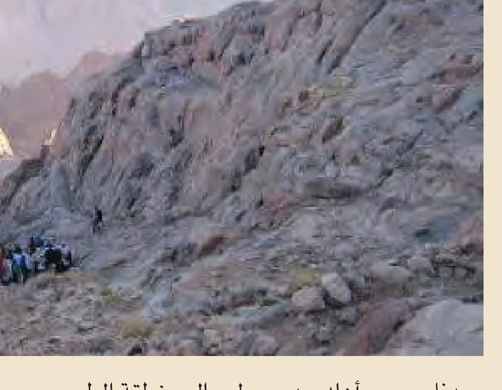
المصريون عادوا.. «إلى الوادي المقدس طوى»

عـاد المصريـون إلى «الـوادى المقـدس طوى» بعـد غياب اسـتمر ١٢ سنة بضعة شـهور، بدأت فى يونيو ١٩٦٧ وتنتهى رسميًا فى منتصف نوفمبر القادم.. حينما يرتفع علم القوات المسلحة المصرية عاليًا فوق منطقة دير سانت كاترين.

ومنطقـة «الـوادى المقدس طـوى» التى سـتعود إلى مصر والتـى سـيدخلها المصريون ليرفعـوا علـم مصـر عليها فى منتصـف نوفمبر القادم تعتبر من أخصب مناطق سـيناء بعد العريش، فهـى امتـداد لمنطقـة وادى فيران التى تسـلمناها خـلال شـهر سـبتمبر الماضـى، ويرتفـع علـم مصـر خفّاقا علـى المنطقـة التـى تحمل أيضا اسـم «سـانت كاتريـن» أو «جبـل موسـى» يوم ١٥ نوفمبـر القادم فى احتفال عسـكرى مهيـب تمهيـدًا لاحتفالات مصر كلها بالذكـرى الثانية لمبادرة السـلام المصريـة التـى سـيحضرها الرئيس السـادات يوم ١٩ نوفمبـر القادم ويحضرها مع الرئيس السـادات عدد من ممثلى زعماء العالم.

وهـذه المنطقة التى سـتعود إلى مصر بعد أيام تعتبر من أخصب أراضى سـيناء، فقد عاش فيها موسى عليه السلام، فتبدأ هذه المنطقة بوادى فيران إلى الشرق من خليج السويس بالقرب من بلاعيم وتمتد لتصل إلى وادى الشـيخ فتكون معه واديا واحدا من أخصب أراضى سيناء ومياهها وافرة صالحة للشـرب، بالإضافة إلى هذه العيـون هناك المياه الجارية التى تتدفـق فـى وادى فيران ووادى الشـيخ التى تأتى من سـفوح الجبال المقدسة.

وهذه المياه الوفيرة هى التى جذبت أبناء سـيناء ليعيشـوا حولها وليجعلوا من واحة فيران منطقة خضراء جميلة تحيط بمنطقـة الطور وأصبـح وادى فيران واحة عامـرة لجأ إليها



سيدنا موسى وأهله بعد وصولهم إلى منطقة الطور.

وقد شـهد هذا «الوادى المقدس طوى» بداية رسالة موسى عليه السلام حيث ترتفع مجموعة الجبال المقدسة التى تطلق عليها جميعا اسـم جبال الطور وتضم أشـهر الجبال المقدسة هى جبل الطور وجبل المناجاة وجبل موسى وجبل الصفصافة، وهى مجموعة الجبال التى ارتبطت برسـالة سـيدنا موسـى وإلـى جوارهـا جبل سـانت كاترين، وهو الـذى ارتبط بقصة الدقيسة كاترين وهو أعلى جبل فى سيناء كلها.

وعلـى هذه المجموعـة من الجبـال التى ارتبطت برسـالة سـيدنا موسـى وإلى جوارها جبل سـانت كاترين، وهو الذى ارتبط بقصة القديسة كاترين وهو أعلى جبل فى سيناء كلها.

وعلى هذه المجموعة من الجبال المقدسـة حدثت مجموعة من الأحداث وكلها جبال لها شـهرتها الدينية التى ترتفع إلى حد القداسـة ولها شهرتها التاريخية التى تفرض نفسها على كتـب التاريـخ، وكلها جبـال مرتفعة يصل بعضهـا إلى ارتفاع ٨ آلاف أو ٩ آلاف قدم فوق سطح البحر.

ومنطقـة كاتريـن هـى المنطقـة التـى سـيتم الانسـحاب الإسـرائيلى منهـا فى منتصـف نوفمبر القـادم ويطلق عليها أيضا «منطقـة الطور» وهى المنطقة التى بها «الوادى المقدس طوى» الذى ذكره القرآن الكريم.

وإلـى جانب الأماكن المقدسـة فى منطقة الـوادى المقدس طوى هناك مناطق أخرى فى سـيناء ارتبطت باسـم سـيدنا موسى عليه السلام ويعتقد أنه مر بها فى رحلته إلى سيناء.

ومـع عودة الـوادى المقدس طـوى إلى مصـر.. يرتفع علم مصـر خفاقا عاليا على واحـدة من أقدس بقاع العالم.. على أرض مصر.

السلام أهم من إسرائيل الكبرى



وفد حركة «السلام الآن» الذى يزور القاهرة حاليًا يضم ١٢ شابًا إسـرائيليًا تتـراوح أعمارهـم بين ٢٦ إلـى ٤٠ عامـا.. وهـم يمثلون مختلف القطاعات فى إسـرائيل جاءوا لعرض أفكار حركتهم على الرئيس السـادات.. فهم ليسـوا حزبا.. ولـن يكونوا وهـم يدعون للسلام.

حركتهـم نابعـة مـن الشـارع الإسـرائيلى المتعطش للسـلام.. والـذى عثر أخيرًا على الأمل بعد مبادرة الرئيس السـادات والحركة تضم الآن نصف مليون إسرائيلى.

إنهم يرفضون سيطرة إسرائيل علـى مليـون ونصـف المليـون فلسـطينى، ويؤمنون بأن الشعب الفلسـطينى يجـب أن يقيـم دولته.. إن السـلام بالنسبة لهم أهم من إسرائيل الكبرى.

أشهر كاتب ألمانى: السياسى عمله الأساسى صنع السلام



جونز جراس

إنسـان عنيـف وسـريع الحركة.. سـريع البديهـة.. أسـمر البشـرة.. غامق الشـعر فى الثانية والخمسين من عمـره مواليد أكتوبـر.. هذه هى بيانات البطاقة الشـخصية لأشـهر كاتب ألمانى معاصر هو جونز جراس.

شـىء مذهل هذا الإقبال الشديد علـى ندواتـه ومناقشـاته التـى لم تتوقـف طيلـة الأيـام الأربعـة التى قضاها فى القاهرة وعقدت فى المركز الثقافى الألمانـى وفـى جامعة عين شمس وفى مقر اتحاد كُتّاب مصر.

وقـد عـرض فيلمـه «الطبلـة الصفيـح» فـى المدرسـة الألمانية بالدقى عـن الرواية التى كتبها جراس عام ١٩٥٩ والتى كانت سـبب شـهرته على الإطـلاق.. وقد شـد الانتباه هـذه المجموعة من الطلبة التى كانت تسد الشارع المؤدى إلى المدرسة الألمانية والتى غصت لها قاعة السينما الداخلية فـى المدرسة، والفيلم مَثّـل ألمانيا فـى مهرجان «كان» هذا العام.

وقد قـال عن هجومـه العنيف على مصر والبلاد العربيـة عامة بعد حرب ٦٧: فعـلًا لقـد كنت شـديد العنف فى هجومـى علـى مصـر والعـرب.. كنت أؤمـن دائمًا بأنـه لابد أن تكـون هناك نقطـة بداية للسـلام.. وهـذه البداية قد حصلت، والخطوة التالية يجب أن تقوم بها إسـرائيل، وقد أسـعدنى جدًا هذه الأيام أن أقرأ أن إيبان وهو أحسـن سياسـى إسـرائيلى فـى نظـرى يدعو لإقامـة دولة فلسـطينية تقـوم على الحكم الذاتى بكل مواصفات الدولة.

وعـن فوز الراهبـة تريزا بجائزة نوبل للسـلام وهل السياسـيون أحـق بها قال: لا.. فالسياسـى عمله الأساسـى صنـع السـلام وهذا يتـم أصلًا من منطلق موقعه فى السـلطة والسياسيون هم الذيـن على عاتقهم صنع السـلام فى كل مكان.. وإذا كانت الراهبة تريزا اسـتطاعت أن تحقق هذا بدون سـلطة وبـدون قوة فهـى تسـتحقها بأكثر من الجدارة.

نشر بمجلة أكتوبر فى أكتوبر 1979م – 1399هـ